ديوان

الشيخ أحمد العلوي

احياء الفتح احمد العلوي
Les Amis du Cheikh Ahmed Al-Alawi

أَيَا أَيهَا الْعُشَاق

أَيَــا أَيهَــا الْعُــشَاق لِلْمحــضر الأَعْلَــى ... عِيــدونَا بِوَصــلِكمْ فلكــم فينــا وَصْــلا
فهــذا وقــت النهــوض للمقــام الأسْــنَى ... فَلِلَّــه الحَمْــدُ حَيْــثُ كنــا لَــه أَهــلا
دعانــــا داعــــى الله قبــــل وجودنــــا ... وَلَمــا كَــانَ الْوُجــود سمعنــا لــه قــولا
فَحَــنَّ حَمَــامُ الْوَصْــلِ مِــنْ بَعْــدِ فَــصْلِهِ ... فَــصِرنا علــى جَمْــعٍ تــالله وَ لاَ حَــوْلاَ
فــنحن ملــوكُ الَــارض مــن حيــث قُربــهِ ... بَــدَّلْنا نفوســاً فــى حُبِــهِ ثُــم الأهــلا
فكنا فى ضوءِ الشَمْس وَ الغَيْرُ فى الدُجَى ... لَنَــا بَــصَرٌ حَدِيــدٌ حَيثُمــا تجَلــى
ولنــا مــن نــور الحــق نــورٌ علــى نــور ... يهــدى اللهُ لِنُــورِ الــوَلى مَــنْ كَــانَ أَهْــلاَ
وَلا تَعْجَــبْ مــن هَــذا وَقَــدْ كَــان قَبْلَنَــا ... هُــداةٌ علــى التَحقيــقِ فــى الأُمــم الأُولىَ
تُركــوا مــا بــين القــومِ لَــمْ يُــسمع قَــولُهم ... وَقــد مــرت الأيــامُ والنــاس فــى غفــلاَ
وَبَعْــدَ وفــاة الــشيخ يظهــر كمثلــه ... فهــذى سُــنةُ اللهِ جَــرَتْ فَــلاَ بــدْلاَ
فــإنْ فائــكَ الوُصُــولَ عِنــدَ حياتــه ... فــالفوتُ فَــذَاكَ الفــوتُ صــح بعــد الــنقلاَ
فــشمر عــن ســاق الجــد وانهَــض لأَمــرِهِ ... وخُــذْ عَنــهُ عُلُومَــاً رَخِيــصَة وَقَــدْ ثَغــلاَ
وذلــك مــشهود عِنــدَ كُــلِ عَــارِف ... فمــن كــان ذا عقــل فليــستنجِدِ العَقْــلاَ
وليقــل فــات الزمــان عنــى يــا حَــسرَتِى ... وَلْيَــنهَض يَجِــدَ الحــق حقــاً وَإن جــلا
وَلْيَقُــل أنــا الغريــق لا لِــى وَلاَ مَعِــى ... وَليــستنجِد أربــاب الوصــولِ إلى الوصــلاَ
فَهُــم إلى الظمــآن أولَــى بِــشُربِهِ ... لهــم فيــاض الــرحمن وشــراب يحــلا
وَمَــنْ لَــمْ يُعْــنِ المُريــدَ عِنْــدَ نَظرَتِــهِ ... فهــو فــى قيــد الجهــل يعتَمِــدُ الجَهــلاَ
فــلا شَــيخَ إلا مــن يجــوُدُ بِــسرِهِ ... حــريصٌ علــى المريــدِ مــن نفْــسِهِ أولى
ويرفــعْ عنــه حُجُبــاً كانــت لِقَلْبــهِ ... منيعــةً غــن الوصــول للمقــام الأعلــى
ويــدخل حــضرةَ اللهِ مِــن بَعْــدِ فــصلهِ ... ويــرى ظهــورَ الحــق أينمــا تــولَّى
ويَفْنَــى عــن العــالم طُــراً باســرِهِ ... فــلا قاصــرات الطــرف يهــوى ولا خــلاَ
فهــذاَ تــاللهِ شــيخٌ لــيس كمثلــه ... فَهــوَ واحِــدُ العــصرِ فَريــدٌ فــى الجمــلاَ
فهــو الــنجمُ الثاقــبُ إنْ رُمــت قُربــهِ ... وإن نفــسك عــزَّت فهــو منهــا أغلــىَ
كَــسَاهُ رَســولُ اللهِ ثــوبَ خِلاَفَــةٍ ... تَحَلَّــى بــذاك الثــوبِ بعــد مــا تَخَلَّــىَ
وَكَفَــى هــو الــوارثُ لِــسرِ رَبــهِ ... صَــفِيٌ نَقِــيُ القلــبِ بالحــسنِ تَحَلــىَ
أخــذ عَــنِ الرَسُــولِ عِلمَــاً كفــى بــه ... أَنَّــهُ عِلْــمُ البــاطن فــى القلــبِ تَــدلَّىَ
عِلــمٌ كَــانَ مَكتُومــاً عَــن الخَلْــقِ جُملَــةً ... وَسِــرٌ كــان مــصوناً بــاللفظ لا يُتلــىَ
عزيــزٌ حــوى عزيــزاً حــلَّ فــى قلبــهِ ... وَللهِ العــــزةُ والرَســــولِ ولــــوَلاَ
هــم بَــدَلٌ للرُسُــلِ فــى كُــل أمــةٍ ... قــامُوا بــدَعوة الْحَــقِ فاسْتَوجبوا الفَضلاَ
وَضَّــحوا مَعنَــى الــسَبيلِ لِلحَــقِ وَقَــامُوُا ... شــهوداً علــى التوحيــد كمــا قــام الأُولىَ
هنيئًــا لهــم مــن قــومٍ قَــدْ جَــادَ ربُهــم ... عَلَــيهمْ بقُربــهِ وَبِالرضَــى تَجَلَّــىَ
هُــمُ القــومُ لا يَــشْقَى جَلِيــسَهُم قَــدْ قَــالاَ ... نبــيُهم فــى الــصحيح صَــح مَــا قَــدْ قَــالاَ
هُــمُ العُــروَة الــوُثقَى بِهــم فَتَمَــسَكنَّ ... هُــم أَمــاَن أَهْــل الأَرضْ فــى الخَــلاَ والمَــلاَ
لهــم قلــوبٌ تَــرَىَ مَــا لاَ يَــرَى غيرُهَــاَ ... أيقــاظٌ فــإن نــاموا ففــى نــومهم وَصْــلاَ

تـالله نـومُ العَـارِفِ يُغنِـي عَـنْ ذِكـرِهِ ... فكَيـفَ بِـصَلاةِ الْعَـارِف إذاَ صَـلَّى
يَكـونُ بِـسَقف الْعَـرشِ حَالَـةَ قُربِـه ... وَاقِفـاً مَـعَ الإِلَـه يَالَهَـا مِـنْ حَـالاَ
حالـةٌ لـو حَـالَ الحَـالُ بَينِـى وَبَيْنَهَـا ... لقُلـت هَـذاَ مُحَـال وَالحـالُ لا يَحلـى
حالـةٌ حـل العزيـزُ فيهـا بَعـدَ النَـوَى ... وطـاف طَـائِفُ الوَصـلِ بِنَـا بَعـدَ الفَـصلاَ
فَكُنَـا كَمَـا كُنَـا وَلازِلنَـا وَ عُـدنا ... علـى حـضرة التوحيـد كـاولِ الـوهلا
حَبيـبٌ قَـدْ تَجَلـىَ عَلينَـا بنـورهِ ... فنِلنـا مـن ذاك النـور حظـاً وإن جَـلا
وَقَـدْ بَـداَ نُـور الـشمسِ فِـى قَمَـرِ الـدُجى ... فَكُنـتُ منهـا فرعـاً وكانـت منـى أصـلا
وقـد خمَـرَ الغـرامُ مِنَـا عُقُولَنـا ... كاننـا فـى خَبْـلٍ وَلَـستُ أرى خَـبْلا
تَرَانَـا بَـين الأَنَـامِ لَـسنا كَمَـا تَـرَى ... تـالله لفـوْقَ الفَـوْقِ أرواحنـا تَجلـى
لنـا مـن عقـل العقـول عقـلٌ فَيالَـهُ ... جَـوهَر فَريـد الحُـسنِ يُعتَـبرُ عقـلا
لاَ يَعقِـل مَـا سِـوَى اللهِ جَـلَّ ثنـاؤهُ ... فهـذا هُـوَ العقَـال يعقِـل وَلَـو قـلاَّ
هنيئـاً لأهـل الهـوى قـد فـازوا بـربهم ... فهـم لـه سُـجَّدٌ وهُـوَ لَهُـم قِـبْلا
هنيئـاً لكـم مِـنْ قَـومٍ خَـصَكُم رَبَكُـم ... وَاصَـطَنعَكُم لِنَفـسِهِ صَـنعة مكمَّـلا
خـصكم بِكَـشفِ الـصون عَـنْ كُنـه ذاتـه ... فَهَـل يُعـادِلُ الـشُكرَ كَـلا قُلـت فـلا
ألا فـاعملوا شُـكراً لِمَـن جـادَ بالـذى ... أعـزَّ مـن العزيـز وبـالعز أولى
ألا فَتِيهـوا فخـراً عَلـىَ العَـرشِ وَالثـرى ... فـانتم عَبيـد الله فامـا الغـيرُ فـلاَ
أخـذتم مـن الإلـه حظـاً مُـبجلا ... وبـالعروة الـوثقى تمـسكتم جُمْـلاَ
تَحْـيَ بكـم أجـسامٌ حلَّـت فـى رمـسها ... مُمَزقـةً كانـت رُفاتـاً ونُخَّـالاَ
كَـائنُكم رُوحُ اللهِ حَلَّـت فِـى آدمـا ... مِثـلَ مـا لمـريمَ مـن نفـخِ جـبرائيلاَ
ألا فارقُـصوا وجـداً وتيهـاً وطربـا ... وجَـروا ذُيـول العـزِ كنـتم لهـا أهـلاَ
كلامُكُـم مَـا أحَـلاه يُـصغَى لـصيته ... كانـه تـسبيح مـن الملِإ الأعلـىَ
لأنَـهُ سِـحرُ اللهِ للقَلـب جَـاذِب ... واللهُ يُحـقُ الحـقَّ والباطـلُ أفـلاَ
حـويتم عـزاً نَعَـمْ وقـدرا وسـطوةً ... فعـزكم عِـزٌ ودولـتكمْ دَوْلا
مَـدَحتُكم كَـلا بَـل نَمْـدَحُ مَـادِحكُم ... لأنكـم أهـلٌ والمـدحُ فـيكم حـلا
سَـلامُ اللهِ عَـنكُم مَـاَ قَـال قَـائلكُم ... جـزى اللهُ مـن كـان داعيـاً إلى المَـولَىَ
وإن كنـتُ عبـدَكم عُبيـداً لعبـدِكُم ... فلـى فـى ذاكَ فخـرٌ وعـزٌ بـين الـوَلا
مُحـبَكم حَـبَّ اللهَ مـن حيـثُ حُـبِكُم ... لأنكـم بـابُ الله جـلَّ وتعـالى
فهـل لَـكَ يـا هـذا نـصيبٌ مـن ذوقهـم ... فـإن كنـت مثلـهم نَعَـمْ لـك صـولا
وإن لم تجـد لـديك شـيئاً ممـا لهـم ... فانصِف من نفسك وهذا الوصفُ يُتلى
فهـل طويـت الأكـوان عنـك بنظـرةٍ ... وهـل شـاهدتَ الـرحمنَ حيثمـا تجلـى
وهـل أفنيـت الأنـامَ عنـك بلمحـةٍ ... أم ثُهـت عـن الجميـع عُلويـاً وسُـفلا
وهـل طفـتَ بـالأكوانِ مـن كـل جانـبٍ ... وهـل طـاف بـك الكـونُ وأنـت لـه قِـبْلا
وهـل زالـت الحُجُـبُ عَنـك تكرمـاً ... وهـل رَفَعـت الـرداء عنـك ثُـم الـسَّدْلا
وقيـل لـك أَدنُ فهـذا جمالُنـا ... مرحبـاً فتمتَّـع بـك أهـلا وسـهلا
وهـل دعـاك الـداعى فقمـت لأمـرهِ ... وكنـتَ أديـب الـسيرِ وخلعـت الـنعلا
وحـاط بـك التعظـيم مـن كـل جانـبٍ ... ولَّـا صـح الوصـولُ مِلـتَ لـه مَـيْلا

وهـــل صُـــنتَ سِـــرَّ اللهِ بعـــد ظهـــورِهِ ... وكنـــت عنـــه أمينـــاَ وهـــل لبـــستَ الجُـــلاَّ
فهـــذا بعـــضُ الـــذى يـــدُلَّ عـــن قربـــك ... وإلاَّ ثـــم أســـرارٌ لا تُفـــشى فـــى املـــلا
فـــإن صـــح هـــذا الوصـــف عنـــدك فـــذاكا ... وإلا أنـــت البعيـــدُ مـــن حـــضرةِ املـــولى
تـــنح عـــن علـــم القـــوم لـــست مـــن أهلـــهِ ... لا تقـــربْ مـــالَ اليتـــيمِ ذاك نفـــس الـــبلا
كَبُـــرَ مقـــتُ الإلـــه يـــا خيبـــة الـــذى ... جَعَـــلَ زُخـــرُف القـــولِ يـــستبدلُ الفعـــلا
وهـــل ينفـــع التـــشديقُ بـــالقول والثنـــا ... وهـــل ينفـــع التزويـــقُ مـــن شـــفاءِ العِـــلاَّ
وهـــل ينفـــعُ املـــريضَ مـــا ســـوى طُبـــهِ ... وهـــل يـــسلو غريـــبٌ وقـــد فـــارقَ الأهـــلاَ
فـــلا يقـــف الظمـــآنُ دونِ شـــرابِهِ ... ولا الجـــائع هيهـــاتَ مـــالم يجـــدِ الأكـــلا
فـــإن لَفَقـــتَ الأقـــوالَ تحكـــى كَقَـــولهم ... فهـــذا شُـــهدُ الزُنبُـــورِ أيـــن عـــسلُ الـــنحلا
فيالَيـــت شـــعر مـــا الحميـــلُ ومـــا الـــذى ... دعـــاهُ لهـــذا الـــزور بـــه تحمـــلاَ
قيالَـــه مـــن أحمـــق قـــد ضـــاع عُمـــرهُ ... يـــرومُ جـــذب النجـــوم بيـــده الـــشلا
فلـــو صـــدق الإلـــه أحـــسن مـــن أنَّـــه ... ضـــيع مـــن العُمُـــر حظَـــهُ فـــى الجُمَـــلاَ
وليعمـــل بمـــا عَلِـــمْ كـــى يـــرث مـــالم يعلـــم ... بهـــذا جـــاء الحـــديثُ عـــن النبـــى يُتلـــى
وليـــات بيـــوت الله مـــن مُقَـــدَّمها ... وليجـــنح عـــنِ الكـــذبِ لا يحـــسبه ســـهلا
ألا يخـــشى ربَّ العـــرشِ يـــوم لقائِـــهِ ... حيـــثُ يـــدَّعى الوصـــولَ والحـــالُ لا وصـــلا
ألا يتقـــى الـــرحمنَ صـــوناَ لعرضـــهِ ... ويحفـــظ نـــور الإيمـــانِ لِـــئلا يـــرحلا
ألا يخـــافُ الإلـــه مـــن كـــان قولُـــهُ ... يـــشير إلى التحقيـــق والمقـــام الأعلـــى
تـــسمع لـــساناً يتلـــوا مـــا لـــيس فـــى قلبـــهِ ... كأنَّـــه ذو علـــم أحـــاط بمـــا قـــالا
ويقـــولُ أنـــا العـــارفُ فـــوق مقالـــهِ ... فهـــو مـــع الإلـــه فـــى الخـــلا واملـــلا
مُمَـــوَّه عنـــد العـــوامِ يُـــدعى كمثلـــه ... وهـــو عنـــد الخـــواص مرتكـــب الـــزلا
ولـــولا كـــشفُ الإلـــه يُنبـــى عـــن حالـــه ... لكنـــا مـــن حـــسن الظـــن نحـــسبه أهـــلا
ولـــولا ســـتر الإلـــه نخـــشى لهتكـــه ... لـــصَرَحت بـــاسمهم تفـــصيلاً لا إجمـــالا
أهـــل طالـــبُ الإلـــه يرضـــى ببعـــده ... حـــشاه وانمـــا مـــسارع لا مهَـــلا
مُريـــدُ املعنـــى لـــه سمـــة فـــى وجهـــه ... وَنُـــورٌ عَلَـــىَ اَلَجَـــبْين ضَـــاءَ فَـــتَلأَلا
تـــراه خـــافض الطـــرف يُنبيـــك حالـــهُ ... مـــذللٌ للوصـــال ذُلاً حـــوى ذُلا
قريبـــا أديبـــا ذا حيـــاءٍ وثقـــةٍ ... صـــفوحا عـــن العـــذال معتـــبر الخِـــلا
لـــه همـــة تـــسمو علـــى كـــل همـــة ... فـــلا شـــيء يمنعـــهُ والـــوَعرَ يـــرى ســـهلا
ولا لـــهُ وطـــرٌ مـــن دون مرامـــه ... فـــلا يهفـــو لأهـــل كمـــا لا يـــرى عـــذلا
ولـــه وصـــفٌ جميـــلٌ يكفـــى فـــى وصـــفه ... أنـــه مُريـــدُ الحـــق يـــا حبـــذ النُـــزْلا
فمـــن كـــان مريـــداً فهـــذه إرادةٌ ... يجعلـــها نـــصب عينيـــه ثـــم يتخلـــى
مـــن كـــل وصـــف مـــذموم يَفهـــمُ مـــن نفـــسه ... وبعـــد تخليـــه بالـــضد يتحلَّـــى
يكـــون عبـــدا لله فـــى كـــل حالـــة ... آتيـــاً بفرضـــه ومُعتـــبر الـــنفلا
حتـــى يكـــونَ الحـــقُ سمعَـــهُ وبـــصرهْ ... لـــساناً ونُطقـــاً واليـــدين كـــذا الـــرجلا
وليمـــت قبـــل أن يمـــوت ويحيـــى بربـــه ... ومـــا كـــان بعـــد املـــوت ذاك هـــو الـــنقلا
وليحاســـب نفـــسَه بنفـــسِه قبْلـــها ... ولـــيكن نائـــب الحـــق بنفـــسه أولى
لـــير وجـــود الحـــق قبـــل وجـــوده ... وبعـــد وجـــوده وحيثمـــا تـــولى

كـــان اللهُ وحـــده ولا شـــيء معـــه ... وهـــو كمـــا كـــان آخـــراً وأوّلا
فهـــو واحـــد الـــذات لا شـــيء دونَـــه ... بـــــاطنٌ ظـــــاهرُ أزلى ولا زالا
فاينمـــا رأيـــت رأيـــت وجـــوده ... ففـى مطلـق التوحيـد لـيس فيـه إلاَّ
فكيـــف بـــذات الله يحـــصُرها حاجـــب ... فمـا ثـم حجـابْ سـوى النـور تجلَّـى
ولـــيس لـــك هـــذا إلا بـــصحبةِ مـــن ... لـــه مقـــامٌ يـــسمو وقَـــدْرٌ تبجلَّـــى
فـإن صـادفت الـداعى محقـا فـى زعمـهِ ... مـشيراً إلى التحقيـق والمقـام الأعلـى
فإيـاكَ والإهمـال فـافحص عـن قولـه ... وسلهُ عـن الوصـولِ هـل يعـرفُ الوصـلا
فـــإن أشـــار بالبعـــد ذاكَ لبُعـــدهِ ... وإن أشـــار بـــالقربِ فـــاعتبره أهـــلا
يُوضـح لـك الـسبيل للحـق قاصـداً ... بـــذلكَ وجـــه الله جـــلَّ وتعـــالى
ويـنهض بـك فـى الحـال عنـد لقائـه ... ويضع لـكَ قـدماً فـى السير إلى المـولى
فبتـــشخيص الحـــروف تحظـــى بفـــضله ... إلى أن تـرى الحـروفَ فـى الأفـاقِ تُجلـى
ولـــيس لهـــا ظهـــور إلا فـــى قلبـــكَ ... وبـــتَمكن الإســـم ترتحـــل الغفـــلا
فعَظمَـــنَّ الحـــروف بقـــدر وَســـعِكا ... وارسمهـا علـى الجميـع علويـاً وسُـفلا
وبعـد تـشخيص الاسـم ترقـى بنـوره ... إلى أن تفنـى الأكـوان عنـكَ وتـزولا
لكـــن بـــامر الـــشيخ تفنـــى لا بكـــا ... فهـــو دليـــلُ الله فاتخـــذه كفـــلا
يُخرجُـكَ مـن ضـيق الـسجون إلى الفـضا ... إلى فـــضاء الفـــضا إلى أوَّل الأوْلى
إلى أن تـرى العـالم لا شـيء فـى ذاتـه ... أقـلَّ مـن القليـل فـى تعظـيم المـولى
فـإن بـرز التعظـيم تفنـى فـى عينـه ... لأنـــكَ لم تكـــن مـــن أوَّلِ الـــوهلا
فلـم تـدر مـن أنـت فكنـت ولا أنـت ... فتبقـى بـلا أنـت لا قـوة ولا حـولا
وبعـــد فنائـــكَ ترتقـــى إلى البقـــا ... إلى بقـــاء البقـــا إلى منتهـــى العـــلا
ولـتكن مـع الإلـه فـى كـل حالـة ... ومـن ذا الـذى يرغـب عـن هـذه الحـالا
ألا فـى شـهود الحـق تنـزلُ ركابنـا ... فيـا خيبـة الـذى عـن ذا يتـسلى
ضـيع عُمـراً عزيـزاً مـن غـير علـة ... وقـف دون عـزه كـان بـه نكـلا
ومـا ذاك إلا الـوهم يخـشى مـن دفعـه ... ولـو كـان ذا حـزمٍ يعـوج عـن النـدلا
وليـنهض فـى طلـب الحـق قبـل فواتـه ... وهـل طالـب الإلـه يعتمـد الكـسلا
فمـن حقـق المقـصود جـد فـى طلبـه ... ولـو كـان مـن أجلـه يقـتَحِمُ القـتْلا
فمـا أحلـى شَـرَب القـومِ نُخبـر بطعمِـه ... فلستُ أعنى خمراً ولستُ أعنى عسلا
شـرابٌ قـديمُ النعـت نعجـزُ عـن وصـفه ... فجَّـل فـى ذاتـه أن يُـشاكل الـشكلا
كاسُـهُ مـن جنـسه يُـساعدُ فـى شُـربه ... وهـل كاسـى يكفـى دونـه قلـت بلـى
عجِبـتُ لهـذا الكـاس يَـسقى بنفـسه ... يطـوف علـى العـشاق هـذا فيـه خَـصْلا
ومـن نعتـه سـحرٌ رُسِـمَ فـى طرفـه ... مـن نَظَـرَ خَتْمَـهُ تخلَّـى عـن الـصوْلا
ومـن عجـبٍ أنـى مـا بُحـتُ بـسره ... ولـو سُـقِيَ سـواي مـا صـام ولا صـلى
ولـــو نظـــر الإمـــامُ نـــور جمالـــه ... لـــسجد إليـــه بـــدلا عـــن القِـــبْلا
ولـو شَـمَّت العُـلاَّمُ فـى الـدرس نـشره ... لطاشـت عـن التـدريس حـالاً بـلا مهـلا
ولـو شـاهد الـساعى سـناه لمـا سـعى ... ولا طـاف بـالعتيقِ ولا قَـبَّلا قِـبْلا
نعـــم يـــامر بالتقبيـــل كُـــلاً لِرُكنـــهِ ... حيثُ يرى عـيْن القصد من نفسه تجلَّى

وهـل يكـتُم الفـرح مـن كـان زعمـهُ ... أنَّـه عبـد رقيـق صـار هـو المـولى
وكيـف يطيـق الـصبر مـن كـان ظنُـهُ ... أنـه خـسيس القـدر صـار مـبجلا
نَعَـم يبـوح فخـراً وتيهـاً وطربـاً ... وعـزاً وغرامـاً وفرحـاً أعنـى جـذلا
فهـذا خمـرٌ عتيـقٌ عـز فـى شـربه ... فلست ترى همْزاً ولست تخشى غوْلا
ولـيس فيـه حـرٌ ولا هـو بـاردٌ ... ولـيس فيه نـزفُ بـالمعنى نعنـى فـشلا
رقيـقٌ دقيـق النعـت نعجـز عـن وصـفه ... وكُـلُّ واصـف الحسن عـن حسنه كـلا
نقطـة منـه تكفـى مـن كـان تحـت الثـرى ... ومـن كـان فـوق الفـوق إلى منتهـى العـلا
نَعَـم نقطـة مالـت مـن رق زجاجـة ... خمـرت عقـول الخلـق جالـت بهـم جـولا
تـراهم كمـا تـرى سُـكارى فـى حـبهم ... وكُـلٌ لـه معـشوقٌ لا يبغـى بـه بَـدلا
تـرى مظـاهر الكـون تـسجد لبعـضها ... وثـم سـرٌ لطيـفٌ خَفِـيَ عـن المُقَـلا
ولـولا ظهـور الحـق فـى كـل صـورة ... ملـا بُلـي قـيسٌ بالـشوق إلى ليلـى
ولا عـشق العـشاق كـل مليحـةٍ ... ولا مالـت الحـسان وجـرَّت الـذيلا
ولـولا معـير الحـسن زهـى بنفـسه ... فـترى جميـل الحـسن كانـه دُمَّـلا
وفـى الـدُّمَلِ جمـالٌ بِدِيـعٌ لغيركـا ... فـذلك معـشوق الـذباب كـذا الـنملا
فـلا مظهـر فـى الكـون إلا و سِـرُهُ ... معـشوقٌ لغـيرهِ ولـو حبـه الـرملا
فـلا جـرم أنهـم سـكارى فـى حبـه ... فـصَدهم قـصدّ بحيـث فـلا فـصلا
خمـرهم كـاس الحـب قبـل وجـودهم ... فهـذا بـه جِـدٌ وذاك يهـوى هـزْلا
ولـولا الـشرابُ القَبْلـى مـا كـان حـالهم ... كمـا تـرى فـى الكـون مـسحوراً وذاهـلا
فهـذا بـه عـشقٌ ولـيس بعاشـقٍ ... وهـذا يـروم الـسير والرِجـل محـتجلا
وهـذا ضـعيف الحـزم رُق لحالـهِ ... والآخـر بـاكى العـين ينعـو نُعَـا الثكلـى
والآخـر عظـيم القـدر يَعجَـب بحالـه ... وهـذا حميـد الفكـر كانـه جـزلا
وهـذا مالـك القـوم تـاه بِنَـصره ... والنـاس لـه طـوعٌ بقربـه مُحْـتَفلا
وهـذا وَهِـيَ الحـزم كَـلَّ بِـشَرِها ... والآخـر قـوىُ الـبطش لـه فيـه عجـلا
وهـذا شـهى القـرب غـاب عـن قربـه ... كـأن بـه فـصلاً والحالـة لا فـصلا
فكـل عبيـد الله غـابوا فـى حبـه ... لا يرومـون قـصداً سـواهُ ولا مـيْلا
إلا مـن حيـث الظـروف ضـاق نطـاقهم ... لَمَّـا لاحظـوا فـى الكـون لُطفـاً تـشكَّلا
تـاوَّهوا أسـفاً علـى مـا كـان لهـم ... قبْـل دخـول الأرواح أعنـى ذا الهـيكلا
نـاداهم داعـى القـرب إنـى معكـم ... فاينمـا تولـوا فـثم نـورى يُجلـى
فـإنى واحـدُ الـذات فـى الكُـل ظـاهرٌ ... وهـل ظهـر غـيرى فكـلا ثـم كـلا
جعلـتُ حجـاب الخلـق للحـق سـاتراً ... وفـى الخلـق أسـرارٌ بديهـة مـنهلا
فمـن جهـل عينـى فـى الأيـن قـال أينـى ... وإننـى ولا أينـى والبينونـه لا فـلا
فنقـل نُقطـة الـزَّين للـرين وانظُـرا ... فمـا الـشيْنُ إلا الـزينُ بـالنُقط كمُـلا
فحـىَّ علـى جمـع القـديم فهـل لـه ... نقـيضٌ وحاشـاه فكـان ولا زالا
فَكُنـتُ مطلـق الـذات غـير محيـز ... مكـانى إنـى منـى والعلـم يُـرى جهـلا
ولـيس لفـوق الفـوق فـوقُ ولا غايـة ... ولـيس لتحـت التحـت تحـتٌ ولا سُـفلا
وإنـى غمـيضُ الكُنـه كنـزٌ مُطلـسمٌ ... ولا منتهـى عرضـاً ولا منتهـى طـولا

ظهـرتُ فـى ذا البطـون قبـل ظهـوره ... سـالت عـن نفـسى بنفـسى قـال بلـى
فهـل للـسوى ظهـورٌ يُمكـنُ فـى حقـه ... فهـال تُـم مـال وَصَـال ثـم قـالا
فـإنى فريـد الـذات شـيٌ مفـردٌ ... فـلا يمكـن تحييـزى لـشيء وإن قـلا
وهـل لى فـسحة تكـون إلى غـيرى ... وهـل يكـون الفـراغُ كـلاً ولا ولا
فـإنى بـاطن الكُنـه مـن حيـث عَينـه ... وإننـى ظـاهر النعـت جملـةً مُفـصلا
ولا وجهـةٌ إلا وإنـى موليهـا ... وهل للسوى وجودٌ وهل من نعتى خلا
فـذاتى ذات الوجـود كانـت كمـا تـرى ... تعظيمـى غـير محـدود بكقـدر خـردلا
فـاين يظهـر الخلـق والحـق واسـعٌ ... إلا إذا بـه ظـاهرٌ وغـلا فـلا
فـالجمع عـين التفريـق مـن حيـث أصـله ... والخلـقُ عـين التحقيـق حـق تـاولا
فـاول تاويـل القـرب تحظـى بقُربـه ... فمـا ثـم مـن حُلـول محـالٌ ومـا حـلا
فنـزه ذات الإلـه عـن مـس غيرهـا ... فلـيس لهـا حَمـل ولا تحمـل حمـلا
بطنـت فـى نفـس الكـل بـدَت فـى عينـهِ ... جَعَلَـت لعـزه حُجُبـاً تتـوالى
وإيـاك والحجـاب ترضـى بهتكـه ... فتلـك حـدود الله حِـصناً وأقفـالا
ومـن فـشى سـر الله بـاء بغـضبه ... ومـن كـتم الأسـرار كـان مُـبَجلا
ألا فـى كتمـان الـسر فـضلٌ وهيبـة ... وفخـرٌ وتعظـيمٌ وعـزٌ بـين الـوَلاَ
وكفـى بخـير الخَلـق حيـث أتـى بـه ... مـن الله مكتومـاً وكنـزاً مُعطـلا
أيـا أهـل إرثـه حـافظوا علـى عهـده ... وصـونوا لـسره تعظيمـاً وإجـلالا
ألا يكفـيكم شـرفاً قُربـاً ومنـةً ... سـقيتم مـن الرسـول عـذباً ومـنهلا
فقومـوا بـدين الحـق وانـصروا شـرعه ... وكونـوا كمـا يهـواه قـولاُ كـذا الفِعـلا
وهـل لهـذا الرسـول قـدر يـساويه ... وهـل لـه مـن شـبيه حاشـا فـلا فـلا
فهـو فريـد الحـسن حـوى فـى نفـسه ... مـا حـوت عبـاد الله نبيـاً ومرسـلا
فهـو بحـرٌ جـامعٌ كُـلٌ كموجـهِ ... وهـو نـور لامـع مـن حـضرة المـولى
ألا يـا هـذا الرسـول جـاوزت مـدحنا ... فكـل مـا يحـوى الوصـف أنـت منـه أغـلا
تَبعـت آثـار الكُنـه كـى نحكـى بعـضه ... فَـصِرت إلى الـسفلى لمـا قـصد العُـلا
رجعـت إلى التقـصير بـالقهر قـائلا ... فما المدح ما التمجيد ما العز ما العلا
كفـى أن نـور الحـق أنـت مظهـره ... مـا ودَّعـك الإلـه كـلا ومـا قلـى
عليـك تعظـيم الله فيـك رحمتُـهُ ... ألا يـا جمـال الحـق عليـك المـولى صـلى
فيـارب سـلم ثـم بـارك وعظمـا ... ومجِّـد ثُـم فخـم وصـل كُـلَّ الـصلا
فـصلّ عـن سـره والحـشا وروحـه ... وبـارك فـى جمعـه صـحابةً وأهـلا
وهـيء لديـه أنـصاراً مـن حزبـه ... واجمعهـم بحقـه واجعـل بينهم وصـلا
دعونـاك دعـاء المتـيم والهـاً ... ألم بـه الأعـداء وأنكلـوه نكـلا
أنـت أعلـم ربـى بمـا حـل فـى الحـشا ... لـك الأمـر تـصريفاً ثـم حُكمـاً ثـم فـصلا
فثبـت عبيـدك العلـوى بـن مـصطفى ... لينجـو مـن الـزلات وقـد كثُـرت جُمـلا
كمـا تحفظـه حفظـاُ يليـق بحالـه ... وتقبـل منـه عـذراً فانـت بـه أولى
سـلامٌ ثـم الـصلاة آخـراً وأولا ... ابتـداءً وانتهـاءً تفـصيلاً وإجمـالا
علـى مـن بـاهى الإلـه بـه كـل الـورى ... مـا غـرد طـائر وصـال وصلـصلا

ثـم الرضـى والتكـريم والرحمـة تـشمل أهـل حـضرة الله كهـولاً واطفـالا

بُشراكم خلانى

بُـشراكم خلانـى بـالقرب والتـدانى جمعكـم فـى آمـان ما دمـتم فى حزب الله
بُـشراكم سـادتى بـشراكم أحبتـى بـشرتكم بـالأتى أنـتم فـى رحمـة الله
جمعكم عين الرحمة جمعكـم فيـه حكمـة ومـن حـبكم سمـى علـيكم رضـوان الله
الرضى مع الرضوان والرحمة كذا الغفران أنـتم حـزب الـرحمن أنـتم أوليـاء الله
طـريقكم لا تغـور محـبكم لا يبـور تـالله لكـم ظهـور فـى جميـع خلـق الله
وقفـتم فـى بابـه فنيـتم فـى ذكـره بـشراكم بقربـه أنـتم فـى حـضرة الله
منكم سالك ومجذوب منكم حبيب ومحبوب عـنكم زالـت الحُجـبْ فـيكم مـن وحَّـد الله
فيكم شموس الطريق فـيكم رجال التحقيق مـنكم فـانى وعاشـق فـيكم مـن عـرف الله
فـيكم رجال الـصدور فـيكم أربـاب الحـضور من زالت عنه الستور لا يـرى مـا سـوى الله
بـشراه نـال المنـى بـشراه حـاز المعنـى والله لقـد كـان مقبـولاً فـى علـم الله
بـشرنى بـدر البـدور بالنـصر مـع الظهـور محبنـا فـى سـرور محفوفـاً بلطـف الله
والله لقـد قـالا بافـصح المقـالا نـصرناك فـى الملا أنـت فـى أمـان الله
بـشرنى روح الأسـتاذ البوزيـدى عـين المـدد إذ قـال لى باجتهـاد بعـد أن قـسم بـالله
محـبكم فـى أمـان مريـدكم فـى ضـمان أنـتم عيـون الـرحمن بيـدكم سـر الله
بيـدكم المنـشور لكـم ترفـع الـستور أنـتم أربـاب الحـضور أنـتم اوليـاء الله
أذن لى بالتـصريف فى ذاك السر اللطيف فيـا حبـذا التكليـف بالرضـى جـزاه الله
سـره فـى جمعنـا خمـرُهُ فـى كاسـنا علمـه فـى نطقنـا تـاللهِ لـسنا سـواه
فياضـنا مـن فيـضه وسِـرَّنا مـن سِـرِّه كـذا الفـرع مـن أصـله يـا مـن لا يفهـم معناه
فى السر وفى الجهرِ خاطبـت أهـل السير فمن كان فى عصرى ياتنـا يجـد هنـاه
نُـصحت كـل العبـاد خـصوصاً أهـل البلاد فمن كان فى اجتهاد طالبـاً يريـد الله
يـاتِ ولـو بالتجريـب فلـه منـا نـصيب هـذا مـسلك قريـب أتانـا مـن فـضل الله
ننصح له فى الطريق يجعلنـى فيهـا رفيـق نريـه معنـى التحقيـق خالـصاً لوجـه الله
يـوافقنى فـى أيـام لا نطلـب منـه أعـوام فـإن حـصل المـرام يكـون عبـداً لله
عنـدى للخلـق الـدوا عنـدى لمحـو الـسوى لا نرجـو بـه سـطوه غنـىٌ بفـضل الله
أنـا غنـى بالمقـصود مـالى ومـا للجحـود فـلا نـرى فـى الوجـود متجلـى سـوى الله
تـارةً فيـه نفنـى وبـذى المعنـى كنـا تـارةً بـه نغنـى عـن جميـع خلـق الله
تـارة يظهـر عنـى يغيبنـى عـن كـونى مـن أنـا ومـن أينـى فـى تجلـى ذات الله
لولا الرسول المشهود لـولا حبيـب المعبـود لتهنـا عـن الحـدود وبحنـا بـسر الله
عليـه المـولى صـلى وبالرضـى تجلـى علـى الـصحابة جملـة والآل ومـن والاه

أذكر الله يا رفيقى

أذكـــر الله يـــا رفيقـــى ... وتوجـــــه للمـــــرامْ
واقـصد الحـق الحقيقـى ... إنمـــا الخلـــق عـــدمْ
لا ســواه فــى التحقيــقِ ... جَـلَّ قـدراً فـى القِـدمْ
قـــد ظهـــر بـــالتفريقِ ... لكـــن النـــاس نيـــامْ
لا تعـــدُ عـــن الطريـــقِ ... جُـــدَّ ســـيراً للمقـــامْ
واحفـظ العهـد الوثيـقِ ... تـسقى مـن كـاس المـدامْ
خمرنـــا خمـــرٌ عتيـــقِ ... كـــان مـــن قبـــل آدمْ
أســكرنا يـــا صـــديقى ... مـــن زمـــان تقـــدَّمْ
قـد رمانـا مـن شـاهقِ ... مـــن وجـــود للعـــدمْ
ثُـــم عُـــدنا للرفيـــقِ ... فـــوق عـــرش والقلـــمْ
واســـتوينا بـــالأفقِ ... وارتـــدينا بالعـــالمْ
واختفينـــا بـــالخُلُقِ ... كـــى لا ترانـــا الأنـــامْ
جـاء شـوقى بـالبروقِ ... حـــن رشـــفى للـــديمْ
طـاب فرعـى بـالعروقِ ... فـاح الزهـر فـى الآكـامْ
جـاء الوقـت للـشروقِ ... فـــاز البـــدر بالتمـــامْ
جـاء نهجـى للطُـرقِ ... كـشمس علـى علـمْ
كـم سـبينا مـن عاشـقِ ... كـم يـسرنا مـن هُمـامْ
كـم رفعنـا مـن رقيـقِ ... لمـــشاهد الكـــرامْ
كـم عـصرنا مـن رحيـقِ ... كـم سـقينا مـن إمـامْ
كـم هـدينا مـن فريـقِ ... إلى محـــضر الـــسلامْ
بحرنـــا بحـــرٌ عميـــقِ ... لا يُقـــاس للعـــوامْ
لا تعـــارض بالتـــشديقِ ... لا تُنـــازع بالأوهـــامْ
جئنـــا بعلـــم رقيـــقِ ... لا يحتملـــه الكـــلامْ
إلا لـــذوى التـــصديقِ ... جـــاءهم وحـــىٌ إلهـــامْ
بعـــد صـــلاة الـــشفيقِ ... حـــسب فيـــاض الكـــرمْ
تـــشمل مـــن بـــالعقيقِ ... والمقـــام والحـــرامْ
يـــرحم ربـــى ذا الوثـــوقِ ... مـــن بفـــضله اعتـــصمْ
العلـــوى بـــالتوفيقِ ... حـــاز الفـــضل والكـــرمْ

يا من تريد تُدرى فنى

يـا مـن تريـد تُـدرى فنـى ... فاســالأ عنـــى الألوهيـــة
أمـــا البـــشر لا يعرفنـــى ... أحـــوالى عنـــه غيبيـــا
أطلبنـــى عنـــد التـــدانى ... مـــن وراء العبوديـــا

أمـــا الظـــروف والأكـــوان ... لـــيس لى فيهـــا بقيـــا
إنـــى مظهـــر ربـــانى ... والحـــال يـــشهد عليـــا
أنـــا فيـــاض الـــرحمن ... ظهـــرت فـــى البـــشريا
والأصـــل منـــى روحـــانى ... كنـــت قبـــل العبوديـــة
ثـــم عـــدت لأوطـــانى ... كمـــا كنـــت فـــى حِريـــا
لا تحـــسب أنـــك ترانـــى ... باوصـــــاف البـــــشريا
فمِـــن خلْفِهـــا معـــانى ... لـــــوازم الروحانيـــــا
فلـــو رأيـــت مكـــانى ... فـــى الحـــضرة الأقدســـيا
ترانـــــى ثـــم ترانـــــى ... واحـــداً بـــلا غيريـــا
لكـــن الحـــق كـــسانى ... لا يـــصل بـــصرك إليـــا
ترانـــــى ولا ترانـــــى ... لأنـــك غافـــل عليـــا
حـــدد بـــصر الإيمـــانِ ... وانظـــر نظـــرةً صـــفيا
فـــإن كنـــت ذا إيقـــانِ ... عـــساك تعثُـــر عليـــا
تجِـــد اســـراراً تغـــشانى ... وأنـــــواراً نبويـــــا
تجِـــد عيونـــاً ترعـــانى ... وأملاكـــــاً سماويـــــا
تجـــد الحـــق حبـــانى ... مِنـــى ظهـــر بمـــا فيـــا
تـــراه لمـــا ترانـــــى ... ولم تـــشعر بالقـــضيا
هـــدى لى ربـــى هـــدانى ... أعطـــانى نظـــرهِ صَـــفيًّا
عرفنـــى نفـــسى مِنـــى ... ومـــا هـــى الروحانيـــا
فـــإن رُمـــت تـــدرى فنـــى ... فاصـــحبنى واصـــغ إليـــا
واسمـــع منـــى واحـــك عنـــى ... لا ترفـــع نفـــسك عليـــا
لا تـــر فـــى الكـــون دونـــى ... لا تعـــد بـــصرك عليـــا
لا تحـــسب أنـــك فـــى صـــونِ ... أمـــرُك لا يَخفـــى عليـــا
هكـــذا إن كنـــت منـــى ... صـــادقاً فـــى العبوديـــا
لا تكتـــــفِ باللـــــسانِ ... مـــره شَـــيءٌ فريـــا
وامـــدد نفـــسك للـــسنانِ ... ومـــت موتـــةً كُليـــا
واشـــتغل عنـــك بـــشانى ... وإلا فـــــامضِ عليـــــا
نوصـــيك بمـــا أوصـــانى ... أســـتاذى قبـــل المَنيـــا
البوزيـــدى كـــان غنـــى ... علـــى جميـــع البريَّـــا
اتـــرك كلـــك فـــى مكـــانى ... وارتـــــق للألوهيـــــا
وانـــسلخ عـــن الأكـــوانِ ... لا تـــترك منهـــا بقيـــا
هـــــذا وذاك ســـــيان ... أنظـــر نظـــره مـــستويا
الملكـــــون والأكـــــوان ... مظـــــاهر الوحـــــدانيا
إن حققـــــت بالعيـــــانِ ... لا تجـــد شـــيئًا فريـــا
الكـــل مـــن حالـــه فـــانى ... إلا وجـــــه الربوبيـــــا
بَعْـــدُ تعـــرف مـــا نُعـــانى ... فـــاغن إن شـــئت عليًّـــا

لا والله مـــا ينـــسانى ... إلا مـــن كـــان خليًّـــا
فـــالله يعلـــم بـــشانى ... يحفظنـــى فيمـــا بقيـــا
ويحفـــظ جميـــع اخـــوانى ... مـــن الفـــتن القلبيـــا
ومـــن دخـــل فـــى ديـــوانى ... ومـــن حـــضر فـــى جمعيـــا
ومـــن رأى مـــن رآنـــى ... إذا كانـــت لـــه نيـــا
صـــلى ربـــى عـــن لـــسانى ... واصـــرف كلـــى لذبيـــا
إن أطعتـــك يرضـــانى ... وإن أســـات يـــشفع فيـــا
جعلـــت فيـــه عنـــوانى ... فـــى أواخـــر القافيـــا
موافقـــاً لإخـــوانى ... يطلبوهـــا لى كيفيـــا
نـــسبة مـــن جهـــة بـــدنى ... للقبيلـــة العَلاويَّـــا
والإتـــصال الروحـــانى ... بالحـــضرة البوزيـــديا
أرحـــم ربـــى الفئـــتين ... وارحـــم منـــى مـــا بقيـــا
مـــن فـــروع النـــسبتين ... إلى منتهـــى البريـــا

عنت الأبصار

عَنَـــتِ الأبْـــصَارْ ... يومـــاً بـــدا ظـــاهر
كفـــانى اعتـــذار ... أن المحبـــوب قـــاهر
ذا شـــىءٌ أحـــار ... فللعقـــول بـــاهر
عرفـــتُ أيَّـــاه ... حـــين بـــدا منـــى
الحمـــد لله عمـــا ... رأت عينـــى
ذا ســـرٌ مـــصون ... قـــد أعجـــز غـــيرى
كـــم لـــه شـــؤون ... مـــن ذا الـــذى يـــدرى
أنـــه يكـــون ... بلـــهيب الجمـــرِ
فـــسبحان الله ... قـــد زال صـــونى
الحمـــد لله عمـــا ... رأت عينـــى
جالـــت الأرواح ... بمحـــضر القـــدسِ
لـــو تـــرى يـــا صـــاح ... مـــا وراء اللـــبس
كانـــه مـــصباح ... فـــى مـــشكاة الحِـــسِ
تَـــشَكَّل معنـــاه ... بكـــل لـــونِ
الحمـــد لله عمـــا ... رأت عينـــى
صـــحت بـــالغرام ... بـــين الملـــا بُحـــتُ
قلـــت يـــا كـــرام ... أن المحبـــوب صُـــبتُ
والنـــاس نيـــام ... لا مـــن يقـــول شُـــفتُ
قـــسماً والله ... لا يخفـــى عنـــى
الحمـــد لله عمـــا ... رأت عينـــى

كـــل مـــا يقـــال ... ســـوى المحبـــوب باطـــل
فـــذاك محـــال ... عـــن الوجـــود عاطـــل
الكـــل خيـــال ... فبـــالتحقيق زائـــل
إلا وجـــه الله ... للبـــصير يغنـــى
الحمـــد لله عمـــا ... رأت عينـــى
ألا يـــا بـــصير ... إن لم تكـــن حـــائر
فـــى الخلـــق اعتـــبر ... مـــن ذا الـــذى ظـــاهر
إن قلـــت الخـــبير ... قلنـــا فكـــن ســـاتر
وافهـــم عـــن الله ... مـــا تـــسمع منـــى
الحمـــد لله عمـــا ... رأت عينـــى
إننـــى حكـــيم ... فـــى ذى العلـــوم مـــاهر
مـــالى مـــن قـــديم ... بـــين الـــورى منـــاظر
دعنـــى مـــن اللئـــيم ... عـــن الإدراك قاصـــر
غافـــل عـــن الله ... لم يـــدرى فنـــى
الحمـــد لله عمـــا ... رأت عينـــى
ليتـــه يفيـــقْ ... مـــن ســـكرة الحِـــسِ
ويـــصحب رفيـــقْ ... لحـــضرة القـــدسِ
مثلـــى وثيـــقْ ... بمقعـــد الأنـــسِ
صـــادقاً فـــى الله ... فبـــه نعنـــى
الحمـــد لله عمـــا ... رأت عينـــى
فمنـــه أكيـــدْ ... فـــى ذى العلـــوم يـــشهدْ
بـــانى فريـــدْ ... فـــى ذى المقـــام الأمجـــدْ
اعـــرف يـــا مريـــدْ ... اسمـــى وقـــل وارشـــدْ
ابـــن عليـــوه ... أولى بـــى منـــى
الحمـــد لله عمـــا ... رأت عينـــى

لقد تهتكتُ

لقـــد تهتكـــتُ والتهتـــك شـــيمتى ... إنَّ تهتُـــكَ الحُـــبِ أجمـــل حلـــةِ
خلعـــتُ عِـــذارى لا أبـــالى بعـــاذلٍ ... مزقـــتُ ثـــوب الوقـــار مـــن فـــرط نـــشوتى
وغبـــتُ عـــن الأكـــوان منـــذ حـــذفتُها ... ملَّـــا آنـــست فـــى الحـــى نـــار الأحبـــةِ
قُلـــتُ امكثـــوا لأهلـــى فلعلـــى أجـــدُ ... اديـــاً فوجـــدت هـــداى فـــى حيرتـــى
خلعـــتُ الـــنعلين بـــل خلعـــت مـــا عليهـــا ... ومـــا دونهـــا كـــذا الوجـــود بخلعتـــى
ثـــم راجعـــت نفـــسى فـــى تحقيـــق حقهـــا ... فوجـــدتها نـــوراً فـــى نـــار صـــوريتى
وهنـــا يـــصلى العـــشاق فـــى العـــشقِ لظـــى ... ترمـــى بـــشرار الطـــرد للمتعنـــتِ
فـــدونك مـــن شـــعاع الحـــق حقيقـــة ... إذا كنـــت ذا بـــصيرة تـــراه فـــى مرأتـــى

واعتبر نفس الاطلاق فى القيد لحظة ... عساك ترى التوحيد فى عين الكثرة
واثبت مركز التحقيق فى النفس والحشا ... معتبراً محض التنزيه أول النشاة
فتطور الأطوار لحجب لبسها ... تحقق ما بعد الطور خَلْفَ الإشارةِ
وكن كان لم تكن بنفسك كائناً ... لأنَّكَ لَمْ تَكُن بِنَصِ الشريعةِ
هل أتى على الإنسان حين من الدهر ... أليس فيه تصريحٌ باوضح حُجَّةِ
فارجع بصر التحقيق من بعد كرةٍ ... فى كنهك من أنت بعد الكينونةِ
وإن رمت من فيض الجمال حشاشةَ ... فَطور سينا شَرطٌ فبادر لِعُزْلَةِ
واقصد جناب التعظيم للحق ساعياً ... ببذل ما فى وسعك بين الأحبةِ
وقُ يا أهل ودى باصدق لهجةٍ ... لكم يا أهلَ ودى خضوعى وفاقتى
بذلَّةٍ وَافتقارٍ وتهتكِ الحَشا ... إنْ صَحّ الرضا بذا وإلاَّ بحياتى
وَإنَّ قَلَّ بَاذلٌ لِنَفسه فى الهوى ... لعزتها وفى عزكم ذلتى
فلو كان مهرُكُم فى الأفق مُميزاً ... فَنبذلُهُ كُلاً لَوْ كَانَ بِرَاحتى
ولو كان وَصْلُكُم لدى بقيمةِ ... لَعَجَّلْتُ فى أدَا الجميع بِسُرعَةِ
ولو كان من بينى وبينكم حائلٌ ... لَمَزَّقتُ مَانِعَ الوُصُول بهمّتِى
وَلَوْ كُنْتُم فى التحقيق بُعدَ مسافةٍ ... لَقَطعتُها عَزماً وَلَوْ بِمَشقةِ
ولو صَحَّ ذا المرام بالفعلِ هُنْتهُ ... وَلاَ أبالى بما فيه من حسناتى
ولو صَحَّ وَصْلُكُمْ بِحَظٍّ بَذلتُهُ ... بِمَالِي فِى دُنْيَايَ وَدارِ الآخرةِ
وَهَبْتُ ما عندى فى الجميع متبرعا ... فى دينى ودنياى مِنْ فَرضٍ وَسُنَّةِ
وَلْتَقُلْ قَلّض ذا المهرُ فى جانبِ اللقَا ... فيا حبذا التبذير بين الأحبة
فَجَلَّ مَقَامُ الحُب عن كل سيرةٍ ... فَمَذْهَبْ أَهل الهوى وَحُسنِ العقيدةِ
فليس يُضاف الحُب فى طَلَبِ الهوى ... لشىء أعظم به كفى من وسيلة
فَلَوْ كَانَ نصيبٌ فى الحب عادةً ... لجعلته قصدى ودينى وملتى
أَحِبايَ وَ الحُبُّ شفيعٌ لأهل الهوى ... إذا صَحَّ لم يبق لديه مِنْ سيَّةِ
فمهما كان التحقيق فى الحب غايةً ... فلا يُنَاقِضُ الوَدَّ فرط الإساءة
فهاتِ لى حُباً والإساءة فحُزهما ... ولك واشِ ما شئت دون المحبة
فلى حبيبٌ والمحبة بيننا ... ولست أحشى سوى ما فيه قطيعتى
وَلَو كنت صادقا وفى الحُب راسخاً ... لما خشيتُ أمرا معدوم الحقيقة
فمتى يكون الفصل والوصل حاصل ... إلا مجرد تخييلٍ تاباه سَجيَّتى
فياليت شعرى ما الحبيب الذى نرى ... فهل طلبتُ غيري أم نفسى مَطلوبتى
فإن كنت ذاك أنا بل حبى أردتهُ ... فمطلوبى من نفسى وإليَّ غايتى
وهل هذا ممكن فى نفسى كائنٌ ... مطلوبٌ وطالبٌ فى نفسٍ وَاحدةِ
فهذا عِشق المعشوق فى العشق حيرةٌ ... وكان حُب الحبيب يرى من زَلةِ
فكيف يكون الحبُ إن كان واحداً ... ومتى يكونُ القُربُ فى الفرد المُثبتِ
فالقُرْبُ مع الاثنين والحق واحدٌ ... فدع عنك ما ترى سراباً بقيعةِ
فإن جئته تجدِ الله من دُونِهِ ... ولا سرابٌ يبقى مع الأحديةِ
فهو واحدُ الذاتِ فى الكُلِ ظاهرٌ ... فاينما تُولوا ظهورُ الحقيقةِ

فيـــا ظـــاهر لنـــا بظهـــورِك الـــذى ... ظهـــرت بـــه حقـــاً لـــذوى البـــصيرةِ
فهـيء لنـا بَـصراً لا يـرى سـوى الـصفا ... وهـــيء لنـــا سمعـــاً لتلـــك المناجـــاةِ
وهـــيء لنـــا قلبـــاً مُطاعـــاً إلى الهـــوى ... وهـــيء لنـــا عقـــلا مـــن نـــور النبـــوءةِ
واجعـــل لـــساناً لنـــا إلى الحـــق داعيـــاً ... واجعـل فهمنـا عنـكَ فـى كـل الخطـراتِ
واجعـــل هوانـــا دومـــاً إلى الـــشرع تابعـــاً ... مُوَافقـــا بـــالطبع لِخـــير الخليقـــةِ
عليـــه صـــلاة الله ثـــم ســـلامُهُ ... مـــا سَـــرَّتْ ذوُو الأسـرار علـم الحقيقـةِ

دنوت من حي ليلى

دَنَـــوتُ مـــن حَـــي لَيلَـــى ... ملّـــا سَـــمِعتُ نِـــداها
يَالَـــهُ مـــن صـــوتٍ يَحلـــوُ ... أَوَدُّ لا يتنـــــــــاهى
رَضَـــت عنـــى جَـــذبتنِى ... أدخلتنـــــى لحماهـــــا
أنـــــستنى خَـــــاطبتنى ... أجلـــــستنى بحـــــذاها
قرَّبَـــت ذاتهـــا مِنـــى ... رفعـــت عنـــى رداهـــا
أدهـــــشتنى ئيهَتنِـــــى ... حيرتنـــى فـــى بهاهـــا
أخـــذت قوســـى ووزنـــى ... لكـــى نبّـــضبع غناهـــا
فـــإذا مـــا كـــان منـــى ... غـــير أن سَـــجَدتُ لهـــا
أَخَـــــذتنى مَلكَتنِـــــى ... غيَّبتنـــى فـــى معناهـــا
حتـــى ظننتهـــا أنِـــى ... وَكَانـــت رُوحـــى فِـــداهَا
بَـــدَّلتنى طـــورتنِى ... وَسَـــمَتْنى بـــسماها
جمعتنـــــى فردتنـــــى ... لَقيتنـــــى بكُناهـــــا
قتلتنـــــى مزَّقتنـــــى ... خَـــضَّبَتنى بـــدماها
بعـــد قتلـــى بعثتنـــى ... ضـــاء نجمـــى فـــى سماهـــا
أيـــن روحـــى أيـــن بـــدنى ... أيـــن نفـــسى وهواهـــا
قـــد بـــدا منهـــا لجفنـــى ... مـــا قـــد مـــضى مـــن خفاهـــا
تـــالله مـــا رأت عينـــى ... ولا شـــهدت سِـــواها
جُمِعَـــت فيهـــا المعـــانى ... سُـــبحان الـــذى أنـــشاها
يـــا واصـــف الحـــسن عنـــى ... هـــاك شـــيئاً مـــن ســـناها
خُـــذا منـــى هـــذا فَنـــى ... لا تنظـــر فيـــه سَـــفاها
مـــا كـــذب القلـــبُ عنـــى ... إذا بـــــاح بِلِقَاهـــــا
إذا كـــان القُـــربُ يُفنـــى ... أنـــا البـــاقى سَـــقَاها
يالهـــا مـــن نُـــورٍ يُغنـــى ... عـــنِ الـــشمسِ وضُـــحاها
بـــل هـــي شمـــسُ المعـــانى ... والقمـــــرِ إذا تلاهـــــا
بهـــا نـــارت المبـــانى ... والنهـــــار إذا جَلاَّهـــــا
إن رأت سِـــواها عينـــى ... كاليـــل إذا يغـــشاها
فَاقـــت حُـــور الخلـــد حقـــاً ... والـــسَّما ومـــا بناهـــا

بـــل هـــي حُـــورُ الأعيـــانِ والأرض ومـــــا طحاهـــــا
الكـــــل لهـــــا أوانـــــى ونفـــــسٍ ومـــــا ســـــواها
عَرَّفتنـــــــى ألهمتنـــــــى فُجُورَهـــــــا وتقواهـــــــا
أَيَـــــــدَتنى قَربَتنِـــــــى قـــــد أفلـــــح مـــــن زكَّاهـــــا
مـــن عَـــرِفَ الـــنفس يجنـــى وقـــدْ خـــاب مـــن دسَّـــاها
يـــا خيبـــة العمـــرِ مِنِـــى لـــــو حكمـــــتْ بِطغواهـــــا
لَكَانَـــــت ثمـــــود مِنـــــى أو كنـــــت منهـــــا أشـــــقاها
لكـــــن المـــــولى عَـــــصمنى مـــــن شَـــــرِها وهواهـــــا
يَـــــا إلاهِـــــى لاَ تَكِلنِـــــى لِنفـــــسى أنـــــى أخـــــشاها
أن تُفـــرطْ عنـــى فـــى دينـــى وأن تطغـــــى فـــــى عَمَاهَـــــا
بِجَـــاه مَـــن بِـــه عَـــونى خَـــيرِ العَـــالَمِين طَهَـــاَ
لـــــولاه مَـــــا كَـــــانَ مِنِـــــى مَـــا قَـــد كَـــان مِـــنْ هُـــداها
جُزيـــت خَـــيراً عـــن لـــسنى يـــا مِـــن بـــك الحـــقُ بَـــاهىَ
أنـــت حِـــصنِى أنـــت عـــونى مـــن نفـــسى ومـــا والاهـــا
أنـــــت أولى بهـــــا منِـــــى أنـــــت خـــــير مـــــن زكاهـــــا
يـــا طبيـــب القلـــب غِثنَـــى يومـــــا تقـــــول أنـــــا لهـــــا
أجعلنـــى غـــداً فـــى أمـــنٍ مـــــن وقفـــــةٍ لا نرضـــــاها
أنـــا وَمَـــن كَـــان مِنـــى وَمَـــن للـــصُحبة رعاهـــاَ
هَكَـــــذا وَاللهِ ظَنِـــــى فـــى عَـــينِ الرَحمَـــةِ مولاهـــاَ
لا زال فـــــضله عنـــــى يُـــــرَى لِـــــذوِى الذَّباهَـــــاَ
حـــسبى مـــن حبيبـــى أنـــى مُتَّـــصِل بِـــه شـــفاهاَ
لنـــا منـــه نُـــورٌ يُـــسنى قَـــد ضـــاَءت مِنـــهُ جِباهـــاَ
يـــا عـــارفَ الـــروح مِنـــى لاَ يُخفَـــى عَنـــكَ صَـــفَاهَا
تم نظمـــى هـــذا وزِنـــى لَـــكَ فِيـــهِ مَـــا يُـــشتَهىَ
لـــو أظللْـــتَ دُرَّه تُغنـــى فِـــى مَعَـــارِفى تَلقَاهـــاَ
خُـــذِ الثمـــار مِـــن غُـــصنِى ذِى المَعَـــارِف مَولاَهَـــاَ
لاَ زَالَ العَلـــــوَى يَجنـــــى مِـــــن عُلُومـــــه عُلاهـــــاَ
البُوزَيـــدِى بِـــه تعنـــى أســـتاذى قَبلـــى ســـقاهاَ
عَليـــهِ لاَ زَالـــت أُثنـــى وَالثَنَـــــا لاَ يَنثَنَـــــاهىَ
بالرَحمَـــة خِلـــى زوّدنـــى بَعـــدَ مَـــوتِى لاَ تَنـــسَاهَاَ
ظَنِـــى فيـــك لا تُهملنـــى والـــدُعا رَبـــى يرضـــاهاَ

يا من لم تَفهم مقالى

يـا مـن لم تَفهـم مقـالى ... ملـــاذا تُنكـــر عليـــا
أنـت مـن المعنـى خـالى ... جـــاهلا بالألوهيـــا
لـو كُنـت تعلـم بحـالى ... تَعْتَـــرِف لى بالمَزيـــا
ترانـــى بـــين الرجـــالِ ... كَـــشَمسٍ علـــى بَريـــا
أعطـــانى ربـــى ســـؤالى ... كفـــانى مـــولى الهَـــديا
هـــدانى ثـــم هَـــدَى لى ... حُلـــةً منـــه مرضـــيا
ســقانى مـن كـاسٍ غـالى ... أعـــزَّ مـــن الكيميـــا
رفعنـــى مقعـــداً عـــالِ ... أعلـــى مـــن نجـــم الثُريـــا
إن طلبتنـــــى يـــــا ولِي ... فاســـال عنـــى الربوبيـــا
أنظرنـــى فـــوق المَعَـــالِ ... عـــساك تعثُـــر عليـــا
لا تطلبنـــى فـــى الأبـــدالِ ... ولا مـــن عنـــد الـــصوفِيا
ولا مـــن اهـــل الكُمَّـــالِ ... ولا عِنـــــدَ الروحانيـــا
أنـــا جـــنسٌ عـــالٍ غـــالى ... أمـــرٌ غَيـــبٌ لا كيفيـــا
فقـــد وُجِـــدَ كنـــزُ مـــالى ... كُـــلُّ شـــيءٍ غـــاب فيـــا
أَيـش تعـرف فـى أحـوالى ... يـــا جاهـــل الخُـــصُوصيا
أنـت تحـسب أنـى خـالى ... حـــسْبُكَ عقـــدك والنيـــا
إذا المحبُـــوبُ كـــان لـــي ... لا نلتفـــــت إلى الـــــدنيا
فمـــاذا تقـــضى عُـــدَّالى ... حيـــثُ تعـــترض عليـــا
القَلـبُ منـى يبقـى لـيِ ... والحِـــسُّ لهـــم هـــديا
والوقـــتُ إذا يـــصفى لـــي ... لا نَعتَبِـــــر البليـــا
كُـــلُ عـــارف بـــه ســـالى ... علـــى جميـــع البريـــا
ومطمـــوسُ القلـــب الخـــالى ... لا يـــــرى إلا الفانِيـــا
يُلقـى نفـسه فـى ضـلالٍ ... ليجمـع شـيئًا فـى الـدنيا
لا يلتفـــــت لأجـــــالٍ ... ولا لِقُـــــربِ المَنيـــا
لا يُـــصاحب الكُمَّـــالِ ... لا يعـــدو عـــن المعـــصيا
مُقِيمـــاً علـــى جِـــدَالٍ ... مُحـــــارب للألوهِيـــا
ربـــى يقبـــل لى ســـؤالى ... تَوبَـــةً مِنـــه مرضـــيا
تحمينـــا فـــى كـــل حـــالٍ ... والأمـــــة المحمـــــديا
ثـــم مـــن فـــيض الجمـــالِ ... صـــــلاة الله باقيـــا
مـــا صلّـــضى عابـــد وولى ... علـــى أشـــرف الأنبيـــا
وكـــــل صـــــحب وآلٍ ... والأســـناد أهـــل التربيـــا
ومـــــن صـــــالحٍ وولى ... يـــشملهم نُـــورُ التحيـــا

أهل حِزبِ الديان

أهـــل حِـــزبِ الـــديان ... حـــار العقـــل منـــى
إنـــى هَـــائم وَلهـــانْ ... غَائـــبٌ عـــن أينـــى
كُنَّـــا وأَمَّـــا الآنْ ... تهنـــا عـــن الكـــونِ
لا جهـــه ولا مكـــانْ ... نـــدرى فيهـــا وَطـــني
لا فـــضا لا أَركـــانْ ... حيـــثُ نـــضع بـــدني
حـــالى مثلـــى حـــيرانْ ... فيمـــا وقـــع مـــني
أتركنـــى يـــا إنـــسانْ ... لا تـــسالنى عـــني
لـــو تعلـــم بمـــا كـــانْ ... فـــى الغالـــب تعـــذرني
غـــاب الفـــرقُ الملـــوانْ ... وظهـــر غـــيرهِ عـــني
يتهينـــى بالبيـــانْ ... ربـــى يحـــسن عَـــوني
لا نـــرى فـــى الأكـــوانْ ... وفـــى نفـــسى مِنِـــي
إلا ذات الرحمـــانْ ... قَـــرَّت بهـــا عينـــى
شـــاهدتها عيـــانْ ... حَّـــيرت لى ذهـــني
ظهـــرت بكـــل الـــوانْ ... مـــاذا يُحـــصى جفـــني
شـــرَّبتنى كيـــزانْ ... أَخَـــذتنى مـــني
أدخلتنـــى الـــديوانْ ... نطقـــت عـــن لـــسني
دفنتنـــى فـــى ألحـــانْ ... لَبَّـــستنى كفـــني
هيـــات لى أعـــوانْ ... شـــيدت لى حـــصني
مَهَّـــدَت لى الملكـــانْ ... كحَّلـــت لى عـــيني
صـــيرتنى نـــدمانْ ... بَـــدَّلت لى لـــوني
حـــالى بهـــا قـــد زانْ ... إلاَّ أمـــراً مـــني
لم نـــدرِ يـــا خـــلانْ ... عينهـــا مـــن عـــيني
إن كنـــتم فـــى أيقـــانْ ... عَرِفـــونى مـــني
هـــل أنـــا ذاك الـــشانْ ... أم الـــشان أنّـــي
قـــال حـــبر العِرفـــانْ ... لا تـــسانى دعـــني
إنـــى مثلُـــك ولهـــانْ ... حـــائرٌ فـــى شـــاني
قُلـــتُ صَـــحَّ الأيقـــانْ ... حـــدِثوا عـــن لَـــسنى
إنـــى حـــاذق فطـــانْ ... عـــارف بـــذا الفـــنِ
هـــب نفـــس الرحمـــانْ ... مـــن جانـــب الـــيُمني
تـــشكل بالانـــسانْ ... وبـــالروحِ مِنِّـــي
قُمـــتُ نحكـــى مـــا كـــانْ ... ومـــا معنـــى كـــوني
بالحجـــة والبيـــانْ ... قَـــولى قَـــوْلٌ يُغْنِـــي
جـــاد بـــى الأوانْ ... أعرفـــونى أنـــى
واحـــد فـــى ذا الزمـــانْ ... فريـــدٌ فـــى وطـــني

عرفـــــونى الخُـــــلانْ وأخـــــذوا عـــــنى
شَـــــاهدوا بالعيـــــانْ مـــــا ظهـــــر مـــــنى
والحـــــسُودُ الـــــشيطانْ يُنكـــــر عنـــــى فـــــنى
مطمـــوس كثيـــف الـــرانْ مُكتفـــــى بـــــدُونى
لـــو يعلـــم هـــذا الـــشانْ ومـــا كـــان مـــنى
يُـــذعن بكـــل لـــسانْ وَمِـــن خـــيرى يجـــنى
أنـــا حَـــبرُ العِرفـــانْ أن الحـــصنُ املـــبنى
أن كوكـــــبْ فَتَّـــــانْ أن الفـــــردُ املُغـــــنى
أنـــا نـــور الأعيـــانْ أنـــا الكُـــلُ دُونـــى
أنـــا لُـــبُ الإيمـــانْ أنـــا قُطـــبُ الـــدينِ
أنـــا لـــست إنـــسانْ ولا مـــن الجِـــنِ
أنـــا ســـرُ الرحمـــان أنـــا الكـــل منـــى
مقـــدارى لـــه شـــانْ خـــارج عـــن الكـــونِ
جئـــتُ مـــن الإحـــسانْ ظَهـــرتُ فـــى بـــدنى
يـــزعم مـــن هـــو وســـنانْ أنـــه يَعـــرِفنى
ظَـــنَّ العـــلاوى كـــانْ مُقيمـــاً فـــى الـــبينِ
هـــذا الظـــن هـــذيانْ والظـــنُ لا يُغـــنى
جـــاء إسمـــى عنـــوانْ مرســـومْ علـــى الكـــونِ
يُقـــؤأ لأهـــل العِرفـــانْ مـــنْ رجـــال الفـــنِ
دع عنـــك يـــا ولهـــانْ مـــا تـــراه مـــنى
واحفـــظ نـــور الإيمـــانْ أيَّـــاك تَغتـــبنى
ربـــى يعلـــم مـــا كـــانْ نـــساله يحفظـــنى
وبعظـــيم الـــشانْ مُحمـــد يجمعـــنى

دارت كؤوس الغرامْ

دارت كـــــؤوس الغـــــرامْ مـــــا بـــــين املـــــوالى
فـــــزادتهم اصـــــطلامْ حـــــالاً علـــــى حـــــالِ
قلـــت لهـــم يـــا كـــرامْ هـــل ترضـــوا بحـــالى
فقـــالوا لى يـــا غـــلامْ إذا كُنـــتَ خـــالى
فقلـــت لهـــم نعـــمْ قـــولُكم فـــى بـــالى
وَلَكِـــنَّ يـــا كـــرامْ أشـــفقوا مـــن حَـــالى
إنـــى كـــثير الآلامْ ضـــعيف الأعمـــالِ
بالنـــسبة لكـــم عـــدمْ جعلـــتكم فَـــالى
ذِكـــرُكم لى مُـــدامْ وحُـــبُكم مـــالى
إنَّ لى فـــيكم هِيـــامْ ليتـــه يبقـــى لى

فيـــــا ضـــــيعة الآيـــــامْ ... فـــــى القيـــــلِ والقـــــالِ
لـــو كنـــت مـــن أهـــل المـــرامْ ... لـــــضيعت اشـــــغالى
وهمـــــت بكـــــم هيـــــامْ ... والحـــــق يـــــصغى لى
فـــــى حـــــبكم لا مـــــلامْ ... واللـــــوم حـــــلا لـــــيِ
فـــــإن كـــــان لى مقـــــامْ ... عنـــــدكم عـــــاليِ

الحب فى الهوى عربدْ

الحـــب فـــى الهـــوى عربـــدْ ... وامعنـــــى لهـــــا شـــــهود
والعقـــــل حـــــاكم يُئَفِـــــذ ... تامـــــل ســـــعد الـــــسعود
فانـــــا الـــــساقى المُجَـــــدد ... حـــــامى الحمـــــى والوفـــــود
والحـــــق حـــــق لا يـــــردْ ... بـــــالرغم عـــــن الجحـــــود
فـــــاخلع الجفـــــا وأعمِـــــدْ ... ولا تـــــالف الـــــصدود
لا تعتمـــــد مـــــن يُفَنِـــــدْ ... إن الإنـــــسان كنـــــودْ
فـــــوا فـــــوز مـــــن تعـــــرض ... لنفحـــــات الـــــودودْ
أيـــــا صـــــاح فلتجتهـــــد ... إن العمـــــر ملحـــــدود
فالوقـــــت إن لم يـــــساعد ... ففـــــى الغالـــــب لا يعـــــود
فَلْتُـــسيف خلـــى وســـاعدْ ... لأمـــــرى وارق وجُـــــدْ
بوســـــعك فلتكابـــــدْ ... إن الآخِـــــرَ محمـــــودْ
إن الـــــداعى لا يؤكِـــــدْ ... فـــــوا حـــــسرة الحـــــسودْ
أضـــاع العمـــر فـــى المكائـــدْ ... مـــــا ذاق طعـــــم الـــــشهودْ
كـــــم خرجـــــت بالفوائـــــدْ ... كـــــم نَظمـــــتُ مـــــن عُقُـــــودْ
كـــــم خرقـــــت مـــــن عوائـــــدْ ... كـــــم رفعـــــت مـــــن بنـــــودْ
فـــــالأمر عنـــــدى مَـــــشاهدْ ... والنـــــاسُ عنـــــه رقـــــودْ
أُلِـــــفَ الخلـــــقُ المَرَاصِـــــدْ ... قـــــد حفـــــوا بهـــــا جنـــــودْ
النـــــارُ ذات الوقائـــــدْ ... إذ هـــــم عليهـــــا قعـــــودْ
نقَمـــــوا مـــــن المُوَحِـــــدْ ... أن قـــــال اللهُ مـــــشهودْ
مَعبـــــودٌ يُـــــرى وعابـــــدْ ... لا ولا شـــــيءٌ موجـــــودْ
قـــــد بـــــدا بـــــذى المـــــشاهِدْ ... وأن الغـــــير مفقـــــودْ
مِـــــن حيـــــث أنـــــه واحـــــدْ ... مُتـــــاكثر فـــــى الـــــشهودْ
فمـــــن شـــــاء فليعانـــــدْ ... ومـــــن رام فليَلُـــــدْ
فـــــوربى لا نُزايـــــدْ ... عمـــــا فـــــى الجـــــوى منـــــضودْ

أيها السائلُ أنت الكفيلُ

أيهـــا الـــسائلُ أنـــت الكفيـــلُ ... بجوابنـــــا عـــــن الأفـــــاتْ
فَهَـــاَكَ قـــولاً فيـــه تفـــصيلُ ... محـــض البيـــان فـــى الـــشحطاتْ
فكـــل شـــيء لـــه ســـبيلُ ... وكـــــل ذاتٍ لهـــــا سمـــــاتْ
وَكُـــلُ حَـــقٍ لـــه دليـــلُ ... وكـــلُ صِـــدقٍ لـــه ثبـــاتْ
وَكُـــل خِـــلٍ لـــه خليـــلُ ... وكـــــلُ رِقٍ لـــــه ســـــاداتْ
وأمـــرى لـــيس لـــه مثيـــلُ ... فانـــت عنـــه فـــى ســـكراتْ
فمـــا تـــراه منـــا باطـــلُ ... فلـــست تـــدرى كنهـــى هيهـــاتْ
مـــا دمـــت تـــرى أنـــى قابـــلُ ... لأى شـــيء مـــن الـــصفاتْ
كـــل التعظـــيم فينـــا قليـــلُ ... كالإحتقـــار فـــى الملـــساواتْ
علمـــك فينـــا أنـــى جميـــلُ ... وبـــالعلاوى وُسِـــمَت الـــذاتْ
فمـــا بيننـــا ســـفرٌ طويـــلُ ... كمـــا بـــين الحـــي والأمـــواتْ
فـــامرى غيـــبٌ عليـــك محيـــلُ ... وحُـــسنُ الظـــن فيـــه نجـــاتْ
فكـــل فهـــم فينـــا كليـــلُ ... فكـــم للعقـــل مـــن عثـــراتْ

يا سكان الحشا

يـــا ســـكان الحـــشا بـــالله مهـــلا ... رفْقـــاً بمـــسكنكم يـــا كـــرام
مرحبـــاً بكـــم أهـــلاً وســـهلاَ ... يـــا مـــن فـــيكم قلبـــى والعقـــل هـــامْ
يـــا ليـــت الحـــب لم يـــترك لى سُـــبلا ... كـــى لا نـــرى ســـواكم فـــى العـــالمْ
عـــسى فـــى رؤيـــة ســـواكم زلَّـــه ... ولـــيس الـــشان أن يـــؤتى الحـــرامْ
إنمـــا الـــشان مـــن يـــدع الكُـــلاَّ ... ولا يَـــرى لـــسواكمُ مقـــامْ
فهـــذا يـــا صـــاح لأهـــل الوصـــله ... حيـــث تـــاهوا وخربـــوا العـــالمْ
خَلَّفـــوا الأهـــل والخـــلان جملـــه ... حيـــثُ شـــاهدوا معـــانى الأنـــامْ
وجـــدوا الفـــرع فـــى التحقيـــق اصـــلا ... والملـــوج غـــار غـــذا البحـــر عـــامْ
إن بـــدت الـــشمسُ فـــالنجمُ أفـــلا ... وأمـــار تُـــرى مـــع الظـــلامْ
كـــذا العـــارفون إن بـــدت ليلـــى ... لم يبقـــى فـــى الكـــونين مـــن إيهـــامْ
ظهورهـــا يقتـــضى لهـــم عَزلـــه ... عـــن الخـــواص وعـــن العـــوامْ
مقـــامُهم منـــزه فـــى الجملـــه ... وحـــالهم يغنـــى عـــن الكـــلامْ
وفـــى صـــلاتهم الكـــل قبلـــه ... حيـــث توجهـــوا تمَّ الملـــرامْ
وفـــى شـــهودهم الحـــق جـــلاَّ ... وقُـــربهم دام بـــلا انفـــصامْ
وفـــى شـــرابهم المُـــرُّ يُحلـــى ... وفـــى نطقهـــم عـــسل واختتـــامْ
ولعـــــــزتهم الكـــــــل ذلا ... وفـــى حـــضرتهم الحـــق دامْ
هنيئـــاً لهـــم قـــد حـــازوا فـــضلا ... وعاشـــوا فـــى ســـرورٍ واغتنـــامْ

حيث دعاهم من لا له مِثلا ... قاموا بدعواه حق القيامْ

سقونى وقالوا

سقونى وقالوا لا تُغنِّ ولو سقوا ... جبال حنين ما سقونى لغنتِ
سقونى بكاسٍ من لو أهدى سناهُ ... إلى الجبال نصيبً منه لَدُكتِ
سَقونى شراباً قديماً كان مزاجُه ... غراماً وتبريحاً ووجداً وحيرةً
وقالوا فمن باح خاطَر بنفسه ... فوا حيرتى كيف المفاز بنجاتى
ثُباحُ دماؤنا إن بُحنا بسرهِم ... هكذا شان الغَرَام يقضى بحياتى
فوالذى نراهُ بعينى حقيقةً ... ما بُحتُ ولكنى رشحت بنسبتي
رشحت باسرارٍ أُمرتُ بصونها ... كتمتُ ول زدت تهدمت بُنيتي
ولكن فى الحق عُذرٌ ولا أسى ... ولستُ أتحمل ما زاد عن طاقتي
حكمتم عنى حكماً لا طاقة لى به ... وكيف لقول الحق يقضى بقتلتي
راجعت قاضى الغرام فى الحكم قائلاً ... فما لشرع الغرام يحكم بجفوتي
رفقاً أمير الهوى بمن لو حملتهم ... جبال الثرى خفَّت عن كتم الحقيقةِ
أجاب أن الهوى يَعِز عن كل ما ... فقضى شرع الغرام ثَمَّ القضيةِ
فقلت وحقكم لو كانت قضيتى ... حكمتُ لأهل الهوى بشرع المحبةِ
جربت الهوى ذوقاً وحالاً وجدتُهُ ... أشد على العشاق من نار تلظتِ
لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ... ألا فالتمس العذرَ قاضى المحبةِ

وله أيضاً رضى الله عنه

أردتم توحيداً ومنا طلبتمُ ... فلو قلنا ما التوحيدُ عنا فررتمُ
ولكنَّ فى الفؤادِ أمرٌ مُحَجَّبٌ ... فلا يُرى شيءٌ منه إلا ما رُمتمُ
تاللهِ لهو الحقُّ والقصدُ والمنى ... فعنه غفلتم وفى الغفلة دمتمُ
فتوحيده عين العيون قاطبةً ... فمن عرف التوحيد للسر يكتمُ
ولكن ألهاكم التكاثر جُملةً ... حتَّى فرقتموه ثم تيقظتمُ
فارجو الله لكم وإياي فعسىَ ... يُراعينا من ضعفٍ بنا يترحمُ
حتى يكون أصل الأصولِ مشهدنا ... والفرعُ بيدنا حاشاه ينفصمُ

وله أيضاً رضى الله عنه

يا مَعشوقه ليس لكِ سَبقاَ ... يا خُميرةَ الأصلِ العتيقِ
رفقاَ بمن يرتضيكِ رفقاً ... مَهلاً لا تؤاخذى العاشقِ
إن كُنتُ بِحُبكِ لا نشقى ... كيف بى إذا صِرتُ وثيقِ
كُنَّا والكون كان فى رتقا ... قَبْلَ فتقِ الفتق والتفريقِ
فَلِعِزَّتِكِ ذُلى يبقى ... وَخُضُوعى ودمعى دَفيقِ
وإنْ فنيت بحبك نبقى ... وإن بَقَيتُ نبقى رقيقِ

وإن وصـــلك يقتـــضى عتقـــا ... فـــالعتق نخـــشى بـــه التفريـــقِ
فيـــا خيبتـــى إن عـــدِمت اللقـــا ... ويـــا بُـــشراي إن حُـــزت التحقيـــقِ

حادى القوم

حـــادى القـــوم بـــالله يـــا حـــادى ... رَوِح بيـــنهم واجعـــل نظـــرك لـــيّ
إن رميـــت ســـهم النطـــق بيننـــا ... أصَّـــبت أُذن الـــواعى ولى كبـــدي
إنـــى بـــين مـــن لا يـــدرى مـــا الهـــوى ... لـــوْ أصـــابنى قـــالوا جُـــنَّ بُلـــيّ
إن جُنِنـــت بحـــب الـــذى نهـــوى ... لأبـــرأ اللهُ جـــسمى مـــن الـــضنيّ
لـــو صـــغى النـــاهى لنطقـــى مـــا زاغ ... عـــن مـــذهبى وعـــاد منـــسوباً لـــيّ
سَـــلهم يـــوم عنـــت الوجُـــوهُ ... للحـــيّ القيـــوم هـــل كـــانوا معـــيّ
كـــذا يـــوم ألـــست بـــربكم ... قلـــت بلـــى ولا زلـــت مُلَـــبيّ
أجبـــت داعـــى الله إذ نـــادى ... يـــا قومنـــا ألا تُجيبـــوا الـــداعيّ
إن رمـــتم ســـلوة فـــى الحـــبِ كمـــا ... نحـــنُ فيـــه فاعـــدلوا عـــن الواشـــيّ
إن رُمـــتَ تـــدرى مقـــام أهـــل الهـــوى ... هـــا أنـــا أبـــدى لـــك قـــولاً شـــافيّ
نحـــنُ وأهـــل بـــدرٍ فـــى العتـــق ســـوا ... مـــا بـــى بهـــم ومـــا بهـــم بـــيّ

ألا شكر الله يجب حتما

ألا شـــــكر الله يجـــــب حتمـــــاَ ... علـــى كـــل فتـــى نـــضال المـــرامْ
وفـــى الـــشُّكر قلـــتُ لا نخـــشى لومـــاَ ... إن بـــدا نـــشره فـــى ذا الكـــلامْ
قّـــدْ سُـــقينا كؤوســـاً فيهـــا حكمـــه ... مـــن يـــد البوزيـــدى قطـــب الأنـــامْ
فَذلنـــا مـــن فيوضـــاته نَـــسمَا ... بهـــا فزنـــا وحُزْنـــا مـــا يـــرامْ
كَـــم كتمنـــا ثُـــم زدنـــا كَتْمَـــا ... ولا ذنـــب لنـــا فـــى الاكتتـــامْ
وقـــد نـــذرتُ للرحمـــان صـــوماَ ... إذ فـــى الكتمـــان عـــزٌ واحـــترام
وَلـــولا إذنُ الله فيـــه حتمـــاَ ... لَمَـــا فـــشيناهُ علـــى الـــدَّوامْ
فلنـــا افـــذن ســـابقاً واليومـــا ... بِنَـــشر مـــا خُفـــيَ عـــن العـــوامْ
مـــن رســـول الله كـــان يـــا قومـــا ... إذ قـــال لى بُـــشراك يـــا غُـــلامْ
قـــد جعلنـــاك ينبوعـــاً للحكمـــه ... أنـــت الأمـــير وأنـــت الهُمـــامْ
فقُلـــتُ يـــا مـــولاي فـــلا نـــدما ... ضَـــعُفَ عـــومى فـــى هـــذا المقـــامْ
فقـــال لى ســـقيناك فـــلا تظْمـــا ... أيـــدناك فـــلا تخـــشى المـــلامْ
قـــول الحبيـــب لم يـــترك لى وهمـــا ... عليـــه الـــصلاةُ مـــع الـــسلامْ
كـــذا الثنـــاء والتعظـــيم دومـــا ... علـــى مـــدى الليـــالى والأيـــامْ
والرِضـــا يـــشمل جمعنـــا والرحمـــه ... نَعُـــمَّ الآل وحـــزب الكِـــرامْ

يا مُريداً فُزت به

يـــا مُريـــداً فُـــزت بـــه ... بـــادر واقـــصد مـــن تهـــواهُ
إن أردت تفنـــى فيـــه ... لا تـــصغ لمـــا عَـــدَاهُ
حَـــضِر قلبـــك فـــى اسمـــه ... شخِّـــصهُ وافهـــم معنـــاهُ
وَجِّـــه وجهـــك لِوجهـــهِ ... واهتـــز اشـــتياقاً لـــهُ
أَخْفِـــضِ الطـــرف لديـــهِ ... وانظـــر فـــى ذاتـــك تـــراهُ
أيـــن أنـــت مـــن حـــسنه ... تـــالله لـــست ســـواهُ
إن قيـــل مـــن تعنـــى بـــهِ ... صَـــرَّح وقـــل هـــو اللهُ
لا نرضـــى بـــدلاً بـــهِ ... يرانـــى كمـــا نـــراهُ
ســـكارى حيـــارى فيـــهِ ... صَـــرحوا بـــه وفـــاهوا
هـــو قـــصدى لا نخفيـــه ... دايمـــاً قلبـــى مـــا ينـــساه
تـــارةً يُفنينـــى فيـــهِ ... يظهـــرْ عنـــى بِـــسناهُ
تـــارةً يُبقينـــى بـــهِ ... فنقـــولُ أنـــا لا هـــو
هـــو هـــو قـــصدى فيـــهِ ... روحـــى وذاتـــى تهـــواهُ
الله الله نعنـــى بـــهِ ... كـــل نطقـــى بـــسناهُ
حِبـــى حِبـــى لا نُريـــهِ ... نخـــشى منـــه كـــى نلقـــاهُ
هـــو ســـرى لا نُفـــشيهِ ... سِـــوى لمـــن يَـــدرى مـــا هـــوُ
هـــو قـــصدى تهـــت بـــهِ ... غيبنـــى عمَّـــا سِـــواهُ
تكلمـــتُ بـــامرهِ ... إن قُلـــتُ بـــه ولـــهُ
صـــليتُ صـــلاة تُرضـــيهِ ... عمـــن حـــصَّه واجتبـــاه
والآل وأهـــل إرثـــهِ ... ومـــن حمـــى لحمـــاهُ
العـــلاوى فـــانى فيـــهِ ... لا يرجـــو ســـوى رضـــاهُ
محمـــد نعـــرف مـــا فيـــهِ ... جميـــعُ الحـــسنِ حـــواهُ
يـــا رب صـــلِ عليـــهِ ... صـــلاةً تـــشمل معنـــاهُ

فلا ترضَ بغير الله حِباً

فـــلا تـــرضَ بغـــير الله حِبـــاً ... كُـــلُ شـــيءٍ مـــا دونـــه ســـرابُ
نـــصحتُك إن كانـــت لَـــكَ نِـــسبا ... أهـــل الـــذكر فـــى محبـــوبهم غـــابوا
فـــى عـــيش إلا لـــذوى القُربـــى ... لـــيس لهـــم عـــن الحـــق حجـــابُ
أيـــن الجنـــان مـــنهم أيـــن طـــوبى ... عِبـــادُ اللهِ مـــن الـــشوقِ ذابـــوا
شـــربوا مـــن مُدامتـــه غِبَّـــا ... أخـــذهم عـــنهم ذاكَ الـــشرابُ
يـــا ليـــت لـــك مـــن كاســـهم شُـــربا ... تكـــونْ لـــك فـــى قُربنـــا سَـــبَابُ
فَـــنِعمَ العبـــدُ للنـــداء لبـــى ... عِنـــدما أتـــاه مِنـــا الخِطـــابُ
فـــإن كانـــت لـــك فـــى اللهِ رغْبَـــا ... صُـــحبتنا شـــرط ولا ارتيـــابُ

أحبتى إن كنتم على صِدقٍ من أمرى

أحبتـى إن كنـتم علـى صِـدقٍ مـن أمـرى ... فـذاكَ نَفسُ الـسبيلِ سـيروا علـى سَـيرى
فلـستُ علـى شَـكٍّ تـاللهِ وَ لا وهـمٍ ... أنـا العـرفُ بـالله فـى الـسرِ والجهـرِ
سُـقيتُ مـن كـاس الحـب ثـم ملكتُـهُ ... فـصار مِلْكـاً لـدى فـى المُـدَّة الـدهرِ
جـزى الله مـن جـاد علينـا بـسره ... فـالجودُ فـذاك الجـودُ مـن جـاد بالـسرِ
عَمِلنـا علـى كـتم الحقيقـةْ وصـونها ... ومـن سـرَّ الله أخـذ بالـشُّكرِ
ولَّـا جـاد الوهـابُ عنـى بنـشرها ... أَهلنـى للتجريـدِ مـن حيـث لا أدرى
وقلـدنى سـيف العـزمِ والـصدقِ والتُقـى ... ومَنَحنـى خمـراً فيـا لـهُ مـنْ خمـرِ
خمـرةٌ يحتـاج الكُـلُّ ظُـراً لِـشربِها ... كمـا يحتـاجُ الـسكرانُ لِمَزيـدِ الـسكرِ
فـصِرتُ لهـا سـاقٍ وكنـتُ عاصـرها ... وهـل لها مـن ساقٍ سـواي فـى ذا العـصرِ
ولا غَـرْوَ إن قلـت وقـد قـال ربُّنـا ... يخـتصُ بفـضله مـن يـشا بـلا حـصرِ
وذلـك فـضل اللـخ يؤتيـه مـن يـشا ... فلـهُ مَزيـدُ الحَمـدِ والثنـا والـشُّكرِ
أيـا ربِ بـروح الحبيـبِ وروحكـا ... أيـدنى بـروح القُـدسِ ويـسر لى أمـرى
واحلـل عُقـدتى ربـى واجعـل لى وزيـراً ... مـن أنـصارِك ولا تُخزنـى يـوم الحـشرِ
وصـلِ وسـلمِ تُـم بـارك وعَظِمـا ... ومَجِـد روح الحبيـب فـى مقعـد الـسرِ

يا رجال غابوا

يـا رجـال غـابوا فـى حـضرةِ اللهِ ... كـالثَّلَيجَ ذابـوا واللهِ واللهِ
تـراهم حيـارى فـى شـهود اللهِ ... تـراهم سـكارى والله واللهِ
تـراهم نـشاوى عنـد ذكـر اللهِ ... علـيهم طـلاوةْ مـن حـضرة اللهِ
إنْ غَنَّـى المُغَنِّـى بجمـال اللهِ ... فقـاموا لِلمغنـى طَرَبـاً بـاللهِ
نَـسْمَتُهُمْ هبَّـتْ مـن خـضرة اللهِ ... حيـاتُهُم دامـتْ بحيـاة اللهِ
قلـوبٌ خائـضه فـى رحمـةِ اللهِ ... أسـرارٌ فائـضه واللهِ واللهِ
عقـول ذاهلـة مـن سـطوة اللهِ ... نفـوشٌ ذليلـه فـى طلـبِ اللهِ
فهـم الأغنيـا بِنِـسبة اللهِ ... وهـم الأتقيـا واللهِ واللهِ
مـن رآهـم رأى مـن قـام بـاللهِ ... فهـم فـى الـورى مـن عُيـونِ اللهِ
علـيهم الرحمـه ورضـوانُ اللهِ ... علـيهم نـسمه مـن حـضرةِ اللهِ

يا مُريد السر سلمْ

يـــا مُريـــد الـــسر ســـلمْ ... لا تُنكِـــــر علينـــــا
خَـــل فهمـــك عَنْـــى واقـــدمْ ... كـــــى تاخـــذ عَلَينـــا
إن كُنـــتَ مِـــن قبلـــى تِعلـــمْ ... لا تحتـــــاج إلينـــا
عِلمُنـــــا واللهِ يَعظُـــــمْ ... لا يهـــــون علينـــا
إن كنـــت مُريـــداً تـــزعُمْ ... فـــــالمطلوب فينـــا
إن تـــرى لغـــيرِى مـــنجمْ ... فاقـــــصِدهُ يكفينـــا
مـــن ذاق الـــسِرَّ يَحكُـــمْ ... والله علينـــــا
إننـــى فيـــه مَثَقَّـــدمْ ... والفـــضل إلينـــا
لـــستُ فاشـــى ولا كـــاتمْ ... بيـــنهمْ وبينـــا
نُـــوتى الحكمـــة ولا نَحْـــرَمْ ... مـــن حظـــهُ فينـــا
نرجـــو بـــذا الـــسير نَـــسلمْ ... واملـــولى يكفينـــا
شـــرَّ الـــنفس كمـــا يعلـــمْ ... لا تـــصرفْ فينـــا
صـــلِّ يـــا رب وســـلِمْ ... علـــى روح نبينـــا
وعلـــى كـــلِ مُحـــترمْ ... مـــن أهـــل المـــدينا

أرَقَّني الغرامْ

أرَقَّـــني الغـــرامْ ... مـــن حُـــسن ليلـــى
والقلـــب فـــى هَيـــامْ ... مـــع الجَمـــيلا
ودمعـــى فـــى انـــسجامْ ... عملـــتْ مـــسيلا
منهـــا صـــابتنى ســـهامْ ... صـــرتُ علـــيلا
لا قـــصدٌ يُـــرامْ ... ولا لى مـــيلا
ولا لهـــا فـــى العـــالم ... مثلـــى مثـــيلا
قالـــت يـــا غـــلامْ ... أمهـــل قلـــيلا
وادنُ بـــاحترامْ ... واشـــف الغلـــيلا
فَـــزِدْتُ احتـــشامْ ... بـــذا المقـــيلا
ولـــولا كـــاسُ المُـــدَامْ ... كـــان وســـيلا
فَهمـــتُ الكـــلامْ ... كُنـــتُ نَبـــيلا
بإشـــارة وابتـــسام ... بـــلا دلـــيلا
صـــرنا فـــى اغتنـــامْ ... ونحـــن كُـــلاً
بـــين صـــحوِ واصـــطلامْ ... وقتـــاً طـــويلا
تركـــتُ اللثـــامْ ... صـــونُ الخَلِـــيلا
خَـــشية اللئـــامْ ... يـــدنوا بحـــيلا

عليـــــك الـــــسلامْ قُلـــتُ يـــا ليلـــى
وعلـــى جمـــعِ الكـــرام هُـــمُ الوســـيلا
صـــلِ يـــا ســـلامْ صـــلاةً جمـــيلا
علـــى مِـــصباحِ الظـــلامْ طَـــهَ الكفِـــيلا

يا خِلّى فاشطح

يـــا خِلّـــى فاشـــطح وغـــنِّ وافـــرحْ علَّـــك تُمـــنح مـــن شـــهود هـــذا الطيـــبْ
بحـــر المـــشارع سُـــبْل المنـــافع شمـــس الـــسواطع عـــن الأكـــوان لا تغيـــبْ
كنـــز الحقـــائق كهـــف الوثـــائق ضـــي االبواريـــق مـــن نُـــوره شُـــقَّ الكئيـــبْ
يـــا خِلِـــى خَـــلِّ اســـجد وصـــلِّ واصـــغى لقـــولى لعلـــك تُـــسقى نـــصيبْ
انـــض بالكُـــلِ واصـــعد ووَلِ وابحـــث فـــى الـــشكلِ ينبـــع لـــك منـــه عـــذيبْ
الخمـــرة العتيقـــة المعنـــى الرقيقـــة نفـــسُ الحقيقةتبـــدو لـــك مـــن القُليـــبْ
ســـرُك لامـــعْ والحـــق ســـاطعْ والـــشَّرب نـــافعْ هـــوَ لـــك مِنـــك قَريـــبْ
القُـــربُ فِيكـــا والوصـــل إليكـــا أيـــشْ نُريكـــا انظـــر لـــكَ فيـــكَ نَـــصيبْ
مـــاذا يخفاكـــا ســـرٌ حواكـــا مالـــك عنـــك مـــن حجيـــبْ
دَوَّرْ فـــى ذاتَـــكْ وافهـــم صـــفاتكْ لـــك فيهـــا ســـرٌ عجيـــبْ
مِنـــكَ وإنـــكْ تُحظـــى بغَينـــك إنهـــا عينُـــك لا شـــكَّ فيهـــا ولا ريـــبْ

تَيَهتنى ذاتُكْ

تَيَهتنـــــى ذاتُـــــكْ وغبـــــتُ فيـــــكْ يـــــا اللهْ
ظَهَـــــرَتْ صِـــــفاتُكْ منـــــك وفيـــــكْ يـــــا اللهْ
لِمـــــن نُحكـــــى ســـــرى لِمـــــنْ نُريـــــكْ يـــــا اللهْ
رَجَعْـــــتُ لـــــسُكرى وَحِـــــرتُ فِيـــــكْ يـــــا اللهْ
دخلـــــتُ للمعنـــــى لِكـــــيّ نَـــــراكْ يـــــا اللهْ
نُـــــدَيْتُ مـــــن أنـــــا لـــــست ســـــواك يـــــا اللهْ
خرجـــــتُ للحـــــسِ نفـــــتش عليـــــك يـــــا اللهْ
ابتـــــديت بنفـــــسي حـــــصَّلت عليـــــك يـــــا اللهْ
ظهـــــرت فـــــى الكـــــلِ عَمَّـــــن نُخفيـــــك يـــــا اللهْ
ومـــــن كـــــان مثلـــــى يـــــستُر عليـــــك يـــــا اللهْ
أنـــــت هـــــو الظـــــاهرْ فـــــى ذا العبيـــــد يـــــا اللهْ
أنـــــت هـــــو البـــــاطنْ كمـــــا تُريـــــد يـــــا اللهْ
وفـــــى بـــــدء الـــــسيرِ وهمـــــتُ فيـــــك يـــــا اللهْ
ظننتـــــك غـــــيرى جـــــاوزت عليـــــك يـــــا اللهْ

حتـــــى نـــــارت شمـــــسى ... دلَّـــــت عليـــــك يـــــا اللهْ
نُوديـــــتُ مـــــن نفـــــسى ... قُلـــــت لبيـــــك يـــــا اللهْ
خرجـــــــتُ للنـــــــاسِ ... نحكـــــى عليـــــك يـــــا اللهْ
فـــــى جميـــــع أنفاســـــى ... مـــــواع بـــــك يـــــا اللهْ
خـــــشيت عـــــن قلبـــــى ... يغفـــــل عليـــــك يـــــا اللهْ
وأنـــــت فـــــى قربـــــى ... حققنـــــى بـــــك يـــــا اللهْ
أشـــــغلنى بـــــك نفنـــــى ... عمـــــا ســـــواك يـــــا اللهْ
وابقنـــــى بـــــك نغنـــــى ... حتـــــى نـــــراك يـــــا اللهْ

عرفني محبوبي

عرفنـــــى محبـــــوبى مـــــا لا نـــــدري ... في زمـــــــــان قريـــــــــبْ
كـــــل عاشـــــق يـــــرى وجـــــود غـــــيرى ... لـــــيس لـــــه نـــــصيبْ
أنـــــا فـــــى كـــــل حالـــــة نـــــشربْ ... مـــــن مـــــدامٍ عتيـــــقْ
وحبيبـــــى بغنائـــــه يطـــــربْ ... مـــــع صـــــوت رقيـــــقْ
بالغـــــاز وألحـــــان يـــــسلبْ ... بقيـــــة العاشـــــقْ
وأنـــــا فـــــى ذاك الخطـــــاب نـــــدرى ... ولى فهـــــمُ صـــــائبْ
كـــــل عاشـــــق يـــــرى وجـــــود غـــــيرى ... لـــــيس لـــــه نـــــصيب
أنـــــا مـــــن عِـــــشقى نـــــادانى الخَمَّـــــار ... بنـــــداءٍ خفـــــيْ
بعـــــد قُربـــــى رفـــــع عنـــــى الأســـــتارْ ... وتجلَّـــــى علـــــيْ
أيـــــن الغِنـــــا قُلـــــتُ أيـــــن المزمـــــارْ ... لـــــا بـــــدا إلـــــيْ
قـــــال لى أيـــــاك تفـــــشى ســـــرى ... لـــــيس معـــــى رقيـــــبْ
كـــــل عاشـــــق يـــــرى وجـــــود غـــــيرى ... لـــــيس لـــــه نـــــصيبْ
قلـــــت مـــــن ذا الـــــذى كـــــان يجـــــدى ... أطربنـــــــــى الغنـــــــــا
إنـــــى سمعـــــتُ أصـــــوات الغيـــــد ... مـــــن وراء الحُـــــسنا
فقـــــال إنمـــــا أنـــــا وحـــــدى ... ففهمـــــت المعنـــــى
قـــــدْ دهـــــشتُ والله فـــــى أمـــــرى ... هـــــذا شـــــيءٌ عجيـــــبْ
كـــــل عاشـــــق يـــــرى وجـــــود غـــــيرى ... لـــــيس لـــــهُ نـــــصيبْ
أبهتنـــــى والله فـــــى القـــــربِ ... بعـــــد فهـــــم الكـــــلام
لم نـــــدر مـــــن أيـــــن كـــــان شُـــــربى ... حيرنـــــــى الغـــــــرامْ
قـــــد كـــــان شـــــربى مـــــن بـــــاطن قلبـــــى ... أنـــــا نفـــــس المُـــــدامْ
قـــــد صـــــح صـــــحوى مـــــن بعـــــد شـــــكرى ... وشـــــفانى الطبيـــــبْ
كـــــل عاشـــــق يـــــرى وجـــــود غـــــيرى ... لـــــيس لـــــه نـــــصيبْ
يـــــا حـــــادى القـــــوم بـــــالله خـــــبرْ ... بكذيـــــة العاشـــــقْ
باسمـــــــه والغـــــــازه ذكـــــــرْ ... ونـــــــسجه الرقيـــــــقْ
العلـــــوى يرجـــــو الإلـــــه يـــــسترْ ... مـــــن هفـــــوة التفريـــــقْ

كيف يفرقنى من هو سِرى ... وروحى والقُلوبْ
كل عاشق يرى وجود غيرى ... ليس له نصيبْ

يا ساقى الخمرة روحى فداك

يا ساقى الخمرة روحى فداك ... عامل بلا أجره قصدى نراك
إنى رهين أمرك يا ذا الحبيبْ ... واليد بيدك أنت الرقيبْ
نطقتُ عن لسنك بكل غيبْ ... فإن قُلتُ جهراً إنى أراكْ
نعم ولا فخرة ... حزتُ رضاكْ
يا قلب لا تترك حُب الحبيب ... لأنه سرك فكن لبيبْ
فإن ظهر منك أفرح وطبْ ... وقل لمن يرى يفهم معناكْ
السر قد جرى ... فيه منه اك
يا من تريد تترُك حب الصليب ... أعمد لنا واهتك صون الحجيب
يظهر لك منك سر عجيب ... تفنى عن الورى وما عداك
ياله ا من خمرة ... فيها شفاك
إن كان فى زعمك أمرٌ صعيب ... أحسن فينا ظنك يضحى قريبْ
أنه إنَّك كيف يغيبْ ... من عجيب القدرة تجهل معناكْ
وأنت فى الحضرة ... لا من معك
الحق لا ينفك عن المذيب ... والبصر لا يُدرك قرب القريبْ
حتى يتشرك هذا القليبْ ... يظهر معنى الكثرة وذا ذاكْ
والحق لا يُرى ... إلا هناكْ
أُرجع لك بصرك وانظر تُصيبْ ... وانسلخ عن عرشك واصعد وغب
والتفت لشكلك فيه تصيبْ ... نتائج افكرة فيها هُداكْ
تصفو لك المرأ ... ترى وجهكْ
أنت مع نفسك تظهر نجيبْ ... لكن فى سرك شك وريبْ
لا ينفع فى مرضك إلا الطبيبْ ... إن جئته تبرأ من الهلاكْ
أراك فى فترة ... فما دهاكْ
إنى طبيب جُرحك يا ذا المصيب ... أشفقت من أمرك الله رقيب
أنت مع ضعفك عنى تغيبْ ... أراك فى حيرة يصعب هداك
ما دمت فى غمرة ... تتبع هواك
أعييت من نُصحك يا ذا الكئيبْ ... الله فى عونك هو المجُيب
يفك لك أسرك أمر صعيبْ ... كفاها من حسرة تجهل مولاكْ
والبصر لا يرى ... إلا فى ذاك
إنى كنت مثلك نزعم لبيب ... وعندى من جهلك أوفر نصيبْ
حتى بدا منك أمر غريب ... وجدتُك صورة فيها سواكْ
أنت محض عِبرة ... لمن يراك

إن كنت في زعمك أنت المحب ... والحق في ظنك منك قريبْ
بالغت في جهلك حد التعصيبْ ... أثنان في النظرة نفس الإشراكْ
والشرك لا يطرا ... على مولاك
إني حليف نصحك قولي مهيبْ ... إن شئت أن تنفك من ذا اللهيبْ
أتبع لنا واسلك نهجي قريبْ ... قريب بالمرة فيالتيكْ
تتبع له شبراً ... تبلغ منالكْ
إلاهي بابك أحمد مُنيب ... العلوي عبدك كيف يخيبْ
بلغني عن لسنك أنك مجيبْ ... أجب المضطر فقد دعاكْ
بجميل البُشره ... طالب رضاكْ
إني خديم شرعك يا ذا الحبيبْ ... وقفت من أجلك ضد الرقيبْ
أجعلني في ضمنك من الترهيبْ ... يا صاحب العشرة مالي سواكْ
يا عروس الحضرة ... قلبي يهواكْ

فقد زالت الحجب

فقد زالت الحُجُبْ ... عن حبي حين بدا
أيا عشاق المحبوب ... وقت الشهود هذا
من ذا يريد يفهمْ ... من سِرنا المكتوم
يدنو ويتعلمْ ... تبدو له العلومْ
يالله من مشروبْ ... ساقيه به نادى
أيا عشاق المحبوبْ ... وقت النهوض هذا
أهل الشعورْ فاقوا ... من خمرى حين راقا
من الرحيق ذاقوا ... والساقى به سقى
العاشق به مطروب ... خمرٌ عتيقْ لا ذا
أيا عشاق المحبوب ... وقت الشهود هذا
قد باح به الخمَّارْ ... بين ذوى السكرِ
وقد زالت الأستارْ ... والمحبوب آش يدرى
حيَّرْ لى بالى المتعوبْ ... لم يدرى آش هذا
أيا عشاق المحبوب ... وقت النهوض هذا

أقدم يا مُعَنَّى

أَقْـــدِمْ يَـــا مُعَنَّـــى ... إن رُمْـــتَ الـــدَّوَا
واســـال وتمنَّـــى ... عنَّـــا مـــا تهـــوى
فمـــا تـــرى مِنَّـــا ... حـــقٌ وسِـــوى
فمعنانـــا معنـــى ... بالكـــلِّ احنَـــوَى
جهـــدنا فكُنَّـــا ... فـــوق المُـــستوى
فبالـــضعفِ نلنـــا ... جميـــع القُـــوَّى
عـــن الكـــون ثُهنـــا ... وكـــل الـــسوى
فحاشـــا ولـــسنا ... مـــن أهـــل الـــدعوى
خـــذ الحـــق منـــا ... واتـــرك الهـــوى
وكُـــن كمـــا كُنـــا ... ومُـــت وانطـــوى
وغِـــب بنـــا عنـــا ... بـــواد طُـــوى
طـــاب الأصـــل منـــا ... والفـــرعُ اســـتوى
فوصـــلُنا جنَّـــا ... طـــاب للنجـــوى
تهيـــا للحـــسنا ... واشـــرب كـــى تـــروى
وإلا فاترُكنـــا ... فـــى حيـــز النَّـــوى
إذا ملـــا تجعلنـــا ... طِبـــاً للجـــوى
كـــلُّ امـــيء مِنـــا ... لـــه مـــا نـــوى

وله أيضاً رضى الله عنه

يـــا روقـــةَ الجـــوى نُـــوحى ... ذكرينـــا عهـــد الملـــلاحْ
باســـرار الهـــوى بُـــوحى ... فمـــا عليـــكَ مـــن جنـــاحْ
إن المُحـــب اللحـــوحى ... دَمُـــهُ فـــى الهـــوى يبـــاحْ
فـــلا وخفقـــان روحـــى ... إن الهـــوى لفـــضاحْ
كـــم زادت فـــى الهـــوى جروحـــى ... وَسَـــمُّها فـــى الجـــسم لاحْ
القلـــبُ مِنـــى صَـــلوحى ... حيثُمـــا راح الـــروح راحْ
فانـــا الخِـــلُّ الـــصفوحى ... كـــمْ عاملـــتُ بالـــسماحْ
وللمحـــب النـــصوحى ... بـــذلت وســـعى يـــا صـــاحْ
ومـــع القلـــب الجمـــوحى ... إنـــى رميـــت الـــسلاحْ

روْحٌ وريحان ما بين الخلاَّنْ

روْحٌ وريحـــان مـــا بـــين الخـــلاَّنْ ... جنـــةُ رضـــوانْ فـــى حـــضرتنا
حـــضرةُ القـــدوس محيـــا للنفـــوسْ ... جنـــةُ الفـــردوس تحتـــاج غلينـــا
مـــن خمـــر العرفـــان سُـــقينا كيـــزانْ ... مـــن يـــدِ ولـــدان مخلـــدينا
أهـــل الحقـــائق بـــين الحـــدائقْ ... علـــى نمـــارق متكئينـــا
حـــالُ العـــارفين متقـــابلينْ ... علـــى سُـــرُرٍ مستبـــشرينا
أبنـــاء الحـــضرة لهـــم البـــشرى ... مـــن قَبْـــلِ الأخـــرى مُعَزِينـــا
لِهـــم احـــترام فـــى كـــل العـــالمْ ... وَعِنـــدَ الكـــرامْ الكاتبينـــا
عبـــاد الـــرحمن فـــى كـــل زمـــانْ ... لهُـــمُ الأمـــان مُطمئنينـــا
لَهُـــمُ افتخـــار عـــن كـــل البـــشرْ ... فهُـــمُ الأحبـــار الوارثينـــا
فَهُـــمُ الأبـــدالْ لهـــم الإقبـــالْ ... نُـــوابُ الإرســـال فـــى العالمينـــا
لَهُـــمُ الهيبـــةْ بهـــاء النـــسبةْ ... سمـــة القُربـــى تُـــرى علينـــا
نحـــن الأســـاندْ لنـــا شـــواهِدْ ... كـــل الفوائـــد فـــى صـــحبتنا

عروس الحضرة تجلت

عـــروس الحـــضرة تجلـــت ... بالبهـــاء مـــذ تَـــدَلَّتْ
مثـــلَ عَـــذرا قـــد تـــسلَّتْ ... بالـــصهباءِ والغِنـــا
فرامـــتْ يـــدها يـــدى ... واللُطـــفُ مـــن قبـــلُ بـــادى
ثُـــم حنَّـــت شـــبه خـــادى ... بـــشعرٍ مُوسِـــنا
بعـــد أن روينـــا المقالـــه ... وإذا بالقـــد صـــالا
كقـــضيب البـــانِ مـــالا ... بكـــاس يُرَوحنـــا
تـــالله ناولتنيـــهِ ... بيـــد البـــسط والتيـــهِ
وقالـــتْ أيـــا نبيـــهِ ... تـــشرف بكاســـنا
أخذتُـــهُ منهـــا عنـــى ... لمـــا فهمْتُهَـــا أنـــى
فاشـــتبه الأمـــر عنـــى ... أيـــن هـــي مـــن أنـــا
هـــل انـــا نفـــس بهاهـــا ... مُطلـــق ســـنا ازدهاهـــا
كمـــا كُنـــتُ فـــى عماهـــا ... لا زلـــت أنـــا أنـــا
أم أنـــا سِـــرٌ تبـــدَّى ... فـــى حـــضرة القـــدسِ عمـــدا
بالكثـــائف تـــردى ... أم أنـــا لـــستُ أنـــا
ولمـــا فِقـــت مـــن ســـكرى ... والتحلـــف أمـــرى بنُكـــرى
نـــادتنى مـــن حيـــث ســـرى ... أيـــاك تُحيزنـــا
فانـــا محـــض الوجـــود ... مطلـــق بـــلا حـــدودِ
تنزلـــت بـــالقيود ... فظنـــونى وثنـــا

تـــــــدليت مـــــــن تنزيـــــــهٍ ... بقيـــــــــــودٍ وتـــــــــشبيهِ
ظننـــــــى مـــــــن لا يدريـــــــه ... أننـــــــى لـــــــست أنـــــــا
فلـــــو فـــــى الوجـــــود فلجـــــة ... لقامـــــــت علـــــــي الحُجـــــه
البحـــــر مـــــن جـــــنس الموجـــــه ... هكـــــــــذا فلتعرفنـــــــــا
قلـــــت هكـــــذا فـــــى ظنـــــى ... فقالـــــــت إليـــــك عنـــــى
إن الظـــــــنَّ لـــــــيس يُغـــــنلا ... إذا لم تـــــــــــــــــشاهدنا
قلـــــــت لهـــــا ســـــامحينى ... وبـــــــــالمعنى عرفينـــــــــى
لقـــــد جِـــــرت فـــــى تكـــــوينى ... لـــــــست أدرى مـــــــن أنـــــا
هـــــل أنـــــا نـــــور مجـــــرد ... مـــــن فيـــــاض قـــــد تفـــــرد
حـــــسبما نـــــرى ونـــــشهد ... خبّرينـــــــب مـــــــن أنـــــا
أم عـــــــــدم يتجـــــــــرأ ... فـــــى الوجـــــود كمـــــا نـــــرى
يبـــــدو فيـــــه مـــــن أمـــــاره ... أكـــــــونُ فيهـــــا أنـــــا
وضـــــحى لى معنـــــى الخـــــبر ... أيـــــن يكـــــون المـــــستقر
فـــــى البطـــــونِ أم فـــــى الظـــــاهر ... حـــــــدثينى بـــــــالمعنى
عرفينـــــى نفـــــس الحكمـــــة ... وبحـــــــديث أينمـــــــا
تُولـــــوا الوجـــــود ثمَّـــــا ... أيـــــن أكـــــونُ أنـــــا
شـــــرحَت لى معنـــــى القـــــرآن ... وضـــــحت لى قالـــــت يـــــا دان
مـــــا بعـــــد البيـــــان بيـــــان ... تفطـــــن كـــــي تعرفنـــــا
عرفنـــــاك معنـــــى الخَبَـــــر ... أطلعنـــــاك علـــــى الأثـــــرْ
وقلنـــــا لـــــيس فـــــى الظـــــاهر ... إلا مـــــا كـــــان منـــــا
أنـــــت بقـــــولٍ فـــــصيحٍ ... موضـــــــحٍ وصـــــــريحٍ
لـــــيس فيـــــه مـــــن تلـــــويحٍ ... جمعـــــت فيـــــه المعنـــــى
ترجمتـــــــه بلـــــــسانى ... وخبتـــــــهُ لإخـــــــوانى
لياخـــــذوا منهـــــا عنـــــى ... ويتركُـــــــونى أنـــــا

مُريداً بادر

مُريـــــداً بـــــادر ... بقلـــــبٍ حاضـــــرْ ... لِـــــسانٍ ذاكـــــرْ ... بقولـــــــك اللهْ
جاهـــــد تُـــــشاهِد ... كُـــــل الفوائـــــدْ ... سِـــــرُ الأماجـــــدْ ... فـــــى ذكـــــرِ اللهْ
شـــــوَّش لى بـــــالى ... حُـــــبُ المـــــوالى ... أهـــــل الكمـــــالِ ... عَرَّفـــــونى اللهْ
رَوِّحْ يـــــا حـــــادى ... بـــــذِكرِ أســـــيادى ... جـــــذبوا فـــــؤادى ... لحـــــــضرةِ اللهْ
صِـــــرتُ مُوَحِـــــدْ ... والله شـــــاهدْ ... إننـــــى ســـــاجد ... فـــــى حـــــضرة اللهْ
ســـــاجد وقـــــائمْ ... إننـــــى هـــــائمْ ... أيهـــــا اللائـــــمْ ... لـــــست تـــــدرى اللهْ
إن شـــــئت تـــــدرى ... تعـــــرج وتـــــسرى ... خُـــــذ عنـــــى ســـــرى ... بـــــه تلقـــــى اللهْ
إننـــــى عـــــارفْ ... بـــــذى اللطـــــائفْ ... أيهـــــا الخـــــائف ... أدنُ تـــــــرى اللهْ
إننـــــى واحـــــدْ ... فـــــى ذى المـــــشاهدْ ... لـــــستُ بجاحـــــدْ ... عـــــن مُريـــــدِ اللهْ

مـــن لا يرضـــانا محـــروم هوانـــا هـــو فـــى عنـــا حتـــى يلقـــى اللهْ
أحبـــابى حـــازوا وثُـــم امتـــازوا فزنـــا وفـــازوا بِقُربنـــــا اللهْ
صـــرَّح يـــا راوى باســـم العـــلاوى بعـــد الـــدرقاوى خَلَّفَـــــهُ اللهْ
نـــشكر فـــؤادى نلـــتُ مُـــرادى صَـــرَّح ونـــادِ بحَمـــــدِكَ اللهْ
قلبـــى يـــا قلبـــى افهـــم عـــن ربـــى احفـــظ لى حِبـــى هـــوَ هـــوَ اللهْ
قلبـــى لا تغفـــل عظِـــم وبجـــل أيـــاك تعجـــل تفـــشِى ســـر اللهْ
كـــتمُ الحقـــائق حِفـــظ الوثـــائق حُـــسنُ العلائـــق بحـــــضرةِ اللهْ
صـــل وجـــدد ولا تُقيـــد علـــى المُمجـــدْ رســـــولِ اللهْ
ســـلم وبـــارِكْ عـــن كـــل ســـالك بعـــد المُبـــارِك لحـــــضرة اللهْ

يا سائق الأفكارْ

يـــا ســـائق الأفكـــارْ فـــى ميـــدان الـــسرِ
يـــا حـــادى الأعمـــارْ سِـــيروا علـــى قـــدرى
إننـــى عبـــدُ الـــدارْ تَـــابعكم فـــى الأمـــرِ
والـــضُّعف علـــي جـــارْ فالتمـــسوا عُـــذرى
بُعـــدُكم لـــي نـــارْ وقُـــربُكُمْ ذُخـــرى
حُـــبُكُمْ فـــى ســـارْ مُـــزِجَ بـــسرى
لـــو رأتكـــم الأحبـــارْ لَحَنـــوا للـــذكرِ
ومَزقـــوا الزَّنـــارْ وتـــاهوا بالـــسُكرِ
سُـــميتُم فـــى الأســـحارْ بليلـــة القـــدرِ
قُـــربُكمْ شـــاونهارْ مُكَنَّـــى بـــالفجرِ
كنـــت قبـــلَ الإقـــرارْ مَحجوبـــاً عـــن أمـــرى
وأنـــتم معـــى فـــى الـــدارْ وأنـــا مـــا نـــدرى
حـــين رُفعـــت الأســـتارْ وَحِجـــابُ النكـــرِ
غِبـــتُ عـــن الأثـــارْ فـــى شُـــهودِ البَـــدرِ
سِـــواكمْ مـــا يُـــذكارْ فـــى ذهنـــى وفكـــرى
لـــو كنـــت علـــى الجمـــارْ نتقلـــب فـــى عـــسرى
أنـــتم معـــى فـــى النـــارْ فيالِيـــت شِـــعرى
لـــو كنـــتُ لكـــم جـــارْ فـــى مُـــدة الـــدهرِ

يا أهل ودى

يـا أهـل أهـلِ وَدِى حـسبى رضـاكمْ ... شـوقى زاد فـيكم ملكنـى هـواكم
أحبـائى أنـتم تيهنـى معنـاكم ... أبـى القلـبُ منـى أن ينـسى لقـاكم
أخـذتم فـؤادى فـذاك فـداكم ... تـركتم سُـهادى يُنبـى عـن هـواكمْ
غـايتى منيتـى خمـرى ونـشوتى ... أهـلُ محبتـى مـن لى بـسواكمْ
عيـاذى مـلاذى قـصدى واعتمـادى ... أُهيـل الـودادِ بُـشراكم بُـشراكمْ
كـم لكـم فـى الـذكر أنـوارٌ تغـشاكمْ ... إن غنـى المغنـى باسـم مـولاكمْ
فقومـوا للـذكر حيـارى نـراكمْ ... وغوصـوا بـالفكر والـداعى دعـاكمْ
حننـتم للمعنـى حنينـاً وتـاكمْ ... خَلفـتمْ مـا يفنـى والكـلَّ وراكُـمْ
فكُنـتم فـى الحـس والمـولى وقـاكمْ ... فـى حـضرة القـدس نـشرتم لـواكمْ
فقومـوا بالـشكر والله يرعـاكمْ ... يـا أهـل الـسر قليبـى يهـواكمْ
كـم لى فـى الـسير مـا عـشقت سِـواكمْ ... أرجـو طـول دهـرى خـصوصاً رضـاكمْ

تَيَهتنى لُبنى

تَيَهتنـى لُبنـى ... بلَـثم لِثـام
بوصـلها جُزْنـا ... مـا حـوى كـلامْ
قـد جاوزنـا عُـدناَ ... وحـودَ الخِيـامْ
مـالى وللحـسنى ... إن صَـحَّ مَرامـى
قـد كـان وكُنـا ... قَبْـل ذا العـالَمِ
وحـين عـادت عُـدنا ... مـا بـين الأكـامِ
أشـارت بـالمعنى ... وَجَـدَتنى رامـى
قالـت لى مـن أنـا ... خَفَيْـتُ كلامـى
فزادتنـى صـونا ... رفعـتْ مقـامى
فعـارٌ لـو بُحنـا ... فـى شـرعِ الكـرامِ
عَهَـدنا فكنـا ... مـن قـومٍ شِـهامِ
فلهـذا فزنـا ... بحفـظِ الـذمامِ
فحاشـا ولـسنا ... مـن قـومٍ لئـامِ
جـزى اللهُ عنـا ... هُـداةَ الأنـامِ

وله أيضاً رضى الله عنه

يـا سـاكِنَ الحـشا ... والجـسم والـضلوعِ
فَـقِ قلبـى فـشا ... بمعـانى الجُمـوعِ
ففـى حُـبِ رشـا ... لـذلى الخُـضوعِ

ذُلى كـــــذا الوحـــــشه والعُزلـــــه والـــــدُموعِ
طـــار العقـــلُ طاشـــا منهـــا صـــار هلـــوعِ
حِـين أغـشى مـا يغـشى عنـــد الـــسقف المرفـــوعِ
منهـــا أنـــا فـــى دهـــشه عنـــد فقـــد الرُبـــوعِ
فارقـــتُ الجـــسم أمـــشى وعـــــدِمتُ الرُجـــــوعِ

يتهتَّك حجابى

يتهتَّـــــك حجـــــابى إذا مـــــا قُلـــــتُ اللهْ
ترانـــى فـــى انتحـــابِ إن نظـــــرتُ إيـــــاهْ
والجـــسمُ فـــى اضـــطرابِ والعقـــــلُ فيـــه تـــاهْ
والغَـــيرُ فـــى ارتيـــابِ جاهـــــلٌ بمـــــولاهْ
مُقِيمـــاً فـــى احتجـــابِ يفتخـــــرُ بعمـــــاهْ
فمُنكِـــــرٌ اقتطـــــابي غـــبي علـــمَ لـــهْ
جاهـــــل بانتـــــسابى يحـــسب أنـــى ســـواه
ليتـــهُ يعلـــمْ مـــا بـــي يُعـــذرني فـــى هـــواهْ
ويُـــسقى مـــن شـــرابي يهتـــــدى بهـــــداهْ
هُـــــداي واقترابـــــي منـــــه بـــــه ولـــــهْ
مُـــــرادي واحتـــــسابي ينتهـــى فـــى رضـــاهْ
ســـــرورى وانطرابـــــي هـــــواي بهـــــواهْ
جمـــالُ الحـــقِ ســـابي تيَّنـــــى معنـــــاهْ
لا نخـــشى مـــن عتـــابِ لـــــو قلـــــتُ برؤيـــــاهْ
ظهـــر فـــى احتجـــابِ واختفـــــى بـــــسناهْ
والكـــلُ فـــى خـــرابِ لـــــولاهُ مـــــا تـــــراهْ

يا سُقاةَ الرَاحِ قُوموا

يـــا سُـــقاةَ الـــرَاحِ قُومـــوا بنـــــا للحـــــسنِ الفتـــــانْ
فـــى حـــضرةِ القُـــدسِ هيمـــوا وتيهـــــوا عـــــن الأكـــــوانْ
إننـــــى الـــــصبُ الغـــــريمُ مـــــرتهن فـــى هـــذا الـــشانْ
وأمـــــرى فيـــــه عظـــــيمُ خـــــارجٌ عـــــن الأمكـــــانْ
هكـــــذا عهـــــدى قـــــديمُ قبـــــلَ كـــــونِ الكَـــــونِ كـــــانْ
يدريـــــه فتـــــى كَـــــريمُ قـــــد ضـــــاء منـــــه الجَنـــــانْ
فلـــــه ذوقٌ ســـــليمُ يـــــدِقُ عـــــن الأذهـــــانْ
يعرفنـــــى أنـــــى كلـــــيمُ منـــــاجيٌ للـــــرحمنْ
وصـــــراطى مـــــستقيمُ مُوصِـــــلٌ للأيقـــــانْ

يـــــسلُكُهُ فَتًـــــى حـــــزيمُ ... مُـــــــدَرَّعٌ بالإيمـــــــانْ
حـــــضرتى محـــــضٌ نعـــــيمُ ... وجنـــــــا الجَنَـــــــانُ دانْ
فيهـــا مـــن مـــاٍ تـــسنيمُ ... مـــن كُـــلِ شَـــيٍ زوجـــانْ
مُحبـــــى فيهـــــا مُقـــــيمُ ... بـــــينَ حُـــــورٍ وَوِلـــــدانْ

وله أيضاً رضى الله عنه

إنَّ الكـــــــأسَ المُعَمَّـــــــرْ ... بـــــاللازِمْ لَـــــهُ قـــــاطِرْ
فمـــــنْ شـــــاءَ فليُنكِـــــرْ ... ومـــــن رامَ فليَخْتَبِـــــرْ
فَمَـــــنْ للبَحَـــــرِ يُغَيـــــرْ ... يَنقلِـــــبْ حَتمـــــاً خاسِـــــرْ
وَمَـــــنْ عَـــــنْ فَنـــــى مُقَـــــصِرْ ... فليـــــسال بـــــه خـــــبيرْ

أيا مُريدَ اللهْ

أيـــا مُريـــدَ اللهْ نُعِيـــدْ لـــكْ قـــولْ اصـــغهْ ... إذا تفهـــم قـــولى بـــه تـــصِلْ للهْ
عليـــك يـــا مريـــد بخَمـــرةِ التوحيـــدْ ... وإن تبـــغْ المَزيـــدْ فـــالغيرْ عنـــك انـــساهْ
فـاذكر الاسـم الأعظـم واطـوِ الكـونَ تغـنمْ ... وخُـــضْ بحـــر القِـــدمْ فـــذاك بحـــرُ اللهْ
وخَـــض بحـــير الأنـــوار والمعنـــى والأســـرارْ ... وافـــن هـــذى الـــديار يبلـــغْ قلبـــك مُنـــاهْ
ولـتفن فـى المعبـودْ تَـذُقْ معنـى الـشُهودْ ... إذ لـــيس ذا الوجـــودْ إلا مـــن نـــورِ اللهْ
المُلـــكْ والملكـــوت كـــذاك الجـــبروتْ ... فكُلُهـــا نعـــوت والـــذات مـــسماهْ
فغـب عـن الـصفاتْ وافـنَ فـى ذاتِ الـذاتْ ... هـــذي تلونـــات مـــصيرُها للهْ
إليـــه المُنتهـــى ومنـــه المبتـــدا ... والآن قـــد بـــدا والكـــون فـــى حُـــلاهْ
لـــهُ الكـــونُ مِـــزآت ومظهـــرُ الـــصفاتْ ... محمـــد نـــور الـــذات عليـــه صـــلى اللهْ
العـــلاوي يقـــول قـــولاً منـــه مقبـــولْ ... تهـــيم بـــه العقـــولْ تغيـــب فـــى ذات اللهْ

وله أيضاً رضى الله عنه

يـــا مـــن ظهـــرتْ ... بنـــورهِ الأكـــوانُ ... أنـــت الظـــاهرْ
حتـــى كـــانوا ... مـــع أنهـــم مـــا كـــانوا ... أمـــرٌ بـــاهرْ
هـــذا شـــانوا ... فلـــذا مـــا شـــانوا ... حكـــيمٌ مـــاهرْ
حيـــثُ زانـــوا ... ألا وقـــد زانـــوا ... عَـــرْفٌ عـــاطِرْ
عنـــه لهـــوا ... كيـــف وهـــم لـــه ... بَـــدرٌ زاهـــرْ
فيـــه تـــاهوا ... كمـــا هـــم انتهـــوا ... فـــردٌ لا غـــيرْ
كـــثير غـــدا ... ولـــلأرواح غـــذا ... بـــرٌ لا ضـــيْرْ
سِـــحرٌ هـــذا ... أو مـــا تـــراهُ هُـــدَى ... فكُـــن حاضـــرْ
لقـــد آنـــا ... وجـــهُ المحبـــوب أنـــا ... لـــهُ ســـاترْ

بـــــــذا لانـــــــا كـــــــلُ قلـــــــب لنـــــــا صـــــــار ذاكِـــــــرْ
ملَّـــــــا جانـــــــا وللقليـــــــب جنـــــــا غـــــــدا طـــــــائرْ
فيـــــــه بنـــــــى ومِـــــــن ذاتِـــــــهِ بانـــــــا صـــــــار حـــــــائرْ

الواوا الواوا سافروا الأحباب

الـــواوا الـــواوا ســـافروا الأحبـــاب امـــشاوا رحلـــوا وارقـــاوا للبـــساط المعنـــاوي
اطـــواوا اطـــواوا ذا الحجـــب اللـــى تـــراوا صـــعدوا واعـــلاوا جـــال بهـــم سمـــاوي
انـــساوا انـــساوا ناســـهُم واللـــى خـــلاوا أيـــش يرضـــاوا فـــى النعـــيم الـــدنياوي
اضـــواوا اضـــواوا كـــالنجوم امـــنين اعـــلاوا غـــابوا واخـــافوا رح راحـــوا بنـــشاوي
افنـــاوا افنـــاوا حـــار عقلـــى بـــاش ابقـــاوا ذهلـــوا وهفـــاوا فـــى الغنـــى نعـــم القـــاوي
اغـــلاوا اغـــلاوا كـــالتبر عـــادوا يـــسواوا بعـــد مـــا جـــاوا للخلايـــق يـــا راوي
ادواوا ادواوا بـــالعولم اللـــى يـــسواوا مـــاذا دراوا للـــصديق الجـــداوي
مـــاذا صـــفاوا مـــن القلـــوب اللـــى صـــدَّاوا قـــداش اهـــداوا مـــن محـــير دهـــراوي
ارواوا ارواوا كلـــهم ســـكروا واصـــحاوا شـــربوا واســـقاوا مـــن الرحيـــق النبـــوي
انفـــاوا انفـــاوا كـــل حـــاجز بـــاش اســـراوا غنِمـــوا واســـعاوا كنـــتُ مـــنهم درقـــاوي
عنـــدى خـــلاَّوا كـــاس مـــنهم بـــاش اســـقاوا بعـــد أن قفـــاوا للمقـــامْ الأُخـــراوي
رانـــا نـــسعاوا فـــى الـــصواب اللـــى نـــراوا عـــسى يرضـــاوا بالـــضعيف العـــروي
رجـــال امـــضاوا عُزنـــا حاشـــا يخافـــاوا ونحـــن نرجـــاوا يومنـــا مـــاذا حـــاوي

الذكر أسباب كل خير

مـــاذا فرطـــت فـــى الأوقـــات الخاليـــة ضـــاعت الأيـــام كـــس نـــدير
نغـــنم وقتـــى اليـــوم نـــذكر بالنيـــة نحـــضر بالقلـــب والـــضمير
الـــذكر أحـــسن مـــن التجـــارة لـــو كـــان نقـــول اش فيـــه
أفـــضل مـــن المُلـــك والـــوزارة والنـــاس مخرفـــا عليـــه
والـــدنيا كلـــها خـــسارة حاطـــت بالعـــدل والـــسفيه

ربي من حَرَّا يجير

نخـــشى نفـــسى تـــصيرلهـــا مَطيَّـــه نبقـــى فـــى يـــدها اســـيرْ
بعـــد التوفيـــق والأوصـــاف المرضـــيه الـــذكر أســـباب كـــل خـــيرْ
يـــا رب عمـــت المـــصايب والـــذكر أثقـــال فـــى اللـــسون
والخلـــق ســـعت فـــى الغرايـــب زالنـــاس حوالهـــا فنـــونْ
غـــاصْ المطلـــوبْ فـــى المطالـــبْ والـــصدق قليـــلْ مـــا يكـــونْ

الناسْ قلوبها ذكيرْ

ما ينفع وعظ فى ارباب المعصية ... أعييت أنا من النذيرْ
أين أقوالى مع أقوال الأنبيا ... الذكر أسباب كل خيرْ
النايم فى القريب يفطنْ ... والميت ماله احساسْ
كيفاش القول فيه يمكنْ ... رانى نبنى بلا أساسْ
الناس أحوالها تجنْ ... تسعى فى المقتْ والفلاسْ

معلوم نهارها كبيرْ

يومْ الجسابْ آش هذى الداهيه ... لو كان تشوف ما يصيرْ
تسمع قولى تعوجْ عن المعصيه ... الذكر أسباب كل خيرْ
يا خوتى هيا توبو ... نذكر ربنا جميعْ
فى الأخرى ذاك ما نصيبو ... والوقت عزيز لا يضيعْ
والشقى ربنا حسيبو ... ما يسمع قول ما يطيعْ

يعصى مولاه بالكبيرْ

الذكرى نافعة للمؤمن شافيه ... تنهض بالقلب والضميرْ
يخرُج للعز بعد ذل المعصيه ... الذكر أسباب كل خيرْ
يا رب وفق الجماعه ... لأفعال الخير والصلاحْ
وانسخ المعصيه بطاعه ... واجه العباد بالسماحْ
نحن والخلق للشفاعه ... نحتاج كلنا قباحْ

أبغيت نتوب يا قديرْ

كم من سيا عصيت ظاهر وخفيه ... والناس تعدنى بخيرْ
لولا فضلك عمنى وظهر فيَّا ... الذكر أسباب كل خيرْ
صيرت كلامنا حقايق ... راهو منقول فى الكتوبْ
يظهر منسوم للخلايق ... ياخذ بالروح والقلوبْ
صاحب الصدق له شايق ... يا رب تستر العيوبْ

العلاوى يظن خيرْ

أدركنى يا لطيف عند المنيه ... بجاه الصادق البشيرْ
أنا والحاضرين واصحاب النيه ... الذكر أسباب كل خيرْ

محمد اصطفاك الباري

بالقلب نمدحك واللسان اعواج ... وصف الحبيب فوق سواري
نبغى نمجدك يا طه ... واللفظ ما يساعد وصفكْ
بعض المديح فيك سفاهه ... الأمثال قاصره عن مثلكْ
جات النجوم فوق سماها ... بصري ضعيف ما يدرككْ

تظهر من بعيد فى نظري

مرفوع كالثريا كوكب وهاجْ ... محمد اصطفاك الباري
بالقلب نمدحك واللسان اعواجْ ... وصف الحبيب فوق سواري
لو كان تعرفك ذا الأمة ... تفنى أزمانها فى ذِكركْ
البربح بلا خدمه ... مغرور من يؤثر غيركْ
الأرض كلها والسما ... والعرش والقلم من نورِكْ

فى ذا المقام يعجز فكري

ماذا تقول فى صاحب المعراجْ ... محمد اصطفاك الباري
بالقلب نمدحك واللسان اعواجْ ... وصف الحبيب فوق سواري
نور الإله ما يتمثلْ ... والعجز عن أوصافه حكمه
لو كان ننعته تتفيضلْ ... سوى نقول فيه كلمه
فاق الجميع فرعٌ وأصلْ ... مبعوث للخلايق رحمه

تَكلى عليه ربى داري

مكسور خاطرى متنزل محتاجْ ... محمد اصطفاك الباري
بالقلب نمدحك واللسان اعواج ... وصف الحبيب فوق سواري
الكذب ما يزيد فى الرُجله ... لولاك ما عرفت القادرْ
لا دين لا صلا لا قبله ... قضلك عمنا بالظاهرْ
أدركت به عزِوصوْلَه ... فى الرض والسما نفتخرْ

مشغوف بك طول العمر

قلبى عليك يخفق دمعى ثجاجْ ... محمد اصطفاك الباري
بالقلب نمدحك واللسان اعواج ... وصف الحبيب فوق سواري
صلى عليك رب الورى ... يا سيد كل سيد ارغبتُكْ
هذا المديح لك احزارا ... نرجو يكون لى مسلكْ
أهلى جميع والفقرا ... والمؤمنون تؤجو فَضْلَكْ

يوماً نموت وفى الحشرِ

قلبى ضعيف يخشى من الحَراج ... محمد اصطفاك الباري
بالقلب نمدحك واللسان اعواجْ ... وصف الحبيب فوق سواري
أين المْقام ايـن النزله ... بعد الفراق ربى عالمْ
نخشى تصير فينا خَبله ... يوم عظيم يا بلقاسمْ
العُذر يامام الرُسلاَ ... حاشاك فى الضعيف تسلمْ

ظنيت فيك تقبل عذري

الشُق بان فى والوقت اسماجْ ... محمد اصطفاك الباري
بالقلب نمدحك واللسان اعواجْ ... وصف الحبيب فوق سواري
هذي عليك رانى شايفْ ... محال ما تفرط فيا
لكنْ من ذنوبي خايفْ ... كم ما عصيت من معصيه
ربى بابن عليوى تلطفْ ... نَجيه من هموم الدنيا

فى كل حين يطرا طاري

والقلب ما تامن دايم دَحراجْ ... محمد اصطفاك الباري
بالقلب نمدحك واللسان اعواج ... وصف الحبيب فوق سواري

حَيَرلي بالي قُطبُ الجَمَالِ

حَيَرلي بالي قُطبُ الجَمَالِ ... عين الكمالِ هو المَرامْ
سرُ الحياةِ نورُ الصفاتِ ... حِصنُ النجاةِ دارُ السلامْ
قصدى بُغياتى خمري نشواتي ... عينُ الذواتِ فى ذا العالمْ
جمع الجوامعْ كهف المطامعْ ... لكل بارعْ له اهتمامْ
سر الحقيقه معنى الطريقه ... العروة الوثيقة بلا انفصامْ
فرع اللاهوت نور الناسوت ... فى الرحموتِ لهُ مَقامْ
كنز المعانى سر الأوانى ... روحُ الأكوانِ قُلتُ نعمْ
أحمدْ محمدْ فى الحسنِ واحدْ ... جمعُ الفوائد نورُ القِدَمْ
قدرٌ عظيم سِرٌ عميمٌ ... بر رحيم على الدوامْ
ثمَّ معانى دُونَ اللسانِ ... يَخفى جَنانى غير الكلامْ
يا رب عظِم صلى وسلِمْ ... مجد وفخم بدر التمامْ
صلى عليه واجمعنى بهِ ... جمعا بديهى بلا أوهامْ

دَمعي مِهطالْ

دَمعـــــــي مِهطـــــــالْ ... مـــــن عـــــيني مـــــضَّاها
يـــــا بـــــرْدَ الأصـــــالْ ... سَـــــلِمْ علـــــى طهـــــا
ســـــــلِمْ عَليـــــــهْ ... يـــــا نـــــسيمَ القُـــــربِ
واذكـــر إليـــه لـــوعتى وحُـــبي ... مولَّـعْ بـه ولـيس فـى كـسبي
صـبرٌ مُحـالْ عـن حـضرة البهـا ... يـا بـردَ الأصـالْ سَـلِمْ علـى طهـا
نُـورُ الحبيـبْ يـا عاشـقينْ يـسلُبْ ... مِنـــه لبيـــب إذا يـــراه يجـــذبْ
أمـرٌ عَجِيـبْ يدريـه مـن يَقـربْ ... عنـد الوصـال ذى المعنـى يراهـا
يـا بـرد الأصـال سـلِمْ علـى طهـا ... خـذ الـسبيل يـا مريـد القـربْ
واتبـع دليـلْ لَحـضرة العربـى ... أيـاك تميـل عـن مـذهب الحـب
تـشربْ زُلالْ مـن خمـره تُـسقاها ... يـا بـرد الأصـال سـلم علـى طهـا
سـاقي المُـدامْ فـى حـضرة القُـدسِ ... طـه الإمـام عـن المُـدامْ يُنـسي
فـــلا مـــلامْ إن قُلـــتُ كاســـى ... نـــورُ الجمـــال للأشـــيا غطَّاهـــا
يـا بـرد الأصـال سـلم علـى طهـا ... جمـال الـذات محمـدُ الهـادي
نـور الـصفات كنـزى واعتمـادى ... حـــال المـــات جعلتـــه زادي
عنـد الـسؤال يقـول أنـا لهـا ... يـا بـردَ الأصـالْ سـلم علـى طهـا
يـشفع تحقيـق فـيمن كـان منـى ... علـى الطريـق هكـذا فـى ظـني
إنـى وثيـق بالمـصطفى حِـصني ... عنـد المـآل الرحمـة نرجاهـا
يـا بـرد الأصـال سـلِمْ علـى طهـا ... مـالى سـواه نرجـوه فـى عـسري
عظـيم الجـاه محمـدٌ ذُخـري ... قلـبي يهـواه فـى مـدةِ العُمـري
فـضله مـا زالْ للأمَّـه يغـشاها ... يـا بـردَ الأصـالْ سـلم علـى طهـا

صلى الله عليك يا نورْ

صـــلى الله عليـــك يـــا نـــورْ ... يـــا نـــور كـــل المنـــازلْ

يا خير من فى المنازل

يـــا رســـولَ اللهِ أنـــتَ ... أنـــت النـــور المتـــشكل
نـــورٌ علـــة نـــورٍ جئـــتَ ... بـــه القـــرآن تنـــزلْ
مِـــشكاةً نُـــوراً وزينًـــا ... ضـــياءً جِئـــتَ معتـــدِلْ
لا يكـــون الكـــونُ حتّـــى ... يظهـــر بـــك متجمـــلْ
أنـــت فـــى الأثـــار قُلـــتَ ... ذا الكـــون مِنـــكَ تمثـــلْ
مـــن حـــضرة القـــدس جئـــتَ ... وأنـــت فيهـــا لم تـــزلْ
كنـــت قبـــل الكـــونِ كنـــتَ ... والأبـــدُ مِثـــلَ الأزلْ
مُطلقـــاً كُنـــتَ فَـــصِرتَ ... بـــالقُيودِ مُتجمِـــلْ
لـــيس فـــى الوجـــود البتـــه ... إلا النـــورُ قُلـــتُ أجـــلْ

بـــــدا مـــــن الغيـــــب بغتـــــه ... مـــــن أعلـــــى العُـــــلا تنـــــزّلْ
يـــــا رســـــولَ الله حُـــــزتَ ... فـــــضل الفـــــضل والفـــــضائلْ
يـــــا رســـــول الله دمـــــتَ ... ودمـــــتُ لـــــك متمثـــــلْ
فـــــالعلاوي يرجـــــو حتـــــى ... يبلـــــغ برضـــــاك الأمـــــلْ

يا سيدى أحمد يا محمد

يا سيدى احمد يا محمد صلى الله عليكْ ... يـا مـن بـك القلـبُ تايـدْ وتربـى عليـكْ
لا تحرمنـى يـا محمـد مـن سـنا وجهـكْ ... ترانـى مقـروحْ الثمـدْ لا زلـتُ نراعيـكْ
والمحـل لا زال موجـد يثْرَجَّـى فـى مجيـك ... كُنـتُ نظـن تجـى وتعـاودْ فـإذا مـا بـكْ
وليـــت عنـــى يالامجـــدْ الله يرضـــيكْ ... رانـى فـى الأيـام نهـرَدْ لَـوْ صَـبْتُ نجاهيـكْ
والأجـل فـى الغلـبْ ينفـد والـضمان عليـكْ ... تعرفنى من طبعى واكد واش نفرط فيكْ
والله مـا زلـت نـردد فـى الـصلاة عليـكْ ... ولـو نبقـى إلى البـد مـا نـسمح شـي فيـكْ
لعلـــى بـــذاك نـــشاهدْ ضـــياء وجهـــكْ ... العـلاوي حاشـا يرتـد عـن الرغبـه فيـكْ
هـذا ظنـى يـا محمـد والكمـال عليـكْ ... بعد المدح بقيت نراصد فى النوم نراعيكْ
حتـى رايتـك يـا سـيد احمـد الله يجازيـك ... غـير أنـك بـاقى شـارد خـايف لا نؤذيـكْ
مـن فعلـى نعرفـه فاسـد مـا يخفـاش عليـكْ ... لكـن الطبيـب يكابـد كمـا فـى علمـكْ
لابُـد فـى اليـوم تفقاقـد كـى نتـانس بـكْ ... والهفـى مـا زلـت نـراودْ متـى نحظـى بـكْ
قبـل اليـوم صـبرتُ بزايـد والآن يكفيـكْ ... مـن نعتـكْ ترفـقْ بالجاحدْ عـسى يامنْ بَكْ
أنـا مـسلم بـك نـشهدْ مـا عنـدى تـشكيكْ ... لا شـك ريـب مَوحـدْ والنـسبة تكفيـكْ
نعجبك صوفى وموحد من صنعة يديك ... جَرَّبنـى واصـحبني تجـدْ بروحـي نفـديكْ
نجعلـك فـى بيـت مفَّـردْ لـيس فيـه شـريكْ ... فـى مكـان رفيـعْ محيـدْ عـن هـذيك وذيـكْ
نبـسط لـك فـرش ملبـدْ يحـسن للتوريـكْ ... مَبثوثـاً بزرابـي تُوقَـدْ وحجـبْ تواريـكْ
مبَخَّـرْ بـالعودْ منـددْ بالريحـة يطمـسكْ ... متهيـا منـسومْ مؤيـدْ والـساقي يسقـسكْ
مـن شـرابْ حلـو ومـورَّدْ فـى ظـني يَرضـيكْ ... مـا تطلُـبْ تـضلقاهْ مـددْ متهيـا لـديكْ
نعجبـكْ مملـوكْ مَولَّـدْ فـى دار المالـكْ ... محـذقْ مـصنوع موَجَّـدْ قـايمْ بحقـكْ
نعرفـك تبغـي تتعبـدْ فـى هـذي وذيـكْ ... تترك لك خلوة تتهجد فى الصُبح انا بيكْ
نـاتى لـك ببريـق ملـذذ طَهـورِ يوضـيكْ ... نـصحبكْ لبـابْ المـسجدْ يـدي بيـديكْ
نحفظَـكْ مـن سـوء الـوارِدْ بنفـسى نقيـكْ ... مـا عـزَّكْ يـا روح الجـسد والعـز يواتيـكْ
لو صبت نْديركْ فى الثمد بالجفن نغطيكْ ... هـذا حـالى ربـى شـاهد مـا زدت عليـكْ
يـــا عـــين الرحمـــة يـــا محمـــد ... صـــــــلى الله عليـــــــكْ

شُورَ الحبيب قلبى لبَّى

هلْ يا درَى المولى يجعل لى شي نصيبْ ... يـــا مـــن درى نباشـــر قُبَّـــا
طيبَه وطيبَه طابت جمعت كل طيبْ ... يفيـــك مـــا حـــوت القبـــه
نباشـــر المقـــام برقَّـــه مـــاني أديـــبْ ... وجهـــى نعفـــرو فـــى التربـــه
نجلـس كـالميتَّمْ حـذو الجنـبِ القريـبْ ... بـــدموع هاطلـــه مـــسكوبه
نبقـى ملازمـو متـذلل عابـد النحيـبْ ... محـــال مـــا نعجَـــلْ أوْبَـــه
دارى ودار بُـوي نَمكُـث مـاني غريـبْ ... منـــسوب لـــه حـــق النِـــسبَه

هـــذا المقـــامْ مـــا نجهلـــو ... قـــدْرُو مـــشَّر علـــى القِبلـــه
إذا ابغيـــت تعـــرف فـــضلو ... تجمـــع مـــن الخـــصايل جُملـــه
مـــا ريـــت فـــى المـــساكن مِثلـــو ... فـــاقَ الجميـــعْ حُـــسنْ وَصـــوْلَ
فـــوْق الـــسحابْ قَـــدْرو يعلـــو ... يـــشابَهْ الـــسما فـــى النزلـــه
الـــشمسْ والقمـــرْ يـــذهلو ... لـــو كـــان ســـاكنو يتجلـــى
الأمـــلاك حافـــه مـــن حولـــو ... وانـــوار خارقـــه لِلعُـــلا

نَحكى شمايل المُصطفى

مْفَخَّـمْ المفاصـلْ قَـوي جـسمو نـضيفْ ... أبهـــى مـــن القمـــر فـــى الـــصفا
لحيـه مجمَّمـه مكحولـه شَـعْرُو كثيـفْ ... البيـــاض فـــى الـــسواد اختفـــى
مـــوفَّر الـــشعر مُجعَّـــد فـــانى رهيـــفْ ... مَفـــروقْ جـــات فيـــه ظرافـــه
مفجَّـــجْ الثنايـــا يلمـــع ريقـــو لطيـــفْ ... ضَـــلعُ الفـــم حمـــرُ الـــشفه
مْوسَّـــعْ الـــصدرْ والمنكـــبْ مـــاذا نـــصيفْ ... فـــى القـــد والبـــدن والوقفـــه
الـبطشْ والـشجاعه نحكـي ريحـاً عـصيفْ ... يخطـــو فـــى مـــشيتو يتكَفَّـــا

إذا بغيـــت تعـــرف بـــدنو ... نَجْمَـــعْ مـــن الاوصـــاف الحـــسنى
مـــشروبْ بـــالحمورة لونـــو ... مَربـــوع قـــامتو يَثْكَنـــى
شَـــئْنُ الكَـــف فيـــه لـــينُ ... مخَـــضَّب الـــشعر بالحنَّـــا
سِـــتينْ جَازْهَـــا فـــى سِـــنَّو ... بالـــسنين ســـنتين وسَـــنَه
مـــا كَـــل مـــا نقَـــصْ مـــن حُـــسنو ... ســـبحان مـــن أهـــداه الـــسنا
حَتَّـــى صـــفت ودخَـــل كفْنـــو ... لا نقَـــص صـــادفو لا هانـــه

منسُومْ فى الصغر تربَّى

مهـــذَّب الأخـــلاق مْحَـــذَّق صـــبي لبيـــبْ ... مـــــشَرَّف القـــــدر والنِـــــسبه
مخـالف الأعـدا مـن صُـغرو ضِـدَّ الـصَّليبْ ... مَهيـــوب فـــى أهلـــو والقُربـــى
مُعـدل القـوايم صـافى بـدنو خـصيبْ ... يحيَّـــز النظـــر فـــى الوجيـــه
ماريـت فـى الخلايـق مثلـو طبعـو قريـبْ ... فـــى اللـــين معتـــدل والهيبـــه
لـــو كـــان ننتبـــه لاخلاقـــو كُثـــرة نـــصيبْ ... نعجـــز فـــى مـــداد الكتبـــه
فـى الثـوب مـا يخـير يتـستركي يـصيبْ ... فـــى الـــشد لازمتـــه عَذبـــه

إذا بغيـــت تعـــرف بـــصرو ... ادعـــج العيـــونْ فيـــه سمـــورَه
مهـــذَّب الـــشَفرْ خـــافضْ نظـــرو ... طـــرف الـــسواد فيـــه حْمـــورَه
مـــزجَّج الحواجـــبْ ظهـــرو ... نـــونين فـــى الـــورق مـــسطورَه
اقنـــا الأنـــفْ شـــاهَرْ خـــبرو ... معلـــوم فـــى الملـــدن والقـــرى
رحـــب الجـــبينْ عنـــدي عَـــبرو ... مكمـــول فـــى الحـــسن والـــصورَه
متـــصل للـــبطن بـــصدرو ... مـــشعور لَبْتـــو للـــسرَه

فى ذا الحديث عِندى رغبَه

إذا ذكـــرت طـــه نخـــشى عقلـــي يغيـــبْ ... مجـــذوب فيـــه حـــق الجذبـــه
رانـــى نقـــول نَـــصِل قبْـــرو ماشـــى صـــعيبْ ... مهمـــا تكـــون لى وجبـــه
معلـــوم مـــن تـــالم يتحـــوَّج للطبيـــبْ ... ويكابَـــدْ الطرِيـــقَ الـــصعبه
والعاشـــق الميـــتم يتقـــرب كـــى يـــصيبْ ... الـــصدق شـــرط فـــى المحبـــه
ربـــى لابـــن عليـــوه تجعـــل فتحـــا قريـــبْ ... ويحـــوز فـــى المعـــالى رتبـــه
بـــاهلى واخـــوتى ننتقـــل شُـــورَ الحبيـــبْ ... فـــى كفالـــةِ الـــنبي نتربَّـــى

صفتِ النظره طابت الحضره

صـــفتِ النظـــره طابـــت الحـــضره ... جـــاءت البُـــشرى لأهـــل اللهِ
قـــاموا سُـــكارى لـــذي البـــشَاره ... جَعلـــوا عِمـــاره شُـــكراً للهِ
أيهـــا الحاضـــر اذكـــر وذاكِـــرْ ... أيـــاك تُنكـــر حَـــالَ أهـــل اللهِ
فـــسلم لهـــم فيمـــا عـــراهمْ ... واعلـــم أنهـــم غـــابوا فـــى اللهِ
فالوجـــدُ فـــيهم داعـــى يـــدعيهمْ ... يَطـــرا علـــيهم فـــى ذكـــر اللهِ
وَمَـــنْ لم يجـــد فليتواجـــدْ ... قـــصداً يتعـــرض لِفـــضل اللهِ
هكـــذا قـــالوا ولـــذا مـــالوا ... وَلَقـــد غـــالوا فـــى ذكـــرْ اللهِ
حتـــى لقـــد ظنَّـــا مـــن لـــيس منَّـــا ... أنـــا جُننـــا بـــذكر اللهِ
هنيئـــاً لنـــا تم بُـــشرانا ... إن كـــان لنـــا حُمـــقٌ فـــى اللهِ

قصيدة اللُّطفيّة

أيـــاربِ بلُطفِـــكَ يـــا مرتجـــى ... الطـــف بنـــا وهـــيء لنـــا فرجـــا
ســـالناك يـــا ربِ بـــالقرآنِ ... ومافيـــه وبالـــسبع المثـــاني
وبالـــذى أتـــى بـــه وبَنَّـــهُ ... وَبَجَّـــل أياتـــهِ وحَبَّـــهُ
وأمـــر بحُبنَـــا القُرآنـــا ... فكـــان أطيـــب لنـــا ممـــا كانـــا
نزَّلتـــه وبجمعـــهِ أمرتـــا ... فلتحَفِظـــهُ يـــا مولانـــا كمـــا قُلتـــا
فقـــد حـــاول الغَـــيرُ علـــى تركـــهِ ... وهـــل تـــسمح يـــا مولانـــا بِفِعلِـــهِ
فـــلا نرضـــى بتركنـــا القرآنـــا ... لأنـــهُ الـــدينُ مـــع الإيمانـــا
فقَـــدْرُهُ عنـــدنا لا يُـــساويهِ ... كُـــلُّ الوُجُـــودِ ومـــا احتـــوى عليـــهِ

فـــالقرآن هـــو عـــينُ الحقيقـــه ... والـــشريعه والعُـــروة الوثيقـــه
أنـــت تعلـــم بحُبنـــا القُرآنـــا ... وكيـــف حـــل القلـــب واللـــسانا
فـــامتزج بـــدَمِنا ولحبنـــا ... والعُـــرُوق والعِظـــام ومـــا فينـــا
أيـــا رب بحقـــهِ لا تفاجنـــا ... فـــى ديننـــا يـــا مولانـــا لا تفتنـــا
يـــا رب اجهـــل لـــدينك فرجـــا ... إنـــه واقـــفٌ بِبابـــكَ يَرتجـــى
أو الغريـــب يـــا رب لأهلـــه ... قـــدْ ألَّـــمَ الفِـــراقُ باحبابـــهِ
أدركـــه يـــا رب قبـــل وفاتـــهِ ... وزد لنـــا يـــا رب قـــى حياتـــهِ
واجعـــل ديارنـــا ديـــاراً أمنـــا ... واحفظنـــا مـــن كُـــل مَكـــر ومحنـــه
وأيـــدنا يـــا مولانـــا بروحِكـــا ... ووفقنـــا يـــا ربنـــا لأمرِكـــا
وارحـــم منـــا الكبـــار والـــصغارا ... وأمَّـــنهم فتزَاهُـــم حَيـــارَى
واصـــلح لنـــا دُنيانـــا مـــع الـــدينِ ... وافـــرج كُـــرْبَ المَكـــروب والمـــسكينِ
واغفـــر ربِ لمـــن دعـــا بـــدعوانا ... وكـــن لنـــا ولجميـــع خِلانـــا
وانهـــض بنـــا لـــشهودِ الجَمـــالِ ... ومالـــه مـــن اســـرار الكمـــالِ
وصـــلِ يـــارب صـــلاةَ تليـــقُ ... بالمـــصطفى وعلـــى الال تـــصدقُ
وصـــحبِهِ وانـــصَارِهِ والتـــابعينْ ... ثـــم الحمـــد للهِ ربِ العـــالمينْ

صاب القلب ادواهْ

صـــــــاب القلـــــــب ادواهْ ... صـــــــابْ القلـــــــب ادوَاهْ
الحبيـــب اللـــى حبيتـــه انـــصابْ ... وترنـــى كنـــت امعـــاهْ
زال الغيـــامْ وزال الـــسحابْ ... طلعـــت شمـــس ابهـــاهْ
حيـــث عرفتـــه زال الـــسرابْ ... مـــا بقـــى غـــير اللهْ
الـــوهم اقتـــضى لى الحِجَـــابْ ... شَـــبَّهْ لـــي ســـواهْ
كـــان امْـــوَهمني شـــي اضـــبابْ ... حـــسدنى عـــن لقـــاهْ
رَيَّـــحْ جـــسمى بعـــد العـــذابْ ... حـــين اجلـــست معـــاهْ
اجميـــع الخطَـــاَ وَلَّـــى لـــي اصـــوَابْ ... حـــين اشـــرقْ نـــورْ ابهـــاهْ

وله ايضاً رضي الله عنه

ولـــولا لـــيلتي فـــى ليلـــةٍ قَـــدْ سَـــفَرَتْ ... شُـــمُوسُ النهـــارِ فـــى النهـــارِ مـــا طلعـــتْ
ولـــولا حـــسنها فـــى المظـــاهر مـــا بـــدتْ ... لِظـــاهِرِ والأشـــياء لهـــا تَجَمَّلَـــتْ
شـــاهدها فإنهـــا إليـــك تعرفـــتْ ... وَهِـــم بهـــا وَجـــداً فإنهـــا عَنـــك منـــتْ
ولـــولا محبـــة بيـــنكم مـــا سَـــمَحَتْ ... بنفـــسها إليـــك وذاتهـــا كـــشفتْ
ألا تـــرى أنمـــا مَنَّـــتْ وترنمَـــتْ ... إليـــك مـــع ضُـــعفٍ وعـــن غـــيرك ولـــتْ
لا تحـــسبنها فـــى الغـــضرَامِ مـــا أنـــصَفَتْ ... كَـــلاَّ وإنمـــا عَزِيـــزَةٌ وقـــد منـــتْ
ألا تـــرى أعنـــاق الطـــالبينَ قَـــصُرتْ ... دون حيهَـــا وعلـــيهمْ مـــا تعطفـــتْ

ألا تـــرى همـــوم الزاهـــدين عكفـــتْ ... علـــى بابهـــا والبـــابُ لهـــم فُتِحَـــتْ
ألا تـــرى أربـــاب العلـــوم تزاحمـــتْ ... علـى رسـومها وفـى أفكـارهم مـا خطـرتْ
ألا تـــرى دمـــوع العاشـــقين هملـــتْ ... مـــن الجُفـــون وأرواحهـــم قـــد حنـــتْ
أهَمَلـوا وأُهمِلـوا فـى طلـب الـذي عَـزَّتْ ... فيـا خيبـة المـسعى إذا مـا تعطفـتْ
وكُـلُ ذاكَ مـنهمْ صـواباً وقـدْ جَلَـتْ ... عـــن رؤيـــتهم لهـــا فلـــذا تحجبـــتْ
ولـوْ كـان وصـلُها بمَهـرٍ مـا بَعُـدَتْ ... ولكِنهـا خـصت مـن شـاءتْ وخصـصتْ
ولا تحـسبن فـى التجلـي مـا مَيَّـزَتْ ... حيـثُ ظهـرت لـك وعـن غـيرك ولـتْ
كـــلاَّ وإنمـــا مَيـــزتْ وأثـــرتْ ... مـــن دُونِ ســـواك إليـــك تـــضعَّفَتْ
ألا تـــرى إنهـــا إليـــك توجهـــتْ ... بـــانواع الجمـــالِ ولـــك تزيَنـــتْ
ولـــولا أن حُبهـــا إليـــك مـــا قربَـــتْ ... ذاتـــك بـــذات الـــذات حتـــى توحـــدتْ
فـــإن كنـــت عاشـــقاً فهـــى تعـــشقتْ ... وإن كنـــت قاصـــداً إليهـــا مـــا عرَضَـــتْ
فإنـــك وحيـــد العـــصر حيـــث تعطفـــتْ ... عليـك بكـشف الـصون يكفـى وإن سـاءتْ
فروعهـــا فـــى الأطـــوار أينمـــا تجلـــت ... وكُـــنْ لهـــا تابعـــاً أينمـــا توجَهَـــتْ
وســـلم لهـــا الأمـــور فـــى كـــل مـــا أردتْ ... ولا تعـــترض عنهـــا بـــشيءٍ ولـــو زَلَّـــتْ
فإنهـــا تُريـــد مِنـــك إن تطـــورَتْ ... لا تَـــدْعيك عنهـــا وتعـــوُدُ لِمـــا كانـــتْ
فكـن بهـا عارفـاً فـى الأشـيا وإن جلَّـتْ ... وكُـن لهـا موجبـا فـى القـول وإن سَـارَتْ

وله ايضاً رضي الله عنه

الحمـدُ كمـا أمـر والـشكرُ لا ينحـصرْ ... علـى القـضا والقـدر إلاهـى نـسعُو رضـاكْ
نَحمـدُكَ حمـداً يبقـى بعـد فنـاء الخَلْـقَ ... علـى مـا قـد سـبق وجـرى بـه قـضاكْ
صلاةٌ ثم التسليم والرحمة وأزكى التعظيمْ ... علـى النبـى الكـريم افـضل ممَـن نَجَـاكْ
بجاهِـــهِ ســـالنا إلاهـــى لترحمنـــا ... فـى فـضلِك طمعنـا أغثنـا يـومَ لِقـاكْ
بجـاه عـين الرحمـة ذى الوسـيلة العُظمَـى ... ارحـم ربـى ذِى الأمَـة وَفِقْهـا إلى هُـدَاكْ
لـــولاه مـــا قررنـــا بـــالحَقِ ولا شَـــهِدنا ... علِمنـا وعرِفْنـا مـا فـى الوجُـودِ سِـواكْ
إلاهـــى لا تطردنـــا ببابِـــك وقفنـــا ... اغفـر لنـا وارحمنـا بفـضلِك سـالناكْ
إلاهـى عبـدك أتـاك بالـذُلِ طالـب رضـاكْ ... لا مـن يرحمـه سـواك فاقبلـهُ بمـا أتـاكْ
بالـــذل والانكـــسار والعجـــز والإفتقـــارْ ... ءالـضُعف والاحتقـار مالـه ملجَـا سـواكْ
لـولا فـضلك مـا رجـا مـع وُجُـودِ الحُجـة ... أنـتَ إليـه مـضلجا فِيمـا هُنـا وهُنـاكْ
ثبتـــهُ عنـــد الحاجـــة بكلمـــات النَجـــا ... واجعـــل لـــه فرجـــا إلاهـــى وإن عـــصاكْ
هَـون عليـهِ القَـضَا واغفـر لـه مـا مـضى ... حتـى يـضحى مرتـضى بفَضلك وضرِضـلكْ
فـى الحـشرِ وفـى النـشرِ وفـى ظـلامِ القَـبرِ ... عَلِمـهُ مـا لا يَـدرس حتـى لا يجـد سـواكْ
ثبتـــه عنـــد الـــسؤالِ بالحـــالِ وبالمقَـــالِ ... حَتـى لا يقـع خلـل فـى توحيـده إيـاكْ
برحمَتِـــك ارحمنـــا وبحِفظِـــكَ احفظنـــا ... فيـا بُـشرانا حُزْنَـا فـضلك مـع رِضـاكْ
حيـثُ كُنـا مـسلمين وبالوحـدة عـارفينْ ... بـسيد المرسـلين ثبتنـا عنـد لقـاكْ
قُلوبُنـــا خَجِلـــه مِـــن عَـــدلِكَ واجلـــه ... رَحمَتُـك كافلـة غـاب الكـلُ فـى معنـاكْ

عقولُنـــا ذاهلـــه أجـــسامنا عاطلـــه ... نفوســـنا ذابلـــه خاضِـــعة لقـــضائكْ
بمحمـــد ارحمنـــا إلاهـــى لا تحرمنـــا ... بالحـــسنى وعـــدتنا والنظـــر إلى بهـــائكْ
بالحـــسنى والزيـــادة عـــن لِـــسان أحمـــدَ ... أتينـــاك فُـــرادى بـــك لـــك ســـالذائكْ
برســـولِك الأعظـــم بنبيـــك الأفخـــم ... بحبيبـــك تـــرحم بجاهِـــهِ قَـــصَدناكْ
صـــلاةً وتـــسليماً علـــى الـــنبي دائِمـــاً ... ســـلاماً مُعمِمـــاً يـــشملنا ومـــن دعـــاكْ

وله ايضاً رضي الله عنه

رافقنـــى يـــا خلـــي كـــي أوصـــيكَ ... ودعنـــى وحـــالى حتـــى أُريـــكَ
راقبنـــى فـــى الكُـــلِ خـــصوصاً فيـــكَ ... ومـــن كـــان مثلـــى يفهـــم عليـــكَ
فمـــن ورا شـــكلى سِـــرٌ يحويـــكَ ... وفـــى الظـــاهر فعلـــى يـــصعب عليـــكَ
لا تـــصغى لعّـــذالى حِجـــابٌ يوريـــكَ ... ياخُـــذ ظـــاهر قـــولى يَنكُـــرُ عليـــكَ
أتركـــه وخـــلِ مـــا لا يعنيـــك ... وازهـــد لـــه فـــى الكُـــلِ حُبَـــكَ يُـــدنيكَ

وله في رثاء شيخه سيدي البوزيدي

للهِ أشـــكو حزنـــى لِفقـــد عـــرشِ الـــولا ... فقيـــدُ الـــولاى طُـــراً والله كـــذا العـــصرُ
فقيـــدٌ حـــل الثـــرى مـــن بعـــد احتوائـــهِ ... علـــى الكُـــلِ فكيـــف بـــهِ غَمـــهُ الغَمـــرُ
فقيـــدٌ كـــان فـــوق الكـــل والكـــل دونَـــهُ ... فيـــا عجبـــاً كيـــف أحـــاط بـــه القـــبرُ
فمـــا حـــاط هـــذا الكـــبر كـــلا وإنمـــا ... أخـــذ منـــه رشـــفاً فنـــال بـــه فخـــرُ
ولتبكـــى عـــين الفتـــى دمـــاً وبُكاؤهـــا ... الفقـــده أســـفاً ولـــيس لهـــا وِزرُ
فـــالوزرُ جُمـــودُ العـــين عـــن فقـــدِ مِثلـــهِ ... والـــدمع فيـــه أجـــرٌ لعمـــرى هـــو الأجـــرُ
وليبكـــه عـــرش الله والكرســـي والـــسما ... ولْتَحـــيَ بـــه الثـــرى فـــصار لهـــا ذُخـــرّ
ويـــا سمـــا أســـفاً فهـــل بنفـــع العُـــلا ... فلـــو كانـــت مـــن أرضٍ لكـــان لـــك الفخـــرُ
ولا غـــروَ إن شـــحَّ الزمـــانُ بمثلـــهِ ... شمائلُـــهُ جلَّـــتْ وضـــاق بـــه الـــصدرُ
حلـــيمٌ كـــريمٌ خـــافضُ الطـــرفِ زاهـــد ... هـــشوش بـــشوش دام فـــى وجهـــه البـــشرُ
صـــفوحٌ عـــن العُـــزالِ لم تـــرك خلفـــهُ ... مـــن قـــال فيـــه زوراً أو رأى فيـــه كِـــبرُ
حـــريصٌ علـــى الـــورى يجـــودُ بـــسرهِ ... ولا يـــرتج منـــه نعظيمـــاً ولا أجـــرُ
فـــلا غـــضبٌ ليـــده ولا قـــبضٌ عنـــدَهُ ... خليلُـــهُ إن زلَّ يلـــتمس لـــه العُـــذرُ
فمـــن ذا الـــذى رأى أو عـــاين مثلـــهُ ... تـــاللهِ لواحـــدٌ جُكِـــعَ فيـــه الـــسِرُ
بُغيتـــى مُنيتـــى عمـــدتى ثـــم غـــايتي ... كفينـــى كفيلـــى فـــى المهالـــك والمَكـــرُ
البوزيـــدي محمـــدٌ لـــه مـــن محمـــد ... مـــيراثُ الابـــن لـــلأب ولنـــا منـــه وفـــرُ
عليـــك رحمـــةُ الله مـــن بعـــد جمعِنـــا ... ألَّـــمَ بِنـــا الفِـــراقُ وقـــضيَ الأمـــرُ
ســـلامٌ عليـــك والـــسلامُ مـــن الحـــشا ... يعُـــمُ بِـــشر الطيـــبِ والنـــدِ والعطـــرُ
نـــدبتك والفـــؤاد يخلـــجُ مـــن النـــوا ... فهـــذا مِـــدادُ العـــينِ قـــد خـــضَّبَ الـــسطرُ
كتبـــت بـــدَمع العـــينِ مُـــزجِ بالأســـا ... مُـــذيَلٌ بـــالتبريج ولـــيس فيـــه صـــبرُ
ولـــستُ أبكـــى الفـــراق مـــن حيـــثُ كُنهـــهُ ... ولكـــن رسمـــك فـــى العـــين لـــه قـــدرُ

جـزاك إلـه العـرش بـالقرب والرِضـا ... وحـاط بـك التعظـيم والخـيرُ واليـسرُ
خلَّفْـتَ رجـالاً فـى الطريـقِ لـصونها ... فَكُنـتَ لهـا بـدراً وهـم لهـا زَهـرُ
ولا تحـسبن المـوتَ ذهبـت بـسرِهِ ... حاشـاهُ وإنمـا مَهـدتْ لـه النَّـشرُ
أخـذنا عنـه عُلُومـاً فُزنـا بـصونها ... ولَّـا حَـنَّ الزمـانُ تَعَّـينَ الجهـرُ
فيـا أهـل وده قـد فُـزتم بِقُربـهِ ... فـانتم ملـوكُ الأرضِ للبـيضِ والحمـرُ
أيـاربِ يـا رب الأنـامِ ويـا ثقتـى ... فانـشُر علـى قربـهِ مـن عفـوكَ سـترٌ
وصـلِ علـى أصـلِ الأصـول ملجئنـا ... نـصيرى مُجـيري فـى المواقـفِ والحـشرِ

وله ايضاً رضي الله عنه

كنـت قبـل اليـوم نـرى مقـصودى بعيـد ... وهـو معـى فـى الـورى وأنـا بليـدْ
نـرى الأرض كـذا الـسما والكـلُ عبيـدُ ... نـرى النـور كـذا الظلمـة والحجـاب حديـدْ
تـالله لهـذى غفلـه مالهـا مزيـدُ ... ولـولا نـداه منـى لا زلـتُ مريـدْ
خَلِفْنَـهُ فـى ظـاهر وطلبـتُ المزيـدْ ... مـع أنـى كنـتُ نـزعم بـالرأي الـسديدْ
ظلـت نفـسى فـى نفـسى وكنـتُ فقيـدْ ... تائهـاً عنـى فـى حـسي والأمـر واحـدُ

وله ايضاً رضي الله عنه

لا حـرامٌ علينـا إلا نظـرةً ... تقتـضى إلينـا حِجابـاً
ولا مكـروهٌ علينـا سـوى فكـرةٌ ... تُحـدِثُ فـى القلـبِ سـرابا
الجحـيم مـع الوَجـدِ لـدينا مـودةٌ ... والنعـيمُ مـع الفَقـدِ إلينـا عـذابا

وله ايضاً في ذكر السّند

أ يـا رب سـالناك النجـاة ... باهـل السلـسة يـا ذا المِنـةِ
أيـارب سـالناك باهـلِ الطريـق ... الأمانـه علـى غـوامِضِ التحقيـقْ
أمَّنـتَهُم علـى أسـرار الحقيقـه ... فـصانوها وَوَضَّـحوا الطريقـه
إلى أن وصـلت لنـا صـفيه ... طيبـةً نقيـةً زكيـة
كمـا فاضـت مـن عُنـصور الـشرابِ ... عـين الوجـود المـصطفى العرابـى
أحفظنـا يـا رب فـى سِـرِها كمـا ... أخـذناها مـن سـادتنا الكرامـه
أولُهُـمْ متـصلِلُ الـشرابِ ... مـن بـه صـح وصـلي واقترابـي
عليـه الرضـا يـا رب كـذا المزيـدْ ... البوزيـدِ مُحمـد أهـلٌ للتمجيـدِ
صـفيُ القلـبِ قـويُ الـوَدادِ ... حَـسَنُ البُـشرى نقـيُ الفـؤادِ
سـالناك يـا ربِ بـه تحفظنـا ... عـن بابـك يـا مولانـا لا تطردنـا
وبـشيخهِ منهـلِ التبجيـلِ ... المُكنَّـى بـاليتيم الوكيـلِ
محمـد القـدوري مُفـيضُ الـشراب ... أسـلُك بنـا يـا رب سـبيل الـصوابْ

وبـــــشيخه نرتجـــــى الفـــــرجِ ... وَلِينـــا أبـــي يَعـــزى المهـــاجى
بحـــق مـــولاي العربـــي الـــدرقاوي ... احفظنـــا يـــاإلاهي مـــن الـــدعاوي
فقـــدَ مهـــدَ الطريـــق لأهلـــها ... فوَفقنـــا يـــا مولانـــا لحفظهـــا
وبـــشيخه احفظنـــا مـــن الخلـــل ... المُـــسَمَّى علـــي معروفـــاً بالجمـــلْ
ســـالناك يـــا رب بإســـنادِه ... العربـــي بـــن عبـــد الله وبابيـــهْ
أحمـــد الثابـــت الجبـــال الراســـي ... وبـــشيخه قاســـم الخـــصاصي
وبـــشيخه محمـــد بـــن عبـــد الله ... ولـــي الله معروفـــاً لـــه صـــولهْ
ســـالناكَ الغِنـــى عَـــن الإحـــساسِ ... بـــشيخهم عبـــد الـــرحمن الفاســـي
وبالفاســـي يوســـف صـــفي المـــشروبْ ... وشـــيخه عبـــد الـــرحمن المجـــذوب
وبِقـــدوتهم علـــي الـــصنهاجى ... يـــا إلاهـــى نجنـــا مـــن الحـــرجِ
وبـــابراهيم المُكَّنـــى بالفحـــام ... أنقـــذنا يـــا رب مـــن قيـــودِ الأوهـــام
وبـــشيخه أحمـــد الزروقـــي ... افـــن ربِ حُـــضُوضى فـــى حقـــوقي
وبحـــق الحـــضرمي أحمـــد بـــن عُقبـــه ... والقـــدري يحـــي تَمْنحُنَـــا توبـــه
بِحـــقِ أســـتاذهم علـــة بـــن وفـــا ... وبـــشيخه محمـــد بحـــرِ الـــصفا
أقْبَـــل ربِ بحقهِـــمِ ســـؤالى ... وبـــشيخهم داوود بـــن بـــاخلي
فالرجـــا كـــل الرجـــا منـــك يـــا إلـــهْ ... بِحـــقِ شـــيخهم ابـــن عطـــاء الله
فهـــو بهـــذا الـــشرابِ موصـــي ... مـــن شـــيخه أبـــى العبـــاس المُرســـي
مـــن مَهَّـــد وســـهَّلَ الطريقـــه ... حتـــى وصـــلت إلينـــا الحقيقـــه
وبـــشيخه الـــشاذلي أبـــى الحـــسنْ ... أحفظنـــا يـــا رب مـــن تـــوالي المِحَـــن
فجَاهُـــهُ عنـــدك يُحكـــى مُعتَبَـــرْ ... هـــو الـــوارث للبـــاطن والظـــاهرْ
وبالمـــشيش شـــيخِهِ عبـــد الـــسلامْ ... مـــن زاد للطريـــق عِـــزاً واحـــترامْ
بـــشيخهم المـــدنى عبـــد الـــرحمنْ ... اســـلُك بنـــا يـــا ربِ ســـبيلَ الإحـــسانْ
وبـــالفقير الـــصوفي تقـــي الـــدين ... وبـــشيخه المُـــسمى فخـــر الـــدينِ
وبِحـــقِ نـــورِ الـــدينِ محمـــدَ ... وشـــيخه تـــاج الـــدين نـــور الهُـــدى
بـــشمس الـــدين وارثِ الطريقـــه ... عـــن القزوينـــى عُنـــصُرِ الحقيقـــه
فَلَنـــا مـــن فيـــضهم ســـؤٌ يـــسري ... كمـــا ســـرى مـــن إبـــراهيم البـــصري
فهـــوا الـــساقي لـــشرابِ المعـــاني ... أخَـــذهُ مـــن شـــيخه المرواني
أخَـــذنا عـــنهم كـــلَّ مـــا أتانـــا ... فاحفظنـــا بِحَقِهـــم يـــا مولانـــا
وبـــسعيد الـــسعادة ســـالنا ... وباســـتاذهِ يـــسعدِ دعوْنـــا
بفـــتح الـــسعودِ ســـالنا يـــا رَبِ ... أُســـتاذهم فـــى تُبقـــي مـــن حُجُـــبِ
بـــالغزاونى شـــيخ الجميـــع المُعَظـــم ... بجـــابر اجـــبر كـــسري قبـــل أن نُعـــدمْ
وبالحـــسن ينبـــوع الحقـــائق ... فـــرعِ النبـــوةِ وكهـــف الوثـــائقْ
بابيـــه وشـــيخه صَـــنوِ الرســـولْ ... هـــو بـــابُ الولايـــةِ أصـــلُ الأصـــولْ
أخهـــا مـــن عينهـــا الجاريـــه ... مـــن فـــيضِ المـــصطفى لـــه مزيَّـــهْ
فخـــصَّهُ باســـرارٍ غريبـــه ... عـــن جبرائيـــل أتـــى بهـــا قريبـــه
مـــن ربِ العِـــزةِ عَـــزَهُ بـــسره ... خـــصَّهُ وعرفـــهُ بِنَفـــسهْ

فرفَـــعَ عـــن بَـــصَرِهِ الحُجُـــب ... فـــامتلأت مـــن فيـــضهْ القلـــوب
أيـــا رب برســـولك المُعَظـــمْ ... ونـــورِك وَسِـــرِكَ المُكتـــتمْ
أجـــذبنا يـــا إلاهـــي إليـــك جذبـــه ... واســـقنا مـــن فياضِـــك غُرفـــه
تُغيبنـــا عـــن وجودِنـــا فيـــك ... حتـــى نكـــون بـــكَ مِنـــكَ إليـــكَ
بحـــق سلـــسلة ذى الطريقـــه ... أهـــلِ الله ينـــابيع الحقيقـــه
مِـــنْ ســـندى والغايـــةُ إليـــك ... إلاهـــي مـــستندنا عليـــكَ
بنـــورك القلـــبي اصـــل المعـــانى ... مَظهـــرُ الأســـرارِ بـــسرِ نـــورُ الجمـــالِ
صـــلِ يـــا ربِ صـــلاةً بقيـــه ... نَعُـــمُ الآل وجميـــع الأوليـــه
وارحـــم ربِ عُبيـــدَكَ فـــى ضُـــعفهِ ... العـــلاوي مُقَـــصِراً فـــى فِعلِـــهِ
وارحـــم حِزبنـــا وجميـــع المـــؤمنينْ ... ثـــم الحمـــدُ للهِ رب العـــالمين

وله ايضاً رضي الله عنه

بِعـــيني رأيـــتُ المـــاء ألقـــى بنفـــسهِ ... مـــن التنزيـــه إلى التـــشبيهِ فتطـــورا
ولـــولا أن رأيـــت الجـــوهر بِعينـــهِ ... مـــا ظننـــتُ أن الخمـــر صـــرفاً تحجـــرا
ولعلـــة الظهـــور مـــال بنفـــسهِ ... علـــى رأســـه مـــن شـــاهقٍ فتكـــسرا
وحيـــثُ المـــضقامُ يـــسعَ عـــن كـــسرهِ ... نَبَـــدَّرَ للإخفـــاء اســـتحياءً بمـــا جـــرا
وقـــام علـــى أثـــارِ الكَـــسرِ جاريـــاً ... إلى زهـــرة اللقـــاحِ بهـــا تـــسترا
وجـــارَ فـــى أطـــوار الوجـــودِ باســـرِها ... ألا فعجبـــاً مَـــن تكـــسَّرَ قـــد جـــرا
ولـــولا بـــصر العبـــد وبـــصيرتهِ ... لَمَـــا أعـــرف إلـــهٌ جَلـــيٌ عمـــا تـــرا

وله ايضاً رضي الله عنه

أهـــلُ الهـــوى العـــارفين بـــاللهْ ... لهـــم نـــشوى فـــى ذِكـــرِ اللهْ
فَنـــوا الـــسِوى وقـــد غـــابوا فـــى اللهْ ... مـــن ذا يقـــور فـــى قُـــربِ اللهْ
يـــا خليلـــي اذكـــر وافـــنَ فـــى اللهْ ... لا تُبـــــالي بغـــــيرِ اللهْ
أسمـــع قـــولي لكـــي تبقـــى بـــاللهْ ... وانظـــرْ حـــالي تعـــرَفِ اللهْ
حَـــضَّرْ قلبَـــك وغـــب عنـــك فـــى اللهْ ... واخفـــض بَـــصْرَك لكـــي تـــراهْ
شـــرَبك مِنـــك أعـــرف نفـــسك بـــاللهْ ... هـــو عينـــكْ لَـــستَ سِـــواهْ

وله ايضاً رضي الله عنه

أزعجـــتني نَـــارٌ اهـــواكُمْ ... واصـــطباري عـــنكم طـــالاَ
فـــارحموا مُغرمـــاً بِكـــمْ ... مَـــنْ قَلبُـــهُ تـــسجَّلاَ
كـــذا العقـــلُ طـــاش فِـــيكمْ ... مُـــذ عَهَـــدْتُمْ بالوصـــالاَ
بَـــلْ كـــشفتمُ غِطـــاكُمْ ... ليـــتَ الوَصْـــلُ تَكَمَـــلاَ
لا أبـــرحُ عـــنْ بَـــابِكُمْ ... ليْـــتَ الـــوَدَّ تَعَجَـــلاَ

عِنـــــدِي ثيقـــــةٌ بِفَـــــضْلِكمْ ... لا تبخلـــــوا مـــــن ســـــالاَ
سَـــــلاَ قَلْـــــبي عَـــــنْ غَيرِكُـــــمْ ... وســـــناكُمْ فِيـــــهِ جَـــــلاَ
فـــــانفجرتْ عـــــيني بِكُـــــمْ ... علـــــى الغُـــــصْنِ تَجمَّـــــلاَ
إن كـــــان الغُـــــصن بعـــــضكمْ ... كـــــانَ بعْـــــضي بكـــــمْ كُـــــلاَّ
مـــــا ضـــــرَّهُ مـــــن نجـــــاكمْ ... قَوْلُـــــهُ حَقـــــاً وَفَـــــصْلاَ
إذ قـــــال بِقـــــولِكُمْ ... أنْـــــتُمْ لَـــــهُ فـــــرْعٌ وَأصـــــلا
كَـــــمْ وَقَفْـــــتُ بِبـــــاكُمْ ... ســـــائلاً وَمُبـــــتَهِلاَ
أجيبـــــونني يـــــرحمكُمْ ... إنّـــــي مُرتَجـــــي مـــــا يُتلَـــــى
كـــــم رجـــــوت طلعـــــتكُمْ ... مُـــــتحيراً وذاهِـــــلا
كَـــــمْ عملـــــت بـــــامركمْ ... مرتجيـــــا بـــــه وصـــــلا
أرحمـــــونني يـــــرحمكمْ ... أجيبـــــونى بـــــلا مهـــــلا
قَربـــــونني بِفـــــضلِكُم ... وإنْ كُنـــــتُ لَـــــستُ أهـــــلاَ
صَـــــرِحوا لى بقـــــولِكم ... بـــــشرونى قولـــــوا أهـــــلا
لا أبـــــرحُ عـــــن بَـــــابِكُمْ ... في هـــــواكُمْ دَمِـــــي حَـــــلاَ
عـــــذبونى فـــــى رضـــــاكمْ ... غربـــــونى عـــــن الأهـــــلا
جَرِدونـــــى عـــــن ســـــواكمْ ... ألفـــــونني وحـــــشَ الفـــــلاَ
مَزِقـــــونني بِغِنـــــاكُمْ ... سَـــــمعُوني صَـــــوتاً يُحـــــلاَ
أجـــــابوني بفـــــضلِهم ... مـــــن ضُـــــلَوعٍ قـــــالوا أهـــــلاَ
عرفـــــونى بنفـــــسهم ... رفعـــــونى إلى العُـــــلاَ
مَزَجـــــونى بحـــــبهم ... ذَوَّقُـــــونني معنـــــى الوصْـــــلاَ
خَمَّرونـــــى بِـــــشربهم ... فـــــى معنـــــاهم جُلـــــتُ جـــــوْلاَ
غيبـــــونى فـــــى حـــــسنهم ... بَـــــدَّلوني بِهِـــــم بَـــــدلاَ
سمحـــــوا لى بـــــذاتهم ... دخلـــــونى بـــــين الـــــولا
كلفـــــونى بـــــسرهم ... ملكـــــونني كاســـــاً يُحـــــلاَ
هـــــذبوني بـــــسيرِهم ... عَرَّفـــــوني معنـــــى القِـــــبْلاَ
إن ســـــجدت نحـــــوهم ... وجـــــدتهم هـــــم الكـــــلاَ
فيـــــا فرحـــــى بهـــــم ... قَرَّبـــــوا وزادوا وصـــــلاَ
دام ســـــروري بهـــــم ... وأعرضـــــتُ عَـــــنِ الخِـــــلاَ
حيـــــثُ ضـــــاء ســـــناهمْ ... رفعـــــوا عنـــــى الجهـــــلاَ
إن قُلـــــتُ فقـــــولُهُمْ ... لأنهـــــم هـــــمُ الأصـــــلاَ
حيـــــاتي دامـــــت بهـــــمْ ... مـــــن بعـــــد مـــــوتتي الأولى
قَرَّبـــــوا لى ذاتهـــــمْ ... بـــــلا وَصـــــلٍ ولا فـــــصلا
إنـــــى لـــــست ســـــواهمْ ... نَنَّهـــــونني مـــــن الغفـــــلاَ
صـــــار الغـــــينُ عيـــــنهمْ ... زالَ الغـــــيمُ واضـــــمحلاَّ
لا وجـــــود إلا لهـــــمْ ... فـــــلا تُنكـــــر هـــــذا القـــــولاَ
فالخطـــــاب مـــــنهم لَهُـــــمْ ... والجـــــواب مـــــنهم يُـــــتلاَ

فلـــــولا ذلـــــك مـــــنهم ... لبقـــــوا كنـــــزاً مُعطـــــلاَ
قـــد ظهـــر مـــا كـــان مـــنهمْ ... فـــى البطـــون وانجـــلاَ
أظهـــروا الكـــونَ مـــنهمْ ... بـــلا شـــبهٍ ولا مِـــثلاَ
فـــالظهور مـــنهم لهـــمْ ... والبُطُـــونُ فـــلا زالاَ
فـــلا شـــيءَ ســـواهمْ ... لا تفـــصيلاً لا إجمـــالاَ
فـــلا تركـــت ذاتهـــمْ ... للـــسوى قـــدرَ خَـــردلاَ
عبَـــدوا أنفُـــسهمْ ... وقـــد صـــلوا بالحمـــدلا
فالـــصلاة مـــنهم لهـــمْ ... بتعظـــيمٍ وإجـــلالا
إنـــى عُبيـــدُ عبيـــدهمْ ... مُعـــترِفٌ بـــين المـــلاَ
بالمُـــصطفى ســـالدُهُمْ ... الهـــاشمي المُـــبَجَّلاَ
أن يُـــديموا لى قُـــربَهُمْ ... ويؤيـــدوا الوِصـــالاَ
ثـــم الـــصلاةُ بفـــضلِهِمْ ... علـــى خـــاتِم الرســـالاَ
محمـــدٌ خيرتهـــمْ ... القـــائم المبـــتهلاَ
وآلـــهِ ومـــن لهـــمْ ... قـــد أَفَـــرَّ بـــالهيلالا
وصـــحبه ومـــالهمْ ... مـــن أقطـــابٍ وأبـــدالاَ
كـــذا الجـــزا برضـــاهُمْ ... لـــشيخنا المُفَـــضلاَ
العـــلاوى فـــانى فـــيهمْ ... بـــن المُـــصطفى فخـــرُ العُـــلاَ
لأنـــى الـــذى مـــنهمْ ... قَرَّبنـــا وأوصّـــلاَ

وله ايضاً رضي الله عنه

يـــا مريـــدَ الوِصـــالِ سَـــلِم لحـــالي ... ذا مقـــام الكمـــالِ فيـــه رســـخت
يا من تهوى ما نهوى اخلع نعل السوى ... في المُقَـدس طُـوى كمـا أنـا خلعـت
فخَلَعـــتُ الـــنعلينِ كـــذا الكـــونينِ ... لِـــئلا يبقـــى مـــن بينـــى ثُـــم نُـــديت
نـــادَى يـــا مـــن تهوانـــا قَـــربْ ثَرَانـــا ... افـــن عمَّـــن سِـــوانا بـــذا أُمِـــرت
قلـــتُ قـــصدى وطَلَـــبي فيـــك يـــا ربِ ... أنـــت غايـــةُ حُـــبي بـــك اكتفيـــتْ
تجلـــى مـــن نهـــواهُ وبَـــدَا رِضـــاهُ ... غِبـــتُ عَمَّـــنْ سِـــواهُ بـــهِ بَقيـــتُ
قَرَّبنـــى مَحبـــوبى وارفـــع حُجُـــبي ... ثـــمَّ صـــفا مّـــشروبي بـــهِ اتـــصلت
فـــى وصـــلي واتـــصالي غِبـــتُ عـــن حـــالي ... فـــى ظهـــور الجـــلالِ أنـــا امتحَقـــتْ
امتَحَـقَ إسمـي وَرَسمـي روحـي وَجِـسمي ... غَيَّـــبَني عَـــن عِلْمِـــي لَمَّـــا شَـــهَدتْ
لمـــا بـــدا مقـــصودي غـــابَ وجـــودي ... فـــى حـــضرةِ الـــشهودِ ثـــمَّ لَبيـــتْ

وله ايضاً رضي الله عنه

سَـــموتِ عَلَـــىَ الْجَمِيـــع حُـــسْنَاً وَمَنْظَـــرَا ... أَيَـــاَ رَاحَـــةَ العُـــشَاقِ هَنِئيـــاً لَـــكَ تِـــهْ
جُمِعَـــتْ فِـــى حُـــسْنِكَ المَحاسِـــنُ كُلِهَـــا ... أَيَـــاَ كَعْبَـــةَ الـــصَّفَا يَـــا غَايَـــةَ مَناوِيـــهْ

أيـــا بهجـــةَ الأســـرارِ يـــا راحـــة المُنـــا ... أَيَـــا غَايَـــةَ الآمَـــالِ مَـــنْ يَهـــوالكِ دَويـــهْ
فَهمـــت لَهَـــا كُلِـــى كَـــي نَـــرَى بَعـــضَهَا ... فَجَمَعـــتني جَمْعَـــاً لَـــيسَ الفَـــرقُ يَنْفِيـــهْ
رَفَعْـت عَنـى الغِطَـا كَـشَفَتْ عَـنْ صَـونِهَا ... وَأَوْصَـــتني أَيـــاكَ مَـــا بَينِنَـــا تُفـــشِيهْ
شَـــهِدْتُهاَ حيـــثُ بَـــدَتْ عَلَـــيَّ بِكُلِهـــا ... فَغِبـــتُ عَـــن الكَـــونِ وَكُـــل مَـــا يَلِيـــهْ
فَطـــوبى لِمَـــنْ فَنَـــى عُمـــرُهُ وَلَـــم يَـــزَلْ ... مُمَـــاثِلاً لِلـــهَوَى إِلَـــى شَـــيِ يَطفيـــهْ
ولـــوْ أنَّ أَهـــلَ الهـــوى قَـــرَّبَ مِـــنْ حَانِهـــاَ ... فَخَـــروا سَـــجداً سُـــرْعَان للـــذي فيـــه
وَلْـــولاَ النـــدمانُ ذاق مِـــنْ شُـــربِ كاسِـــهاَ ... جَرْعـــاتِ وانْقَـــضَى الأَجَـــلُ فَالحَـــشرُ يَكْفِيـــهْ
وَلَـــوْ كُنْـــتُ فِـــى النَعِـــيمْ وَفَقَـــدْتُ حُـــسْنِهَا ... فَنُبَدِلْـــــهُ بِـــــالجَحِيم إِذ نَرَاهَـــــاَ فِيـــــهْ

وله ايضاً رضي الله عنه

صَـــلَىَ عَلَيـــكَ رَبِ يَـــا مِفْتَـــاحَ النَـــصرْ ... يـــاَ رَاحَـــة العُقُـــول أَدْرِكنـــى نرتـــاحْ
والله مَـــا نزِيـــدْ نِحكِـــى لَـــك مَـــا اصـــدرْ ... اقـــصدت بَـــابْ رَب وانـــتَ المِفْتَـــاحْ
مَهمـــوم خَطـــرى يَتَقَلَـــبْ فَـــوْق الجَمَـــرْ ... الـــضُرُ حَـــاطَ بنـــا كـــبرت الاجـــراحْ
الغـــوث يـــا اِمَـــامَ الـــوَرَى مَـــا كَـــانْ عُـــذرْ ... الْحَـــاَل جَـــاب مَـــا فِيـــه وَالوَقْـــت اقبَـــاحْ
أنـــت أوعـــدتنى ونيـــا بُحـــت الخـــبرْ ... قلـــتْ النَبـــى أَنْـــذرنِى بأَخْبَـــار صـــحاحْ
بَـــشرت خـــاوتى واحبَـــابِى خَـــافى وجهْـــرْ ... انـــشَرت رايتـــى واجزمـــت بالاصْـــلَاحْ
وَاليـــوم طـــال وَعْـــدَك مَتَـــى هَـــذَا النَـــصرْ ... الـــصَبر ضَـــر بنـــا ضَـــاقت الأرواحْ
معلـــومٌ كـــان مـــن حقـــى نكـــتم كـــل ســـر ... لَكِـــــن فـــــاتْ في كُنـــــتُ فـــــضَّاحْ
أنـــا افـــضحت نَفْـــسِي لكـــن انْـــت اســـتُر ... رانـــــي بجـــــاه ربِ حِيتـــــك نـــــواحْ
اَعييـــت مَـــا نْكَابـــد نَجـــرَع والكَـــاسْ مُـــرْ ... اخـــشيت مـــن احمـــاقي نلقـــي الالـــواحْ
عجّـــلْ فـــى اهـــواي ســـكن قلبـــى اجفـــرْ ... بـــين الـــضلوع يخفـــق طـــاير بجنـــاحْ
الوقـــت راه داعـــي يحتمـــل كـــل مكـــرْ ... إذا اقـــضات فينـــا مـــا كـــان اسمـــاحْ
حاشـــام يـــا سمـــيح البـــشر حـــي البـــصَرْ ... خاشـــاك يـــا ابـــشير الخـــير والأفـــراحْ
ظنيـــت فـــى اهوانـــا تتحَمِـــل كُـــلُ ضـــر ... عَجِـــــل يالبـــــارق بجنـــــود امـــــلاحْ
حمـــزة مَـــعَ عَلَـــي عمـــر وبـــو بكـــر ... عُثْمَـــان زَيـــد خَالِـــد وابـــنِ الجَـــرَاحْ
انهـــض فـــى اصـــحابك ألـــف والا اكثـــر ... شـــتت قـــوْم جـــالوت علـــى البِطَـــاحْ
رانـــي عليـــك تاكـــل نترقَّـــبْ للخـــبرْ ... شـــاخص نحـــو بابـــك بَـــصري طمَّـــاحْ

وله ايضاً رضي الله عنه

مـــــن لا افنـــــى فـــــى اخوانـــــو ... خـــــالى ايمـــــانو
ذاك ضـــــــيَّع ازمـــــــانو ... يـــــا بابـــــا
ذاك حظـــــــو واحـــــــسانو ... حَـــــدو لـــــسانو
جـــــاح غرســـــوا واجنـــــانو ... يـــــا بابـــــا
ضَـــــاع وَقتُـــــوا وَاحيَـــــاتُو ... واعظـــــاموا مـــــاتوا

مـــــا أعطـــــى بـــــشروط صـــــلاتو ... يَـــــــا بَابَـــــــا
مَـــــــن لا يُجَـــــالِسْ عَـــــالِم ... والقَلـــــبُ ســـــالِمْ
مَـــــا تحـــــوز لـــــه غَنَـــــايمْ ... يـــــا بَابَـــــا
مَـــــن لا يجـــــالِس ذاكِـــــرْ ... والقَلـــــب حَاضِـــــر
دايـــــم ايمـــــانو قَاصِـــــر ... يـــــا بابـــــا
مَـــــن لا ذِكْـــــر مَـــــا ذكَّـــــرْ ... مُحَـــــالْ يجـــــبرْ
لاَ تـــــشَاركو فِـــــى ميمـــــرْ ... يَـــــاَ بَابَـــــا
مَـــــن لا افْنَـــــى مَـــــا فنَّـــــى ... مَـــــا شَـــــافْ مَعْنَـــــى
أش حَظـــــو فِـــــى الـــــسُنَّه ... يـــــا بَابَـــــا
هَـــــذي الطَريـــــقْ كَرِيمَـــــهْ ... سَـــــطوه عَظِيمَـــــهْ
جَـــــات لِلأَحْبَـــــابْ غَنِيمَـــــهْ ... يَـــــا بَابَـــــا
مَـــــن لا دخلـــــهاَ نَـــــادِمْ ... مِـــــنَ الخَـــــيرِ عَـــــادِم
مَـــــا ريْـــــت مِثْلُـــــو هَـــــاَيمْ ... يـــــا بابـــــا
اللِـــــى قَـــــصَدْنَا وانَبعْنَـــــاَ ... لِلخَـــــيرِ يّـــــدْنَى
راه قَـــــصْرو فِـــــى الجَنَـــــهْ ... يـــــا بابـــــا
اللِـــــى ذكرنـــــا فِـــــى مَجلِـــــسْ ... مُحـــــال يَفَلـــــس
صَـــــار بِنَـــــا مُـــــسْتَانِسْ ... يَـــــاَ بَابَـــــا
اللـــــى نكَّـــــرْ فـــــى اقـــــوالي ... مِـــــسكِينْ خَـــــالِي
أش يَعـــــرفْ فـــــى احـــــوالي ... يَـــــاَ بَابَـــــا
أنَـــــا عَلَـــــيهم غَـــــانِي ... رَبِـــــى أَعْطَـــــانِي
مَـــــا اقـــــصَدت فِـــــيهم فَـــــانِي ... يَـــــاَ بَابَـــــا
قَـــــصدِي هُـــــو رَبِـــــي ... عَـــــوْنِى وَحَـــــسْبِى
والـــــشَفِيع هُـــــو طِـــــبي ... يَـــــاَ بَابَـــــا
عَلِيـــــهِ رَبِـــــي صَـــــلَي ... والـــــسَلاَم يُتْلَـــــى
لِـــــلاَلِ وَالاَصْـــــحَاب جُملـــــه ... يَـــــا بَابَـــــا

وله ايضاً رضي الله عنه

أهلُ الشُهُودِ وَالعيان قَد سَقاهُم الرَحمنُ ... فـي حَـضرَتِهِ كِيسان هَـامُوا فِيـهِ سُـكارىَ
أَسْـكَرهُم الْحَبِيـبُ وَنَـادَاهُم مِـنْ قَرِيـبْ ... إِنِـى مَعَكُـم رَقِيـبْ بَـاحوا بِـهِ جِهـارى
قَـدْ كَـسَاهُم جُلـل مِـنْ فياضَـاتِ الجُمـل ... حَـازُوا الَفـضلَ وَالكَمـالَ حَيث فِـيهم ظهـرَ
ظَهـــرَ فِـــيهم وَدان وَجَـــاءَهُم بِالبَيَـــانِ ... فَـزَاد لَهُـم وِجْـدَان قَـدْ خَلَعـوا العِـذارى
أَرْوَاحَهُـــم نَـــائِرَة فِـــى المَلَكُـــوت طَـــائِرَةْ ... فـى الجباروت حَائِرَةْ قَـدْ غَـابُوا عَـنْ الـوَرَى
حـــذبتهم الأذْواقْ وأحَـــرَقَتْهُم الأشْـــوَاقْ ... وَفِـــى حَـــضرَة الإِطْـــلاَقْ انْتَـــشَرُوا انتـــشارا